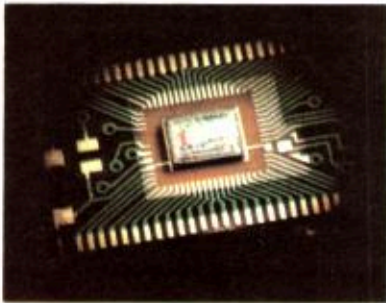


الثلثاء ١٦ صفحہ ۱۶۰ - المافقہ ۲۳ - العرف ۸۸

الالكترونيات سانيو تعيد تعريف معنى الدقة



إنهنا تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لأزالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 40 جزءاً الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سماتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ± 15 ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شرة عازمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سدادسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزودة الوقت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سدادسية الوظائف ذهبية اللون.

SANYO

سانيو

الممثل العام: مختزن التجارات شارع براهيم السام - 434336 / 434341 - ص ب 1155 - القاهرة - الكويت

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ١٦ صفر ١٤٠١ هـ - الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠ م - العدد ٥٠٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

باختصار

«من أمن العقوبة.. أساء
الأدب»

بعض السفارات في العالم
العربي والخليج تقوم بأعمال
إجرامية لتهرب الأسلحة ووضع
المتفجرات في الأماكن العامة
والقيام بالاعتقالات السياسية.
وهذا السلوك جعل المواطنين في
البلاد العربية يتساءلون:

○ لماذا تبقى هذه السفارات
قائمة؟

○ ولماذا لا تغلق؟ بعد أن تأكد
بما لا يدع مجالاً للشك أن بعض
هذه السفارات أصبحت أوكاراً
للاجرام ومصدراً لتهديد أمن
المواطنين.

● إن الشعوب العربية
تطالب بالقضاء على هذا
السلوك.

● ومن الممكن القضاء على
هذه الظاهرة بالمواقف
الحازمة.

● والعقوبات الرادعة.
فمن أمن العقوبة أساء
الأدب!

خلاف العدو



الاشتراكات

٣٠ دينار للورارات والمؤسسات و٩
دينارين للأفراد يضاف إليها اجرة
البريد دينار ونصف للبلد
العربية وخمسة دينارين للبلدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الإدارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■
السعودية ر يالان ■ قطر يالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد



التعليق الاسبوعي: موقفنا ص ٤
حول استئناف الحياة النيابية المقبلة ... ص ٨
آخر خبر الجمعية تتلقى بلاغاً بعملية أخرى .
ص ١١



أمن الخليج على الطريقة الروسية ص ١٤
مواقف ازاء الاتجاه الاسلامي ص ١٨
تكريم الفلكي الكويتي صالح العجيري ص ٣٤

موقفنا

ياأيها المسلمون..
بل أيها الحكام العقلاء...
ان الفساد اذا انتشر .. لا يمكن حصره في
مكان ...
والظلم اذا استشرى ... لا ينفع معه
الصمت او التجاهل ...
فالظلم ظلمات يوم القيامة .. والله يأمرنا
على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
بأنني حرمت الظلم على نفسي فلا تظالموا
ونحن اليوم شعوبا وحكاما .. لا تنفعنا
مع ربنا ... ومع شعوبنا ... ومع مستقبل
بلادنا الا وقفة شجاعة صادقة نعر الحق
ونأخذ بأيدي أهله ..
ونذل الباطل ونزهقه مع الظالمين
المبطلين.
وان لم نفعل فقد نردد مع الشاعر يوما
...
فاني أخشى قبل منبلج السنا .. طوفان
نوح ..
ياأيها المسلمون ..
بل أيها الحكام العقلاء ...
ماذا تريدوننا ان نفعل امام هذه
الهجمة الشرسة على المسلمين والقيم
الاسلامية ...؟

تتعرض الشعوب الاسلامية هذه
الايام الى حرب ابادة ..
فالشعب الفلسطيني يعاني من
جرائم اليهودية العالمية ... والشعب
الافغاني المسلم بعد احتلال بلاده تشرد
في كل البلاد والاقطار ..
والشعب التشادي يذبح في بلاده
والشعب الأريتري لا مأوى له ..
والشعب في مورو وفطاني تسلط عليه
المستعمر وهو يذيقه ذل التشرد والتقتيل
هذا من ناحية ..
ومن ناحية اخرى فشعوب كثيرة
تسلطت عليها حكوماتها فبغت عليها
تضطهدها باسم الحرية ... وتسلبها
مالها باسم الاشتراكية ... وتشرد ابناءها
وتنتهك حرمتها باسم الوحدة ...
ياأيها المسلمون ..
بل ياأيها الحكام العقلاء ...
هل تدرون مانتيجة هذا الجور وهذا
الظلم ... ألا تعرفون ان دعوة المظلوم
ليس بينها وبين الرحمن حجاب .. ألا
تعرفون ان الرسول صلى الله عليه وسلم
يأمرنا بأن ننصر أخانا ظالما أو مظلوما ..
واذا كان ظالما نمناه من ظلمه ..



هل نتجاهل أوضاع المسلمين فنسكت ونكون كالشيطان الأخرس الساكت عن الحق ...

لقد وقفت المجتمع منذ صدورها الى جانب الحق .. تندد بالاجرام وتفضح مؤامرات أعداء الاسلام ... وفي الآونة الأخيرة ومع اشتداد الهجمة وقفت المجتمع بقوة تبين للرأي العام مايلاقيه المسلمون في ذلك القطر العربي من انتهاك للأعراض وتقتيل للأفراد .. معسكرات جماعية فيها الناس ليجلدوا ويضربوا .. مئات الأفراد تحشد في مكان واحد تطلق عليها النيران ... قبور جماعية تضم الأموات والأحياء معا.

سجون تضرب بالطائرات ويكون القتلى بالآلاف ...

التعذيب الرهيب الذي لم يسبق له مثيل من قبل ... بالمثاقب تسحل العيون .. وبالآلات تشق الصدور والقلوب .. فما عسانا نفعل أمام ذلك ...

لقد قمنا بواجبنا كصحيفة اسلامية .. نفصح الطغاة .. وننصر المظلومين وكان نصيبنا - نتيجة لذلك - الانذار تلو الانذار والتعطيل بعد التعطيل وباننا نسيء الى العلاقات مع الدول الشقيقة. ان من اهدافنا في المجتمع وكجماعة اسلامية تعزيز روابط المودة والاخاء مع كل المسلمين في أنحاء

الأرض وخاصة الأشقاء منهم - حين يراعون حرمة الأخوة ..

ولكننا وبكل وضوح لا نستطيع أن نرى حرمة الله تنتهك وقرآنه الكريم يقطع ويداس بالاقدام وتنتهك أعراض المسلمات الحرائر .. ويقتل الأطفال والابرياء ثم نسكت عن التنديد وفضح الظالمين ..

ان تشهيرنا بهذه الممارسات، وكشفنا لنوايا المجرمين .. هو واجب اسلامي نعتز به ونتمسك فيه ... ونخشى غضب الله ان نحن قصرنا في هذا الواجب ...

ليس هذا فحسب ... بل اننا ندعو جميع العقلاء أن يكونوا معنا في هذا الموقف والله سبحانه وتعالى يقول: وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.

اننا نعلم أن وقفنا ستغضب البعض ولكننا نعلم ايضا انها ستثج صدور المؤمنين الصادقين .. وسنرضي في نفس الوقت ضمائرنا ... ويرضى ان شاء الله ربنا.

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»

صدق الله العظيم

الكهف - ٢٩

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان».

تعزية ومواساة

انتقل الى رحمة الله تعالى الأخ كفاح
سعد الخرجي.. الذي وافته المنية في
الاسبوع الماضي عن عمر يناهز التاسعة عشر
عاماً.

(نسأل الله تعالى أن يلهم أهله وذو يه الصبر
والسلوان)
وانا لله وانا اليه راجعون

البيان الختامي لندوة حقوق الانسان في الاسلام

أصدرت ندوة «حقوق الانسان في الاسلام»
في ختام اجتماعاتها التي استمرت ستة أيام
البيان التالي:

بمناسبة انعقاد ندوة حقوق الانسان في
الاسلام في الكويت من ٩ الى ١٤ ديسمبر
١٩٨٠ يؤكد المشاركون تضامنهم الكامل مع
الشعوب الاسلامية التي تعاني من الاستعمار،
و يعلنون التوصيات العامة التالية:

١ - يؤكد المشاركون تأييدهم الكامل لحقوق
الشعب الفلسطيني المشروعة، على أساس مبدأ
تقرير المصير، وحقه في العودة الى وطنه واقامة
دولته المستقلة.

٢ - يعلن المشاركون تضامنهم المطلق مع
شعبي الصومال الغربي (أوغادين) وأرتريا في
كفاحهما الباسل ضد الاستعمار، و يطالبون
بإتاحة الفرصة لهما لتقرير مصيرهما،
وانسحاب القوى الاجنبية من أراضيهم.

٣ - يعلن المشاركون مساندتهم المطلقة لجهاد
الشعب الافغاني المسلم و يشجبون التدخل
الاجنبي المسلح في هذا القطر الاسلامي
و يطالبون بالانسحاب الفوري منها حتى
يستطيع الشعب الافغاني ان يقرر مصيره
بمحض ارادته.

٤ - يؤيد المشاركون كفاح المسلمين في جنوب
الفلبين وغيرهم من الاقليات الذين يسعون الى
الحصول على حقوقهم المشروعة.

٥ - يناشد المشاركون الدولتين المسلمتين
ايران والعراق انهاء الحرب بينهما على أسس
عادلة.

القبس عدد ١٦/١٢

وحتى يكمل هذا الجهد بالنجاح نرجو أن
تكون هناك متابعة لتطبيق مضمون هذا القرار
.. ومحاسبة

أو أن الاقتراحات من خلال لجنة .. أيضا

القرار الاخير لوزير الاعلام بتشكيل
لجنة للرقابة على الاشرطة السينمائية
تضمن تعيين مندوب من وزارات العدل
والتربية والشئون الاجتماعية ومندوب
من مكتب مقاطعة اسرائيل ومندوبين
من وزارة الاعلام كاعضاء.

يثير بعض التساؤلات: أين مندوب وزارة
الاوقاف، ثم اليس للهيئات الشعبية
مندوب أو أكثر؟ أن الناظر لاجهزة الاعلام
في بعض الدول الغربية يجد ما يسمى
بـ«مجلس الرقابة الشعبي» الذي يضمن
حضور آراء الناس فيما يشاهدونه فهل
تتشرف وزارة الاعلام بالاحاطة علما
بهذا الاقتراح أو ان الاقتراحات ينبغي
أيضا ان تكون من خلال لجنة رسمية؟

أخبار الجمعية

• رزق الأخ عبد الله البعيجان بمولودة
جعلها الله من الصالحات القانتات.

• أصيب الأخ صالح البارون في ساقه أثناء
مزاولة الرياضة على ملاعب الجمعية.. وقد
أدخل المستشفى على أثرها.. دعأؤنا لله تعالى
بأن يبرأ عاجلا.

• يغادرنا هذا الاسبوع الأخ عبد الله
عبد الجادر رئيس لجنة التسجيلات
الجمعية والبصرية في مركز شباب الجمعية
لمدينة «سيرنج فيلد» في ولاية «النيوي»
بالولايات المتحدة الأمر بكية وذلك لحضور
المؤتمر الثالث لرابطة الشباب المسلم العربي..
رافقه السلامة.

الابداع والتجديد ممتاز... ولكن التنسيق مطلوب

أصدر وزير المواصلات السيد سليمان
حمود الخالد قراراً بتنظيم الانتفاع
بخدمة بنك المعلومات حيث تتولى
الوزارة تقديم خدمة الاتصال الخاصة
بخدمة بنك المعلومات للمشاركين بنظام
مركز المعلومات الاوتوماتيكي المباشر
للمعلومات ويمكن للمشاركين في
المؤسسات الرسمية والباحثين ومن
يهمهم الرجوع للمعلومات الحديثة في
مختلف مجالات البحوث الاتصال في أية
لحظة ببنوك المعلومات الدولية للحصول
على المعلومات الحديثة اولا بأول.

وقبلها كان أحد المسؤولين في وزارة
التخطيط قد صرح عن عزم الوزارة
لإنشاء المركز الوطني للمعلومات وكذلك
فان وكالة الانباء الكويتية تخطط
لإنشاء اكبر بنك للمعلومات في الشرق
الاطوسط وكذا الامر بالنسبة لمعهد الكويت
للأبحاث العلمية وجامعة الكويت..

واننا لنعتقد انها جهود ليست هينة
.. لكن ينقصها تنسيق وذلك بقصد تقليص
الجهود بمجموعها وتقليل التكاليف والاهم
من ذلك تحقيق الاهداف .. ياترى هل تحظى
هذه الكلمة بقراءة السادة المعنيين؟

.. وظاهرة أخرى نباركها..

أصدر وكيل وزارة التربية قراراً بالحقاق
لنشرة سابقة صدرت في أول شهر نوفمبر الماضي
يلفت فيه انتباه نظار وناظرات المدارس الى
الاهتمام بما جاء في تلك النشرة من ضرورة
الحرص على اقامة الصلاة بما في ذلك اعلان
الأذان من الاذاعة المدرسية وترتيب الوقت
الكافي لاداء الصلاة في وقتها.

أوقفوا هذا المجنون !!

بعض الفنادق .. وبعض المطاعم وأماكن اللهو، دأبت في كل عام على الاحتفال بما يسمى «أعياد الميلاد» ورأس السنة الميلادية حيث تقوم الحفلات الصاخبة التي يشاع فيها ما يناقض عقيدة الأمة ودينها وأخلاق الكويت وأهل الكويت ومن ذلك أن الخمر توزع على الشاربين في أباريق الشاي. كما تقام الرقصات المجنونة بين الرجال والنساء، وهذا كله يتناقض مع عقيدة الأمة وأخلاقها ودينها، وإننا إذ نرجو وزير الداخلية أن يتخذ قراراً يمنع هذه الانحرافات. واجتثاث هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الإسلامي في قطر إسلامي من جنورها. فإننا نثق بأنه يشاركنا نفس الشعور بالموقف الأليم والمزعج من هذه الظواهر السيئة، والجميع يتطلعون منه أن يقف موقف الرجل المسلم الغيور في منع إقامة هذه الحفلات الماجنة في المطاعم والفنادق وغيرها من أماكن اللهو والانحراف. وإننا على ثقة أنه لفاعل.

(الأساطير اليونانية)

بتاريخ ١٦/١٢/١٩٨٠ ذكر في إذاعة الكويت في حديث عن الخلق وأصل الحياة أمور عدة ومما ذكر المنيع والمنبعة بعضاً مما يسمى بالأساطير اليونانية حيث جاء في معرض الحديث قولهم «آلهة الأرض .. وآلهة كذا !!» هذه الحكايات وإن كانت أساطير وقصص. فإنها تتناقض مع العقيدة الإسلامية التي يؤمن أبناؤها أنه لا إله إلا الله.

ويستحسن أن لا ندحر إذاعه بلد مسلم سواء على سبيل الحكاية أو القصة أو غير ذلك تلك السخافات كتصنيف الآلهة وسرد القصص والخرافات .. وتلك أمور ما أنزل الله بها من سلطان. فتعالى الله الواحد القهار عما تقوله القصص اليونانية .. وعما يقوله المشركون. وإنما نرجو من إذاعة الكويت تنقية البرامج وإذاعة ما يتفق مع عقيدة الأمة ودينها الحنيف. وإننا واثقون أن السيد وكيل وزارة الاعلام لشؤون الإذاعة السيد عبدالعزيز جعفر حريص كل الحرص إن شاء الله على ما نحن حريصون عليه.

* إلى متى يا جمعية الروضة *

انها ليست المرة الأولى التي ترتبك فيها ميزانية جمعية الروضة التعاونية فقبل سنتين أو ثلاث أثيرت قضايا كثيرة حول الجمعية ظهر أثرها على الميزانية.

وفي هذا العام طالعنا الصحافة المحلية بقرار وزارة الشؤون تشكيل لجنة للتحقيق في أسباب العجز الظاهر في ميزانية الجمعية. وفي الحقيقة ان هذا الأمر يطرح تساؤلاً عريضاً عن المتسبب في ذلك، وإن كنا نغلب مبدأ حسن الظن ونبرر ذلك بأنه «إهمال» فإن ذلك أيضاً ليس هيناً وخصوصاً إذا صح القول بأن العجز تجاوز /١٥٠/ ألف دينار نقول هذا ونحن على أبواب انتخابات الأعضاء الجدد لمجلس الإدارة ونحن نذكر بقوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون» .. وإلى الوعي يا ناخبي الروضة.

(الصلاة .. وكرة القدم)

المرجو من وزارة الاعلام مراعاة أوقات الصلاة في الإذاعة والتلفزيون، ولا سيما عند صلاة المغرب فإعلان الصلاة أهم وأولى من الاستمرار في عرض وإذاعة مباريات الكرة والرياضة. ولا شك فإن وزارة الاعلام حريصة على الاستجابة لمشاعر المسلمين.

صباح الأسبوع

لكم الله ياطلبة جامعة الكويت



ينتجها مسئولو الجامعة كما يبدو. والناظر إلى الصورة أعلاه يلاحظ الإهمال والاغفال .. ولو توفرت لنا صورة الجمهور الحاضر لا تضح المقصود أكثر.. بقى أن نقول إن أحد المشاركين في الندوة من غير مسئول الجامعة قد انتقد الندوة من نفس الزاوية .. فلكم الله ياطلبة الجامعة .. وياخر يجيها.

الطلبة هم طرف أساسي من ثلاثية (الطلبة - الجامعة - سوق العمل) لذلك فإن إهمالهم وعدم دعوتهم للندوة التي عقدت حول مستويات خريجي كلية التجارة تعتبر ثغرة رئيسية في تلك الندوة .. بل في الكثير من الشؤون التي تهتم الجامعة والمجتمع وما إهمال تمثيلهم في مجلس الجامعة ومجالس الكليات لا نتيجة طبيعية للسياسة التي

حول استئناف الحياة النيابية المقبلة

- ماهي انعكاسات قرار الـ ٢٥ على فئات المجتمع الكويتي
- هل يشارك المواطنون بإيجابية في الانتخابات المقبلة



يترقب الناس بنفوس مشدودة لردود الفعل الشعبية تجاه الاجراءات الأخيرة التي انتهت بصدور مرسوم أميري بتحديد الدوائر الانتخابية الى خمس وعشرين دائرة يمثل كل منها نائبان. وكان هذا التقسيم مطروحاً منذ فترة ضمن بدائل عدة تراوحت بين منطقة انتخابية واحدة وبين تغير عدد النواب الى ٦٠ بدلاً من ٥٠ وبين تحديد الدوائر بخمس عشرة دائرة او ابقائها عشراً كما هي، وبين اقتراحات أخرى كانت أقل قبولاً لدى المسؤولين حيث كانت تقترح التمثيل القطاعي وذلك عن طريق تمثيل كل فئة مهنية بممثل أو أكثر كالمعلمين والخريجين والأطباء .. الخ أو ترشيح كل كتلة في البلد لمرشحها كالتجمع الوطني والقرى الاسلامية واليسار وغيرها.

الانطباع الأولي لدى المواطنين:-

وبعد أن اقترح وزير الداخلية هذا التقسيم الجديد وناقشه مجلس الوزراء ووافق عليه ثم أصدره الأمير بمرسوم .. بدأت الآراء المختلفة في التعليق والتحليل والنقد فتارة تصفه فئة من المواطنين بأنه «الحل الذي كان لا بد منه» وتارة تصفه أخرى بأنه «ما كان ينبغي للسلطة أن تقر ذلك بغياب مجلس الأمة» هذا عدا سواد لا بأس به لا يعجب بما يجري حوله بل لم يعلموا بصدور ذلك المرسوم.

المواقف الفعلية المتوقعة حدوثها:-

كما يبدو للمراقب المحايد أن فئات الناس قد توزعت الى ثلاث مجموعات اتخذت سلوكاً إيجابياً باتجاه الاجراءات الأخيرة بينما بقيت مجموعة واحدة عريضة في السلبية .. اتخذت هذه المجموعة مكانها في الصفوف الخلفية التي لا تحتوي على مقاعد .. كالعادة.

ونقصد بالاجابية هنا: التأثير بكل ما حول المواطن من مؤثرات والتفاعل معها ان سلباً أو إيجاباً .. فالمهم تحرك الشارع والمواقف تجاه ما يجري .. الاستيعاب لما يدور ثم المناقشة والتحليل يتلوها بعد ذلك موقف صادر عن قاعة و يقين ... استقلالية وتجرد .. هذا ما نعينه بالاجابية، فاذا استثنينا مجموعة السلبية فتعالوا معنا نستعرض المواقف السياسية الاجابية في الساحة الكويتية:

الفئة الأولى: ترى أن هذه الاجراءات ما هي الا جزء من القرارات التي أصدرتها السلطة التنفيذية خلال السنوات الأربع الماضية وهي قرارات يمكن الطعن بدستوريتها في حالة وجود مجلس أمة منتخب.

ثم انه ان كان للحكومة الحق في سن القوانين بغياب المجلس فانه ليس لها الحق في تغيير أهم القوانين بعد الدستور «قانون الانتخابات» إذ أنه الأساس الذي تشكل عن طريقه المعارضة التي تبدي رأياً في تلك القوانين فتغييره يكون بمثابة من أتى معابداً في أحسن الظنون ليغير في أصول عقد بين طرفين دون استشارة أحدهما.

هذا عدا عن طرح هذه الفئة لتساؤلات حول الفلسفة التي انتهجت لتقسيم الدوائر بهذه الطريقة وحول الدوافع الحقيقية لرسم الدوائر وفق هذا التقسيم الذي قد يخدم بلا شك مصالح معينة خصوصاً اذا علم أنه من الممكن أن يفوز مرشحون بـ ٢٠٠ صوت فقط من أصل ١٣٠٠ في أغلب المناطق وبالتالي ما مدى أحقيتهم في تمثيل الأمة، وعليه فان تلك الاجراءات فضلاً عن أن موضوعيتها ليست مقنعة فان فيها مطلقاً شرعي، وتأسى تلك الفئة أن تكتب في التاريخ في عداد من أقرروا عدم الشرعية.

الفئة الثانية: وترى هذه الفئة ان المجتمع الكويتي قد عانى من خلال التجربة أمراضاً مزمنة كان سببها الرئيسي عدم قيام مجلس الأمة بدور الممثل الحقيقي لاتجاهات المواطنين وان مرجع ذلك كان بسبب اتاحة التقسيم القديم للدوائر الفرصة للطائفة للتحكم في مصير الأمة. فن خلال التقسيم الجديد فان «مثل المنطقة من يرده سكان المنطقة وحدهم» وخصوصاً ما كان يتحبه من فرص لنقل الأصوات بين الدوائر المختلفة.

ندوة

حقوق الانسان في الاسلام

والاكتشاف الخطير

مامن شك في ان الجهود التي بذلها منظمو الندوة لحقوق الانسان والتي عقدت في الكويت مؤخراً من جهود مضيئة يشكرون عليها، وخاصة عندما اكتشفوا بحثاً كان من المقرر ان يقدمه صاحبه في الندوة يحتوي على كثير من المغالطات حول الشريعة الاسلامية، متهما اياها بالعجز وعدم مسايرة الواقع حيث انها ضد حقوق المرأة وضد غير المسلمين . كما يدعي وينتهي البحث الى ان الشريعة الاسلامية هي مرحلية ولم تكن مقصودة لتبقى ... الخ.



ندوة حقوق الانسان في الاسلام
(٩ - ١٤ ديسمبر سنة ١٩٨٠)
SEMINAR ON HUMAN RIGHTS IN ISLAM
(December 9 - 14, 1980)

ان هذه المحاولة هي من احدى الطرق التي يحارب فيها الاسلام من داخله ممن حملوا شهادات الدكتوراه وغيرها وتسموا باسماء المسلمين ولبسوا لباس الاسلام ان هذا الدكتور يعتبر قزماً امام الشريعة الاسلامية فكيف يتناول عليها في الوقت الذي انهارت امامه القيم والمبادئ الاخرى والدساتير الوضعية بمختلف اشكالها وانواعها.

وماهي الا كلمة حق نقولها لمنظمي الدورة فجزاهم الله خيراً على هذا الحرص باستبعادهم بحث هذا المدلس المتناول ومنعه من دخول الكويت .

صالح المسباح

وصاحب هذا البحث المغرض هو الدكتور عبدالله احمد النعيم رئيس شعبة القانون العام - في جامعة الخرطوم - السودان .. لا ندري ماذا كان يهدف من وراء هذا الدس المتعمد لمغالطات يكتشفها الرجل المسلم العادي ولكن وعي المنظمون للندوة كان حائلاً ومانعاً من تقديم هذا البحث وجزاهم الله خيراً على ذلك.

لو علمنا ان هذا البحث لو طرح في الندوة لكان سابقة سوداء في هذه الندوة لانه يدعو بهذا الطرح الى دين جديد صراحة، ان هذا - الدكتور - الذي لا يعترف بان الاسلام هو خاتم الاديان وان الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين وان القرآن هو دستور هذه الامة لاغيره.

وهذه الامور من الاساسيات التي نربيهها في ابنائنا منذ نعومة اظفارهم هذا الدكتور المتناول لا يقر بذلك !!

وترى هذه الفئة ان وصول الحكومة الى هذا القرار كان نتيجة لدراسات موضوعية وعلمية لتلافي كل تلك السليبات بسبب ان بعض افراد تلك الفئة ليصل الى القول بأنه: لو لم يكن للحكومة من انجازات خلال السنوات الأربع الماضية سوى هذا القرار لكان كافياً.

الفئة الثالثة: وهذه الفئة تقترب في تصوراتها المبدئية من الفئة الأولى من حيث عدم اقرارها للاجراءات الأخيرة لا من حيث الشكل ولا من حيث المبررات .. ولكنها تتخذ موقفاً سياسياً مغايراً للفئة الأولى.

وترى أن خوض الانتخابات رغم ما يشوبها من شوائب هو الموقف الايجابي والحذر والذي تتوفر فيه اليقظة والنباهة حيث يميل بعض محلليها الى القول بأنه كان يقصد من وراء تلك الاجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً إحراج بعض المعارضين أصلاً لحل مجلس الأمة.

احراجهم لتخييرهم ما بين بديلين ثقيلين: ما بين خوض انتخابات قد لا يرونها شرعية وبين المقاطعة، فهم يرون أن خوضهم للانتخابات على الرغم من ذلك ففيه تقويت للفرصة وسحب للسياط ..

ما هو الحجم الحقيقي لكل فئة:

هذه الفئات الثلاث تفاوت المخلون في تقدير أحجامها وذلك بسبب عدم وجود الوقت الكافي حتى الآن لقياسها بدقة ولكن يقدر بعضهم ان الفئة الأولى ليست ذات حجم كبير بينما تزيد عنها الفئة الثانية بكثير وتبقى الفئة الثالثة التي يقال أنها تمثل أكبر الفئات.

ومع عدم قدرتنا على ترجيح أي منها إذ أن الرؤية تكاد تكون متعسرة في الساحة الانتخابية والوضع لم ينضج بعد .. ولكن كل هذا لا يمنع من القول بأن الجويبدو ساخناً وأن أنصار الفئة الثانية والثالثة بدأوا يتحركون بل أن عدداً لا بأس به من الوزراء يحتمل نزولهم للانتخابات بل أن هذه المعركة شهدت حتى الآن ٥٠٠ مرشح وهو من أكبر الأعداد في انتخابات نيابية في الكويت.

يا ترى هل تحقق الحكومة أهدافها من خلال الاجراءات الأخيرة ؟ أم تفوت المعارضة عليها الفرصة ؟!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَزَارَةُ الْإِعْلَامِ

هاتف : ٤١٥٣٠١

صندوق البريد : ١٩٣

برقياً : الارشاد

الكويت في : ١٠ صفر ١٤٠١ هـ

الموافق : ١٢/١٢/١٩٨٠ م

١٥٩٩٤

الاشارة : و١/م ق/٧

السيد المحترم رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية صعد ،

تقد نشرتم على الصفحتين ٣٨ ، ٣٩ من العدد رقم ٥٠٢ من مجلة "المجتمع" الصادر بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ مقالا تحت عنوان " الثورة الشعبية في سوريا " تضمن تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة شقيقة من شأنه تعكير صفو العلاقات الودية بين الكويت وسوريا ما يخالف صراحة نص الفقرة الثانية من المادة (٢٤) من القانون رقم (٣) لسنة ١٩٦١ باصدار قانون المطبوعات والنشر .

لذا فاننا ننذركم بضرورة التقيد باحكام قانون المطبوعات والنشر وعدم نشر اي مقال من هذا القبيل .

مع تحياتنا ،،،

وكيل الوزارة

جميل يوسف الرغومى

نسخه / وزارة الخارجية

نسخه / الوكيل المساعد للشئون الفنية

” / المستشار القانوني

” / ادارة رقابة المطبوعات

س ع / ن ع

الجمعية تلقى بلاغاً بعملية أخرى



ان الله جل جلاله الذي حمى جمعية الإصلاح في المرة الماضية قادر ان يحميها كل مرة ونقول ان محاولات اعداء الاسلام الذين استمروا الاجرام وعاشوا فيه وله سيجابهون بلاشك بموقف حازم وردود فعل قوية على المستوى الرسمي وسينالون قصاصهم الرادع ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه بالعبث بأمن واستقرار الكويت «ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب».

تجدد الإشارة هنا ان الجهات المسؤولة أبلغت وبأذن الله سوف لن يفلت الجناة هذه المرة ايضا فقول الأمن بالمرصاد لمن يريد العبث بأمن الكويت ...

تلقت جمعية الإصلاح الاجتماعي مكالمات هاتفية من خارج الكويت وهي من نفس المصدر الذي سبق ان اخبر الجمعية عن المحاولة الاولى لتفجير مبناها. هذا الخبر الجديد يقول:

«احذروهم قاتلهم الله. في يوم الاحد الموافق ٨٠/١٢/١٤ اجتمع مسؤول في دولة عربية برئيس مخابراته واعوانه واتفقوا على ان يكرروا نفس المحاولة السابقة بزرع متفجرات في جمعية الإصلاح الاجتماعي.

بأسلوب آخر وبطريقة أخرى وربما بوجوه تبعد الشبهة عنهم.
هذا الخبر نكتبه كما تلقيناه وتعلقنا عليه.

● تشاد:



وأخيراً سقطت العاصمة (نجامينا) في أيدي قوات رئيس الجمهورية غوكوني عويدي بعد قتال استمر تسعة أشهر، وقد أخلت قوات حسين حبري وزير الدفاع السابق الثالث الأخير المتبقي في أيديها من العاصمة وفرت إلى الكاميرون مع قائدها نفسه وهكذا يكون النفوذ الليبي قد زاد في تشاد نتيجة لنجاح حليف لبيبة في دحر قوات حبري التي تدعمها فرنسة؟

تأييد:

لا يجد الشيوعيون (العرب!!) لهم فسحة مهما صغرت، لانتهازها، وأظهار تبعيتهم للشرق، إلا ويأتونها، وهكذا أظهرت عدن تأييدها لمقترحات بريجينيف الخاصة بخطة أمن الخليج، ووصفت الاقتراحات بأنها إيجابية وتخدم السلام والاستقرار في المنطقة وفي العالم أجمع!!

● مخابرات!!

في إسرائيل يمنع القانون كشف النقاب عن اسم رئيس المخابرات العامة حتى يستقيل أو يقال، وهكذا عرف اسم رئيس المخابرات الإسرائيلية السابق وهو (إبراهيم أحيوت) بعد أن استقال بسبب اتهام صحفي له بأنه متورط في عمليات اغتيال فاشلة لثلاثة من رؤساء البلديات الفلسطينيين أسفرت عن بتر ساقي بسام الشكعة وقدم كريم خلف.

● زيارة:

وصل حافظ الأسد إلى لبيبة مساء الاثنين ١٢/٥ بعد تأجيل لزيارته هذه استمر أربعاً وعشرين ساعة!! وليس هذا هو التأجيل الوحيد فقد سبقه عدة تأجيلات مع أنه من المفترض أن يجتمع بالقذافي قبل شهرين بناء على توصياتهما بإنجاز الوحدة بعد شهر من تاريخ التوقيع على وثيقة الوحدة، فماذا يعني كل هذا؟

يرى دبلوماسيون غربيون وعرب أن فرص نجاح الوحدة ضئيلة، واستدلوا على ذلك بإخفاق الوحدات السابقة، وأن أبرز المشكلات الآن الاتفاق على النظام السياسي لدولة الوحدة والسياسة الخارجية لها..

● عودة:

عاد ملتون أوبوتي إلى رئاسة أوغندا بعد نفي استمر تسع سنوات!! وقد أدى اليمين القانونية، وصرح بأن حكومته ستعمل على الوفاق.

وهكذا يعود هذا الصليبي اليساري المتعصب!! على أسنة رماح التخنزانيين وتزييف اللجنة العسكرية الحاكمة لنتائج الانتخابات الأخيرة!! إلى مقعد الحكم بعد هذه الغيبة الطويلة!!

● اختلاف:



نقل العراقيون والایرانيون خلافهم إلى داخل مؤتمر أوبك الذي عقد في أندونيسية حيث شهد المؤتمر مشادة حامية بين الطرفين، وقالت إيران: إنه يجب بحث قضية وزيرها الأسير وبرت العراق: إن هذا ليس المكان المناسب لبحث موضوع كهذا.

ثورة:

ما يزال أهل الضفة الغربية بفلسطين في حالة ثورة، وقد يتفجر الوضع هناك قريباً!! فقد أطلقت النار على طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس، ورابطت قوات الاحتلال أمام بلدية الخليل، وحاصرت بعض المدارس الثانوية، وفي أريحا حصلت مظاهرات وكذلك في بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا، ومما يذكر أن الدراسة ما تزال معطلة في بيرزيت.

● زلزال:

يبدو أن الزلزال لن يفارق مدينة الأصنام حتى تغارق أسمها المنكود، فقد تعرضت المدينة المنكوبة إلى هزة جديدة أصيب فيها حوالي ٩٠ شخصاً، وتفكر الحكومة الجزائرية بعدم إعادة بنائها لأنها اعتبرت منطقة هزات أرضية غير صالحة للسكن. أجل إنه عصر تحطم الأصنام، فغيروا أسمها!!

● تقرير:



القهر والاستلاب السياسي صاراً سمة هذا العصر المسكين فقد جاء في تقرير منظمة العفو الدولية السنوي أن شعوب أكثر من (٢٠) دولة تعاني من القهر والارهاب إلى درجة الاغتيالات لأسباب سياسية. وأن حكومات تلك الدول تتحدى كل القوانين والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان! وذكر التقرير أسماء دول

وقد شكلت منظمة العفو (٤٥) لجنة لتقصي الحقائق في الدول التي تمارس القمع والاضطهاد. ويتساءل المرء، ما الذي ستستطيع فعله مثل هذه اللجان، إذا كانت الكلمة الأخيرة لأصحاب الرصاصة!!

● مؤتمر:

تقرر أن يعقد مؤتمر للقمعة الاسلامية في مكة الشهر القادم، وقد تلقت الحكومة السعودية موافقة كل الدول الاسلامية على حضوره، ولهذا تأمل أن تقوم بدور الإصلاح ورأب الصدع الذي حصل بين عدة أقطار عربية لم تحضر مؤتمر قمعة عمان، وبين الدول التي حضرته.

● وحدة:

يبدو أن للسور بين وجهة نظر في قضية الوحدة مع لبيبة، حيث ذكرت الأنباء، أن الأسد والقذافي تباحثا في الفقرات والبنود التي تضمنها المشروع السوري حول الوحدة!! وقد جرت هذه المباحثات في الاجتماع الثاني بين الوفدين، وقد تستمر هذه الاجتماعات وتستطيل لأن إذاعة دمشق ذكرت (أنه ليس هناك موعد محدد للمناقشات!! بل هي مستمرة وقد تستغرق وقتاً لا بأس به) ولم يذكر شيء حول المشروع الليبي؟

● حبري:

وأخيراً وقع حسين حبري على قرار وقف إطلاق النار بعد انهيار قواته التي فرت من (نجامينا) وقد جرى ذلك في ١٢/١٦ في لومي عاصمة التوغو بحضور وزير الخارجية في توجو والكاميرون، وهكذا يقدر لحرب استمرت تسعة أشهر أن تنتهي حسب ظواهر الحال، ولكن يبقى تناقض آخر بين عويدي وكاموغي الضابط الجنوبي الذي ساعده في القضاء على حبري وجواب الأيام ليس بعيداً، عن هذا التساؤل فارتقبوه!

● البحرين:

احتفلت البحرين بعيدها الوطني العاشر في ١٢/١٦ وقد ألقى أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كلمة بهذه المناسبة جاء فيها (إن الأوضاع التي تعيشها أممتنا العربية اليوم تعكس ظلالاً قائمة فالأمة العربية تعيش ظروفاً صعبة تتهددها المخاطر وتحاك ضدها المؤامرات).

المقدس ضد المحتلين الروس ان يساهموا مساهمة جادة
فلذلك ندعو باسم الاسلام مباشرة في تربية اطفال وابناء
والمسلمين كل الاخوة المسلمين المهاجرين والمجاهدين.

زيادة النصارى في افرىقية عامة
خلال القرن الماضي الى ٤٢٪ اي
مايعادل ستين مليون نسمة؟

«الافراج عن محفوظ النحناح»



جاءتنا من مصادر موثوقة تبين انه
قد تم الافراج عن الاستاذ/ محفوظ
النحناح رئيس الرابطة الاسلامية في
الجزائر ويعتبر من الاخوان البارزين في
حقل الدعوة، وتم الافراج كذلك لآخوانه
المعتقلين في اول نوفمبر عام ١٩٨٠م
واملنا كبير بان يواصل الدعوة عنهم في
سبيل الله كما كانوا قبل المعتقل.

عدوان:

اذاع راديو العدو الاسرائيلي مساء
١٢/١٩ نقلًا عن ناطق عسكري ان
ثلاثة جنود سور بين قتلوا واثنين
جرحا، ودمرت البنية العسكرية
سورية، وذلك اثناء العملية
العسكرية التي قامت بها قوات
الجيش الاسرائيلي مساء ١٢/١٨ ضد
اهداف للفدائيين الى الشمال الغربي
لنهر الليطاني، كما ان (١٢) فدائيا
قد قتلوا خلال العملية وقد ايدت
اذاعة دمشق مضمون الخبر في الليلة
نفسها!!

نداء للتبرع للمجاهدين «الافغان»

ايها المسلمون الاحباب
اخوة العقيدة والايمان، يامن
قال الله تعال فيكم «انما
المؤمنون اخوة» يامن قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيكم «مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم وتعاطفهم كمثل
الجسد الواحد اذا اشتكى منه
عضو تداعى له سائر الجسد
بالسهر والحمى».

ان الدولة الشيوعية
السوفيتية الملحدة وعملاءها
يريدون ان يقتلعوا جذور
ديننا وشعائنا الاسلامية
التي تمكنت في اعماق قلوبنا
وامتزجت بدمائنا وعروقنا منذ
اربعة عشر قرنا، انهم يهدمون
مساجدنا ومدارسنا الدينية
ليحولوها الى مراكز للدعاة
والفحشاء، فلذلك اشتدت
الحاجة الى تربية اطفال
المهاجرين وتثقيف شبابهم
اسلاميا واعدادهم للجهاد

لارمن:

لا يزال الارمن يوالون انتقامهم
من الاتراك بسبب المذابح التي
عرضوا لها عام ١٩١٥، فقد سقط
قنصل التركي العام في سيدني
استرالية مع حارسه الشخصي
تيلين اثر اطلاق النار عليهما من
جل مسلح. وقد ادعت جماعة
لوماندوز العدالة للمذبحة
جماعية للارمن) مسؤوليتها عن
حادث.

صير:

نشرت مجلة (فوكس) عدد
فمبر ١٩٨٠ احصائية تستند الى
تقارير ادارة الاحصاء في مركز
تصير في نيروبي بكينية، وقد جاء
ها: ان عدد النصارى في افرىقية
اد بنسبة ٤٢٪ كل سنة، وفي الوقت
ناظر يبلغ عدد الاعضاء في مجلس
يع الكنائس الافرىقية ٥٥ خمسا
مسين مليون شخص!! و يبلغ عدد
نصارى في افرىقية حوالي ٢٠٣
يون نسمة!!! وفي بعض البلدان
ل نسبة الزيادة في أعلى مستواها
٨١٪ في السنة وقد وصلت نسبة

اعتقال طلاب في باكستان

اعتقلت سلطات الامن الباكستانية خمسة من اعضاء اتحاد الطلبة
المسلمين في لاهور بتحريض بعض الاعضاء المتطرفين والمتورين في
اتحاد طلبة فلسطين وذلك في اعقاب سلسلة استفزازات واعتداءات
قاموا بها ضد الاتجاه الاسلامي الاصيل الذي اخذ نشاطه ينمو بشكل
ملمس بين جوع الطلبة هناك مما اعتبروه منافسا خطيرا له.
وهذه المحاولات ليست جديدة فقد قامت هذه العناصر المتورنة
والحاقدة على اشكال الحق والخير بعدة اعتداءات على ذوي الاتجاه
الاسلامي منذ اكثر من خمس سنوات.

وفي الشهر الحالي قامت هذه العناصر المتطرفة الحاقدة بسلسلة
اعتداءات على اتحاد الطلبة المسلمين في الايام التالية ١٢/١، ١٢/٢،
١٩٨٠/١٢/٩. وقد تسببت هذه الاعتداءات اللاتسانية في العديد من
الاصابات بين الطلبة المسلمين وقد تحل عناصر اتحاد الطلبة المسلمين
بالخلق الاسلامي والصبر وضبط النفس امام استفزازات وتحركات تلك
العناصر الحاقدة، الا ان للصر حدا والمعة قوة فكان ان رد الطلبة
المسلمون على الاعتداء شديدا وقويا فكالوا الصاع صاعين وقتلوا
المتورين درسا لن ينسوه وهنا لجأ المتورون الى سلطات الامن
الباكستاني فحرضتهم ضد الطلبة المسلمين فاعتقلت خمسة مهم من
خيرة الشباب اغلبهم في سني دراستهم النهائية في كليات الطب
والهندسة.

وان هذا الموقف المنحاز للسلطات الباكستانية يستوجب اعادة
التنظر للتحقيق واعادة الحق لاهله. ونحن من هنا نناشد الحكومة
الباكستانية للتدخل مباشرة لمعاقبة المعتدين ومشعلي الفتنة والافراج عن
المعتقلين كما نود ان نلفت انتباه المسؤولين في منظمة التحرير
الفلسطينية واتحاد طلبة فلسطين الى ان هذه الاعتداءات ضد الطلبة
المسلمين ليست في مصلحة احد ابدا ... ان المتطرفين في اتحاد طلبة
فلسطين يجب ان يفهموا ان عملهم هذا فضلا عن انه يغضب الله
عليهم فانه ليس في مصلحة قضيتهم التي يزعمون انهم يعملون من
اجلها.

وطالما ان مقل هذه الامور قد تكررت فلا بد من ضبطها والا فان
الخراب نصيب المتفكرين والمعتدين.

أمن الخليج على الطريقة الروسية

٥ - عدم خلق أية عقبات أو أخطار على التبادل التجاري الطبيعي وعلى استخدام الطرق البحرية التي تربط دول المنطقة بدول العالم الأخرى.

والشيء الذي يتبادر إلى الذهن مباشرة هو أن الاتحاد السوفياتي بإعلانه هذا قد رمى الكرة في الملعب الأميركي كما يقال، وهذا حق ولكن ليس كل الحق. فالإتحاد السوفياتي أراد أن ينسف ما تترده الولايات المتحدة من اطماع روسية في نفط الخليج واستغلال غزوه لأفغانستان لاثارة القلق والهلع لدى دول المنطقة، ومن هذا الباب فالاعلان منمق مهذب وما جاء فيه تتمناه جميع هذه الدول.

والاحاطة بالظروف والملازمات التي رافقت الاعلان السوفياتي تعين على أية حال في فهم المغزى والهدف.

فالاعلان جاء في دولة الهند التي اعترضت صراحة على الغزو الروسي لأفغانستان وأبدت تخوفها وقلقها من جراء ذلك، وبسبب موقفها هذا لم يتطرق البيان الختامي لزيارة بريجينيف لها لموضوع أفغانستان. وكان الاعلان بمثابة «ترضية خاطرة» لاندرياس غاندي واعلانا عن حسن النوايا بالنسبة لدول المنطقة!

ثم ان الاعلان تزامن مع اجتماعات حلف شمال الأطلسي التي ناقشت التهديدات الروسية لبولندا بتركيز وطالبات باتخاذ اجراءات مضادة.

وطالما أن بولندا ليست دولة أوروبية غربية بل هي دولة اشتراكية عضو في حلف وارسو فإن التدخل الروسي فيها لن يكسبه موقعا جديداً ضد حلف الأطلسي كما أن حلف الأطلسي لم يخسر شيئاً. ومن هنا أراد الاتحاد السوفياتي أن يتحرش بمنطقة ظل إلى اللحظة يسلم انها منطقة نفوذ غربي.

ويأتي الاعلان السوفياتي في وقت بدأت فيه سياسة الانفراج الدولي تتعرض للامتحان. فالغرب ينتقد الاتحاد السوفياتي بشدة بسبب تهديده لبولندا، والولايات المتحدة في عهد ادارة الحزب الجمهوري برئاسة ريغان تتخذ خطأ صعب المراس في السياسة

رائدة الرأسمالية فهي التي انتهجت سياسة الاحلاف والتكتلات العسكرية والسياسية، لضمان «مصالحها الحيوية».

لكن أن يأتي اعلان منطقة الخليج «منطقة أمن وسلام» على لسان ليونيد بريجينيف رئيس اكبر دولة اشتراكية وتدعي نصره الشعوب المظلومة كما ترفع شعار التعايش السلمي فيحتاج الى دراسة وبيان، خاصة وأن الدب الروسي يحشر أنفه في موضوع أمن الخليج لأول مرة ودون سابق إنذار!

فماذا قال بريجينيف... ولماذا؟

في اثناء زيارته للهند منذ اسبوعين اعلن بريجينيف دعوته «للولايات المتحدة وأوروبا واليابان والصين وكافة الدول المعنية الأخرى للتوصل الى اتفاق حول الالتزامات المتبادلة التالية:

١ - عدم اقامة قواعد عسكرية اجنبية في منطقة الخليج والجزر القريبة، وعدم استخدام اسلحة نووية أو أي اسلحة أخرى ذات قوة تدميرية على نطاق واسع في المنطقة.

٢ - عدم استخدام القوة أو التهديد بها ضد دول منطقة الخليج وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

٣ - احترام وضع عدم الانحياز الذي اختارته دول منطقة الخليج، وعدم جرّها الى احلاف عسكرية بمشاركة القوى النووية.

٤ - احترام حق السيادة لدول المنطقة على مواردها الطبيعية.

العجيب في موضوع أمن الخليج أنه رداء لم ينسجه أهل الخليج ولم يرغبوا فيه حتى الوقت الحاضر بالرغم من جميع اشكال التهديد بالقوة أو الأيحاء المستور أو الترغيب في حسن البضاعة.

فلقد حاولت الولايات المتحدة وأوروبا منذ منتصف السبعينات دفع دول المنطقة الى إيجاد صيغة أمنية تكفل امدادات النفط وحماية خطوطها الملاحية وكان هذه الامدادات مهددة بين لحظة وأخرى للانقطاع وايقاف عجلة الصناعة الغربية؛ ومن قبل شعار أمن الخليج رفع شعار «البحر الأحمر منطقة سلام» وكان المقصود بذلك الإبقاء على الأوضاع كما هي لأن مصلحة الولايات المتحدة راجحة فيها.

وفي اعقاب تفجر الثورة في إيران والغزو الروسي لأفغانستان ووضوح حركة الرفض الشعبي للسياسة الامر يكية الهوجاء والأنظمة الموالية لها، اتكتأت الولايات المتحدة كثيراً على الغزو الروسي لأفغانستان واتخذت منه حجة لاصدار مبدأ كارتر الذي يخول اميركا بالتدخل عسكرياً لحماية «المصالح الحيوية» في آبار النفط وطرق الامدادات.

والحق أن الولايات المتحدة كانت تتصرف في المنطقة وكأنها صاحبة حق لا ينازعها في ذلك أحد بما في ذلك أصحاب النفط والممرات المائية!

وهذا ليس بغريب على سياسة «القبضة الحديدية» التي نؤمن بها

الخارجية، وهي ماضية في محاولة الإبقاء على منابع النفط وممراته المائية ضمن مناطق نفوذها.

ولا ننسى بالطبع أن التخوف والقلق لدى دول المنطقة بسبب اشتعال الحرب العراقية الإيرانية وعدم توقفها حتى الآن، ربما تكون مناسبة لصيد روسي يدعم وجوده ويزيد نفوذه.

لقد قال المتحمسون لسياسة الدب الروسي أنه أن الأوان لتقوية الروابط مع الحليف الحتمي! لشعوب العالم الثالث وانطلقت دعوات للاستجابة لإعلان بريجينيف ودراسته!

وكان يمكن لنا ولدول المنطقة أن تصدق الادعاء الروسي لولا وقائع لا تزال ماثلة كالشمس في وضوح النهار.

فدعوة بريجينيف هذه أطلقها بعد أن مضى عام على غزوه لافغانستان ذاق فيه الشعب الأفغاني المسلم التشريد والقتل والحرمان والدمار على أيدي «انصار السلام» كما يزعمون!

والدعوة لو كانت صادقة لبادر الاتحاد السوفياتي إلى سحب قواته من أفغانستان ولكنه في الوقت الذي أراد فيه «ترضية خواطر» الهند طلب منها عدم الاعتراض على الغزو بل وطالب دول المنطقة بالتوصل إلى ميثاق أمن وسلام على أساس الدعوة التي وجهتها الحكومة المأجورة في كابل في شهر مايو الماضي وفحوى هذا الحل هو الدعوة لمؤتمر دون شروط مسبقة لتطبيع العلاقات بين دول المنطقة والتوصل إلى معاهدة سلام وأمن وتعاون وإجراء محادثات حكومية بينها لإيجاد ضمانات دولية لحفظ الأمن في المنطقة!!

وفي عرف الناطق باسم بريجينيف فإن الاتحاد السوفياتي ليس معتدياً بل أن باكستان هي المعتدية على حكومة

بابراك كارمل!!

وتأتي دعوة بريجينيف هذه بجعل منطقة الخليج منطقة «أمن وسلام»

بعد أن لعب دوراً كبيراً في الإخلال بالأمن في القرن الأفريقي، فهو بعد أن

لقى الولاء من سياد بري لم يتورع عن خذلانه والتحول إلى النظام الأثيوبي بقيادة هيلاهريام عندما وجد أن

مصلحته هناك. وراح يزوده بأسلحة الفتك والدمار لتقتيل وتشريد الشعب الأريتيري المسلم الثائر على الظلم من أجل الحرية والاستقلال.. وأذاك لم تعد الثورة الأريتيرية حركة تحرر شعبي!

وفوق ذلك فإن الاتحاد السوفياتي كان قد ضمن إلى جانبه نظام الحكم في اليمن الجنوبي واستطاع أن يصل إلى «اتفاقيات صداقة وتعاون» مع بعض دول المنطقة كاليمن الديمقراطية وسوريا وقد لحقت بهما ليبيا!

وإن فالاتحاد السوفياتي بهذا الإعلان إنما أراد الحفاظ على مكاسبه في أفغانستان واليمن الديمقراطية والحبشة وسوريا وبعدها يستقر الأمر ضمن وضع دولي وأمني سرعان ما ينهار يتحرك من جديد للحصول على مكسب جديد!

والاتحاد السوفياتي إنما أراد كذلك أن يوضح للعالم أنه ليس مراقباً للوضع في هذه المنطقة الذي ظل نفوذه فيها محدوداً على حد تعبير وزير الخارجية

الفرنسي فرانسوا بونسيه، بل ينبغي أن يكون مشاركاً في أي ترتيب أو حل سياسي لازمة الشرق الأوسط، خاصة وأنه يدرك أن أميركا ودول أوروبا تبذل جهوداً ومسعياً حثيثة لفرض حل لقضية

فلسطين والشرق الأوسط عموماً يضمن مصالحهم.. فإذا كانت هذه هي الدوافع والأسباب وراء الإعلان السوفياتي بشأن أمن الخليج فكيف ينبغي أن يكون الموقف؟

دولياً: أميركا ودوائر حلف شمال الأطلسي ردت رداً قاطعاً يرفض الاقتراح السوفياتي فقد علق عليه الناطق باسم مؤتمر حلف شمال الأطلسي أنه «لم يأت بجديد» كما قال بأن التدخل السوفياتي غير مقبول.

عربياً: تفاوتت المواقف بين ساحر أو مجامل أو رافض كلية.

خليجياً: صدرت بعض التصريحات الرسمية التي تتصف «بالدبلوماسية» أما الموقف الحقيقي فلم يعلن حتى الآن وتتوقع بعض المصادر المغلقة أن هذه الدول تجري محادثات لتوحيد مواقفها

وذلك أثناء انعقاد المؤتمر الإسلامي في يناير القادم.

هذه هي خلاصة المواقف الرسمية المعلنة حتى الآن، فهل هذا هو الموقف المطلوب!! والذي نريد أن نؤكد عليه في هذا

المقام سبق واكدنا عليه مراراً: أن مفهوم الأمن على النحو الغربي مرفوض تماماً ويجب أن يكون كذلك على الطريقة

الروسية مهما كانت العبارة منمقة وتدق على الوتر الحساس، ذلك أن الأمن يجب أن يكون أمن المنطقة وشعوبها لا أمن مصالح أعدائها الطامعين فيها.

وطالما أن المسألة تتعلق بأمن الشعوب فينبغي استبعاد أي شكل من الاتفاقيات أو الضمانات ذات الصفة الدولية.

ينبغي رفضها أولاً لأنها تعني صراحة دعوة العدو للتدخل في شؤوننا الداخلية ولترتيب أوضاعنا الخاصة.. ومرفوضه

أيضاً لأن الاتفاق الدولي ظهرت الحجة على أنه اتفاق هش سرعان ما يخترق ويهمل.. وما أمر اتفاق هلستكي ولا قرارات الأمم المتحدة عنا بخاف أو

مجهول.

وإذا كان التصور الأميركي والروسي لأمن الخليج مرفوضاً فإنه ينبغي أن يكون التصور الأوروبي مرفوضاً أيضاً..

وعلى الذين يغازلون أوروبا عموماً ونوي العيون الزرقاء والأعصاب الباردة في بلاد الضباب خصوصاً أن يدركوا أن الأمن لا يأتي إلا من الداخل. وما دمنا شعوباً

إسلامية وحكومات تدعي الإسلام وترفع شعاره فالأمن يكون أولاً تحكيم منهج الله ويكون ثانياً بإشاعة العدل والحرية

بين الناس ويكون ثالثاً بالمشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي والاقتصادي ويكون رابعاً بالقسمة

بالمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات وفرص العمل.. وفوق هذه الأصول فلا بد من إدراك أن الأمة

الإسلامية واحدة وإذا ما ظلت متفرقة فستظل ضعيفة مقصوفة الجناح.

الأمن هو أمن الشعوب الإسلامية وتمتعها بخيراتها وليس أمن المصالح الغربية ولا أطماع بريجينيف.. فهل يعني قومنا ما يراد بهم أم أنهم يغفلون، فيؤتون من حيث لم يحتسبوا؟!

لقاء مع: د. محمد بن سعد الرشيد

أحد المشاركين في

ندوة حقوق الإنسان في الإسلام

تحت رعاية أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أقيمت في الكويت ندوة حقوق الإنسان في الإسلام بتنظيم من اتحاد الحقوقيين الدولى واتحاد المحامين العرب وجامعة الكويت الممثلة بكلية القانون والشرطة.

ونظرا لأهمية هذه الندوة فإننا نلتقي في هذا العدد مع أحد المشاركين فيها وهو الدكتور محمد ابن سعد الرشيد المدرس في جامعة الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة وعضو الاجتماع الموسع للجنة الخبراء المختصة بدراسة حقوق الإنسان واعداد وثيقة لحقوق الإنسان في الإسلام لعرضها على مؤتمر القمة الاسلامي المقبل ان شاء الله.

وقد وجهنا اليه هذه الأسئلة:-

« هل هذه أول ندوة تعقد في موضوع حقوق الإنسان في الإسلام؟ »

- الحقيقة أن هذه ليست أول ندوة أو حلقة دراسية عن حقوق الإنسان في الإسلام .. بل انه قد عقدت ندوة دولية لحقوق الإنسان في الإسلام في (نيامي) عاصمة النيجر بافر يقيا عام ١٩٧٧م ثم انه قد عقد اجتماع آخر للجان الخبراء المختصة بدراسة حقوق الإنسان واعداد مشروع وثيقة لحقوق الإنسان في الإسلام وذلك في الاعوام ٨٠،٧٩،٧٨،٧٧ وسوف يتم

عرضها على مؤتمر القمة الاسلامي الذي سينعقد بعد حوالي شهر في مكة المكرمة ان شاء الله. ثم ان رابطة العالم الاسلامي كثيرا ما تتعرض في ندواتها السنوية في مواسم الحج لحقوق الإنسان في الإسلام.

« هل لك أن تحدثنا عن المشاركين في الندوة؟ »

- الحقيقة قبل أن أحدثك عن المشاركين في الندوة أود أن أقرر وأسجل نقطة في هذا الموضوع .. ألا وهي ان الإسلام بشريعته الربانية قد سبق الوثائق الدولية باقرار حقوق الإنسان بعدة قرون. أما من حيث المشاركين في الندوة .. ينبغي من باب الأمانة أن يذكر أنه قد شارك من باب الأمانة أن يذكر أنه قد شارك أناس من المحامين سواء من داخل البلاد العربية أو من خارجها .. من غير المختصين .. أما من المختصين في الشريعة الاسلامية .. فلاسف لم يحضر منهم أحد ولم يكن لهم تمثيل في هذه الندوة .. ولا شك ان ندوة تتعلق بحقوق الإنسان في الشريعة الاسلامية كان ينبغي أن يحضرها عدد مناسب من علماء المسلمين لانهم هم أهل الذكر .. مصداقا لقوله تعالى: «فاسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» .. فغياهم عن الندوة لا شك أنه لم يجعل الندوة تأخذ الوضع الذي كنت أتمنى أن تأخذه..

« ألا تعتقد ان تكون هذه

النتيجة طبيعية .. لان من نظم هذه الندوة هي جهات أقرب للقانون الوضعي منها للشريعة؟ »

- بلا شك .. أنا أعزو ذلك للهيئات التي نظمتها .. وعلى كل حال لا أعتقد ان لديهم خبرة أو معرفة بالأشخاص الذين ينبغي أن يكونوا في هذه الندوة من علماء المسلمين .. واجتهدوا ورشحوا بعض الناس وأغلبهم ليسوا مختصين بالشريعة الاسلامية على أية حال .. وهذه ثغرة ينبغي أن نسجلها هنا .. لأنها كانت ثغرة في برنامج الندوة..

« مادمنّا دكتور تكلّمنا عن المشاركين لا بد أن نصل إلى البحوث التي قدمت في الندوة .. وما مدى اقترابها للموضوع الحقيقي من الندوة .. وما مدى خدمتها للعنوان الرئيسي حول حقوق الإنسان في الإسلام؟ »

- بالنسبة للبحوث التي قدمت في الندوة فإن بعضها كتبه أناس .. ليسوا مختصين ولا علاقة لهم بالدراسات الشرعية .. ومن هنا نستطيع أن نقول أن هذا جانب سلبي من أعمال الندوة .. لأن الكتابات التي كتبها أناس مختصون في الشريعة الاسلامية

كانت قليلة جدا وأحسن بحثا - في ظني - هو بحث عبدالكريم زيدان ... الذي لم يستطيع الحضور للاسف..

« ليس على سبيل الحصر وانه على سبيل المثال هل ممكن أن تكلّمنا عن بعض البحوث التي لك ملاحظات عليها؟ »

- لدي ملاحظات على أغلب البحوث التي تتعلق بالشريعة الاسلامية .. باستثناء بحث الدكتور عبدالكريم زيدان الذي كان دقيقا ... وأميناً نقله للآراء .. أما البحوث المتعلقة بنواحي التعليم والتربية فهي جيد .. وكان البحث الرئيسي الذي قد من قبل مدير مركز التعليم الاسلام العالمي في مكة المكرمة .. قد ركز على نظرية المعرفة من المنظور الاسلام .. وهناك بحث آخر وان لم يكن يتعلق بالجوانب الفقهية والشرعية ولكنه بحث جميل ايضا وقد قدمه الزميل الدكتور أبو بكر باقادر الذّ كان مديرا لمعهد الاقليات الاسلام في جامعة الملك عبدالعزيز .. وق كان بحثا هاما لانه تعرض للاقليات المسلمة المضطهدة في العالم الاسلام وغير الاسلامي.

« سمعنا أن هناك بعض الابحاث التي لم توفق كه تبدو في طرح وجهة النظر م

* ان الاسلام بشر يعتهه الربانية قد سبق الوثائق الدولية باقرار حقوق الانسان بعدة قرون .

* كيف يُدعى المحامون والحقوقيون بينما تهمل دعوة اختصاصيي الشريعة.



(الانسان بريء حتى تثبت ادانته)..
أما بالنسبة للجنة حقوق المرأة من حيث ادارتها وتنظيمها .. أود أن أقول أن رئيسيتها أو مقررتها ليست من أهل الاختصاص في الشريعة الإسلامية .. كما أن أكثر المشاركين فيها ليسوا من المتخصصين في أمور الشريعة الإسلامية .. ومن هنا جاءت الخطورة .. وقد كانت هذه اللجنة بالذات من أضعف اللجان ...

وأن ماكان يجري فيها من نقاشات هي نقاشات عاطفية أكثر منها علمية .. وذلك لأن أكثر المشاركات فيها هي من السيدات المغاليات في حقوق المرأة .. لذلك فإن كل التوصيات التي عرضت على المؤتمر كان عليها اعتراضات أكثر من أي توصيات أخرى..

بمناسبة نكر لـجنة الضمانات القضائية لحقوق الانسان ولجنة حقوق المرأة في الاسلام .. أتصور أن هناك بحوثاً قد طرحت في هذا الموضوع .. فبؤدنا الإشارة إلى ما طرح حول ذلك؟

- الضمانات القضائية: تتضمن قضايا كثيرة .. أهمها: أن لا يكون هناك تعصب في استخدام السلطة، ولا يكون هناك تسلط من قبل الجهات التنفيذية على المواطنين. وأن يكون القضاء مكفولاً للجميع على أساس المساواة وأن تكون العقوبة تنصب على الشخص الذي ارتكب الجرم وأن لا تتجاوز به الشرية. وهذا أمر سبقت به الشريعة غيرها .. كما سبقت غيرها بجميع المجالات .. ولكن بهذا الجانب بالذات قد ابرز في المؤتمر وهناك توصيات عامة .. لأنه بكل أسف حتى في البلاد الإسلامية أن الجهات التنفيذية تتسلط على المواطنين الذين لا يتفقون معها في الرأي أو الذين لا ينتمون إلى منهجها أو الذين لا يتفقون مع الحزب الحاكم .. فنصر على هذه الضمانة .. وهذا طبعاً يفرض أن لا تؤخذ الرهائن .. وهذه من الممارسات غير المقبولة شرعاً ونجري في بعض بلاد المسلمين .. يناقضون قوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر أخرى» .. وفي الشريعة كذلك

كما هو العادة في المؤتمرات والندوات سواء كانت علمية أو غير علمية ... وكما أنه في تشكيل اللجان ورؤساء اللجان أو المقررين عادة يتم النصيب عليهم .. ولكن للأسف لم يكن هناك رئيس منتخب .. وعلى كل حال فإنه قد طرحت أسماء المقررين ورؤساء اللجان ولم يكن هناك أي اعتراض عليهم .. وقد كان بالإمكان أن يكون هناك رؤساء أو مقرررون أفضل من بعض الموجودين - بلا شك - هذا أمر، الأمر الثاني .. أن الأخوة المجتمعيين أو المشتركين قد اقترحوا أن يكون رئيس الندوة أو المؤتمر من الكويت .. لأنها الدولة المضيقة وهي الدولة التي تتحمل نفقات المؤتمر وهذه أقل ما يمكن كشيء أدبي .. وذلك لمصلحة المؤتمر ومصلحة المشاركين .. وكنت أتوقع شخصياً كما هي العادة أن يكون مدير الجامعة أو نخوة هو رئيس المؤتمر...

- أما بالنسبة للجان العمل .. فهناك ست لجان:
- ١ - لجنة الحقوق الاقتصادية.
 - ٢ - والتعليم الإسلامي.
 - ٣ - والحقوق الاجتماعية.
 - ٤ - وحقوق الفرد.
 - ٥ - الضمانات القضائية لحقوق الانسان.
 - ٦ - حقوق المرأة في الاسلام...

المفهوم الاسلامي القويم .. هل لك أن تحدثنا بهذا الموضوع؟

- نعم ... وهذه النقطة اعتبرها ثغرة في تنظيم الندوة وهناك أكثر من بحث ولكن بينهم تفاوت في الدرجات ... ومن أسوأ البحوث التي قدمت .. بحث لمدرس سوداني في جامعة الخرطوم .. كان على درجة المخالفة والتجني على الشريعة ومن مجانية للموضوعية إلا أنه أشار إلى الشرائع لدى كل انسان .. والحقيقة أنه قامت جهود - كما علمت - من جهات متعددة من الكويت ومن خارج الكويت أيضاً .. اتصلت بالمسؤولين في الكويت لمنع هذا البحث ولعدم تمكين مثل هذا الشخص الذي يطعن بالشريعة الإسلامية لأغراض معينة .. فيجب على الانسان أن يبدي الشكر والامتنان للمسؤولين في الكويت لأبعاد هذا الشخص ..

* لو تكلمنا عن تنظيم المؤتمر ولجان العمل التي شكلت فيه .. هل لك من افادة في ذلك؟

- قبل الاجابة على ذلك .. كنا نتوقع أن يكون هناك رئيس مسئول عن المؤتمر في ادارة شؤونه يتم انتخابه من الجمعية العمومية للمؤتمر ..

مواقف

ازاء الاتجاه الاسلامي

نتابع في هذه الحلقة وقائع الندوة التي نشرنا القسم الاول منها في العدد الماضي، حيث دعت المجتمع الى حوار حول موضوع العنوان في ندوة مغلقة ادارها الاستاذ اسماعيل الشطي واشترك فيها كل من السادة:

- السيد جاسم القطامي.
- الدكتور كمال أبوالمجد.
- الاستاذ فهمي هو يدي.
- الدكتور عبدالله النفيسي.

وكان موضوع الحلقة السابقة هو حوار السادة المشتركين في هذه الندوة وواجاباتهم على السؤال الذي طرحه الاستاذ الشطي حول تصورات الآخرين تجاه الحركة الاسلامية. وإننا إذ نتابع نشر هذا الحوار، فإننا ندعو القارئ المسلم لأن يشارك في هذا الحوار من خلال المراسلة والمكاتبات.. وإننا هنا ننوه الى أننا لسنا موافقين بالضرورة على كل مايطرح من نقد وآراء.

• أما موضوع هذه الحلقة وهي الثانية الاسلاميين في جمعية الخريجين والاخيرة. فقد دار حول سؤال آخر طرحه الاستاذ اسماعيل الشطي. وهو:

• هل هناك تناقضات جوهرية معينة بينكم وبين الاتجاه الاسلامي؟
• وما هي هذه التناقضات؟

اجاب السيد القطامي:

• ليس هناك من تناقضات في الجوهر، بل شمة اخطاء في أسلوب الممارسة لدى الاسلاميين والذي يعتمد على منحى متشدد.

الشطي:

لقد ذكرت من قبل أن ممارسة الاخوان في مصر نالت اعجابك. بينما تحصر موقفك وتقييمك هنا بالاسلوب من خلال موقف

لو رجعنا الى نقطة اشارها الاستاذ هو يدي.. لوجدنا الاجابة في الصدام الذي حصل بين عبد الناصر والاخوان المسلمين. ولعل ذلك من سوء حظ العمل الوطني والحركة الناصرية، ولو لم يحصل ذلك الصدام وتعاون الاخوان مع عبد الناصر لكان وضع البلاد العربية غير هذا الوضع.. واذا كنا الآن ننتقد التجربة فعلينا أن نتجاوزها بعد دخولها التاريخ مع الاستفادة من اخطاء الماضي.

• أما في موضوع جمعية الخريجين فنحن نأسف لما حصل، وأنا أتصور أن الشيوعيين يحملون حساسية تجاه الاخوان الاسلاميين ويصررون أن لديهم أولويات يمكن أن تبدأ بالقضاء على الشيوعيين ثم يعرجون على من يليهم.. ثم يمكن أن يتوجهوا نحونا (يستلمونا)



• القطامي

• إنني أقول: ان التجمع الوطني لا يغفل الطرح الاسلامي. فنحن نهذب إلى أن نرعى القيمة الروحية والاخلاقية.. وأن الشريعة الاسلامية مصدر أساسي من مصادر التشريع.

• الشطي مقاطعاً:

هنا يوجد لدى تحفظ طالما الحوار في هذه



• الشطي

الندوة يبدو صريحاً.

• أبوالمجد يعلق على الموقف:

فالحركات السياسية.. رأت أن سبيل التحديث هو فصل الدين عن السياسة، ومع أن بعض رجال السياسة يحملون رؤية اسلامية شخصية إلا أن التيار الغالب على التيارات السياسية الوطنية والقومية هو اسقاط البعد الديني.

ونحن نلاحظ أن الخمس سنوات الأخيرة شهدت مداً إسلامياً يعبر عنه بالصحة الاسلامية التي جعلت كثيراً من الكتاب في هذه الفترة يعطون الرؤية الدينية مقاما أكبر في برامجهم مما كانوا عليه في السابق. وكثير من هؤلاء يطالبون بأن يكون الاهتمام بالبعد الاسلامي ليس عبارة عن (ديكور) أو تعبير محدود عن رأي مجموعة محدودة داخل التجمعات السياسية.

لذا فانني أعتقد أن على الحركات السياسية المعاصرة وفي العالم العربي بخاصة أن تدخل ظاهرة عصرية جديدة في حسابها وهي ظاهرة تعاضم التيار الاسلامي.. (وهذه ملاحظة شخصية).

• القطامي:

لعل الدكتور - يقصد أبوالمجد - يحمل عقدة العلمانية - علماً بأن القوميين العرب بدءوا منذ العهد التركي بسبب التضييق على العرب. وصبغ الاسلام بالصبغة التركية.. في هذا الوقت نشأت الحركة القومية للتخلص من النزعة التركية.

• الشطي:

يجب ألا ننسى أن فترة رد الفعل العربي هذه برزت في وقت كان العلمانيون هم

الذين يحكمون تركية. فجمعية الاتحاد والترقي التي جهدت على نشر القومية الطورانية هي التي استغزت العرب. مما جعل البعض يقابلونها بفكرة القومية العربية.

• القطامي:

هذا موضوع آخر. فالفئات القومية تحافظ على العروبة في هذا الوقت بشكل أشد على الرغم من أنها تخلصت من تلك العقدة.

وإذا كان القوميون العرب قد تعصبوا في بعض الفترات لنزعتهم فذلك بسبب ضغوط كانت تمارس عليهم. فهم كانوا يشعرون أن هناك محاولات للقضاء على الجنس.. الأمر الذي جعلهم يدافعون عن الانسان العربي في العصر التركي فانفصلوا عن الأتراك.

• الشطي:

إن الاسلام حافظ على العرب من خلال مقومات كثيرة مثل اللغة العربية والدفاع عن العرب إنما الذي تخشاه الحركة الاسلامية هو أن يتحول العرب بالعمل القومي الى حركة شوفينية عنصرية.

• القطامي:

لقد ثبت العكس الآن. فحركتنا كقوميين بعد أن تخلصت من الأتراك رجعت الى أصولها الاسلامية. وبدأت تندفع في التيار العربي الاسلامي.

• أبوالمجد:

أنا قرأت لكاتب قومي عريق لن أذكر اسمه الآن. إنما كان ينطبع بالطابع العلماني قليلاً، قدم دراسة ختمها بالعبارة التالية:

(ياقومي.. لا مدخل لمصر الى العروبة من جديد الا من خلال اسلامنا).

وأنا أذهب الى ما هو أبعد من هذا - فالعمل القومي كان في زواياه من زواياه يدافع عن الاسلام لأنه نظر الى الدولة العثمانية فوجدها غير قادرة على حماية الاسلام. وليست صالحة لأن تكون درعاً له. ووجد أيضاً أن حركة التريك كانت تدور على العروبة والاسلام، لذا فإن ذلك الدرع لم يكن ليستطيع أن يستر أو يحصن العرب والمسلمين.

أما الجديد الذي أردت تسجيله فهو أنني أجد كثيراً من المفكرين القوميين صاروا

ينظرون الى ردود الفعل على أنها قضايا تاريخية. وهي قضية ليست مطروحة الآن. أما الذي نطرحه فهو أن عروبتنا ذات محتوى إسلامي.

الشطي يسأل الدكتور أبوالمجد:

دكتور: هل ثمة خلافاً جوهرية بين الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الأخرى الوطنية المطروحة على الساحة، أو في تفكير السلطة السياسية؟

أبوالمجد:

في استدرارك، حضرتك سألتني عن السلطات السياسية، اننا نعرف لسانها لكننا لا نعرف ضميرها، ويؤسفني أن رؤية السلطات السياسية في بلادنا للحركات الاسلامية إنما هي رؤية أمنية وليست سياسية، وهذه إحدى الكوارث.

الشطي:

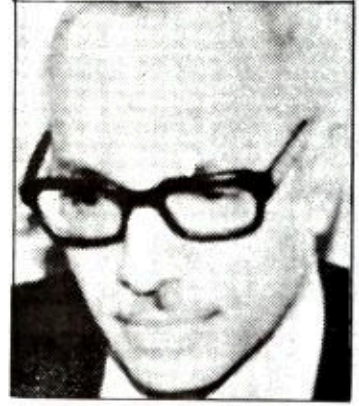
لماذا؟



• هو يدي

أبوالمجد:

لأن الدولة في عالمنا العربي ليست دولة حديثة، والرؤية السياسية كحاسة من حواس الدولة النامية إنما هي كملكة النطق.. فالطفل في شهوره الأولى لا ينطق، كذلك فإن الاداة السياسية التي تسمع وترى سياسياً هي إحدى خصائص الدولة المتطورة الحديثة. أما الدولة التي ليست لها من مقومات الدولة المتطورة الا بعض المظاهر الأولى. فلا بد أن تكون حاستها التي تلمس بها الظواهر السياسية للأسف إنما هي حاسة أمنية. لذلك فإن هذه الحاسة قد تصنف أناساً مختلفين في اتجاهاتهم في قائمة واحدة. وهذا مقصور في الرؤية



• أبوالمجد

السياسية والعمل السياسي الذي هو في نظري يقوم على فرز المحايدين والمخالفين ومن ثم كسب المحايدين وجعل المخالفين في صف الحيداء. مع المحافظة على الفئات الموافقة. هذه هي الرؤية السياسية، أما الرؤية الأمنية، فهي كثيراً ما تضرب أنصارها بعد تصنيفهم خطأ في قائمة العداء، لذلك فاعتقد أن السلطة في العالم العربي تحتاج إلى تربية وإلى أداة سياسية تحسن استقبال الموجات الواردة من كل التجمعات لتصنفها وتعرف مواقفها الحقيقية.

أما ما نسميه (الحركات الإسلامية) فكلها في اعتقادي - وللأسف - مجموعة في كتلة هلامية واحدة. تشكل خطراً ما بطريقة أمنية، على أساس أن برامجها تحتوي الاستيلاء على الحكم.

الشطبي موجهها السؤال للاستاذ فهمي هو يدي:

هل لك رأي حول هذه النقطة ومن خلال ما عرضه الاخوة؟

هو يدي:

لا.. ما عندي اضافة.

الشطبي يسأل النفيسي السؤال نفسه:

النفيسي:

أنا أتصور أن التناقض الرئيسي هو بين الاتجاه الاسلامي والتجمعات الماركسية فقط. أما التجمعات القومية كما نشاهد من خلال كتاباتها، فهي تشمل الانعطاف إزاء الاسلام. ولديها الآن تفهم للاسلام أكثر من ذي قبل، ومن يتابع كتابات (دروزة) وهو أحد كبار القوميين العرب. ويقارن بين ما كتبه في الخمسينات والستينات، وما كتبه

الآن، يلاحظ التغير الهائل في تركيب السمة الاسلامية للقومية العربية، ويبقى التناقض في نظري قائماً بين الاسلام والاتجاهات الماركسية. وقد تبلور هذا التناقض في السودان وظهر بالفعل أن الشيوعيين والاخوان المسلمين هم الذين يتقاسمون الساحة. أما الفئات الأخرى فليس لها ثقل.

الشطبي يوجه السؤال الى ضيف الندوة السيد عبدالله علي المطوع:

هل هناك خلافات جوهرية بين الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الأخرى في البلد؟

المطوع:

مادام الحديث يدور عن تجمع القوميين العرب والاسلام.. فإن التناقضات بينهما تصبح في خبر كان اذا رجعت الامور الى اصولها. فليس للقوميين العرب رسالة يقدمونها الا اذا رجعوا الى الاسلام وما ذكره الدكتور النفيسي حول موقف كتاب القومية بين الماضي والحاضر. انما هو مؤشر طيب. وهذا يعني أن الاسلام هو المصدر الرئيسي لتوجهاتهم. ونأمل أن يكون الاسلام هو المصدر الوحيد لكل توجه، واعتقد أن التناقضات بين القوميين ورجال الحركة الاسلامية في طريقها الى الزوال ان شاء الله.

أما الشيوعيون فهم أعداء واضحون كل الوضوح. والصراع بيننا لا ينتهي حتى يؤمنوا بالله. وما على الاسلاميين الا أن يحسنوا أسلوب الدعوة كما ذكر الاخوان في هذه الندوة. فالقرآن الكريم يقول:

«ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

ويقول أيضاً:

«ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك».

ويقول:

«وقولوا للناس حسناً».

ويقول:

«وهدوا الى الطيب من القول».

ومثل هذه النصوص تملأ كثيراً من صفحات القرآن الكريم.. وكلها توجيهات في الدعوة وأسلوبها.. وطريقة مخاطبة الناس.

لننظر مثلاً الى قوله تعالى:

«ولا تسبوا الذين كفروا فيسبوا الله عدواً بغير علم».

ان هذا التوجيه ينهى عن شتم الذين كفروا.. لئلا تكون هناك ردة فعل مؤداها مسبة الله دون علم.

إننا بحاجة الى دعاة.. ورجال يعرفون كيفية اجتذاب القلوب.

خذوا مثلاً هذه القصة النبوية التي يجب أن يؤخذ المثل والأسوة منها، يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد امرأة عجوزاً وبجوارها حمل ثقيل عجزت عن ايصاله الى بيتها. ولما مر بقربها الرسول طلبت منه مساعدتها. فما كان منه عليه الصلاة والسلام الا أن حمل الحمل على كتفه وأوصله الى بيتها، فشكرته وأحب أن تسدي اليه نصيحة جزاء فعله. فقالت له:



المطوع

أحب أن أسدي اليك نصيحة... هناك رجل يدعى محمد في مكة.. وأنا أحذرك منه ومن دعوته، وظلت تنفر من ساعدها من دعوة الرسول وهي لا تعلم أن الذي ساعدها رسول الله. وبعد أن أتمت كلامها قال لها: أنا محمد، فقالت على الفور: أنت محمد!! أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. واعتنقت الاسلام بسبب المعاملة الكريمة، بعد أن تغيرت الصورة المشوهة التي كانت تحملها عن محمد ودعوته بفعل العمل الطيب.

وانه دون شك.. هناك صور مشوهة لدعاة الاسلام في أذهان كثير من الشباب. وما علينا الا أن نصحح هذه الصورة من

ونحن الآن لا نستطيع أن نصفها بالايجابية. فتوظيفها هو الذي يجعلنا نصفها بالايجابية أو السلبية.

القطامي:

لا.. الظاهرة هي الايجابية - لأنها الاسلام - لكن أسلوب طرحها هو الذي يجب أن يكون جيداً.

الشطي:

لا أحد يختلف على الاسلام وعظمة الاسلام.

أبوالمجد:

- لو أن هذا الاقبال العام يضاف اليه مزيد من العنف. ونريد من تمثيل غير المسلمين لتطبيق أحكام اسلامية تطبيقاً متيسراً يرجح معه الاثم على النفع.. اليس الله غنيا عن هذا كله؟ وان الضرر سينزل بعباد الله. ومن أجل أن تخلو العبارة من التناقض أستطيع أن أعدل لفظي وأقول: تكون هذه الظاهرة ايجابية بمقدار ما فيها من جوهر الاسلام.. أما رفع اللافتات من عدد أكبر من الناس. فهذا بحد ذاته لا يعني انتشار الاسلام.

القطامي:

لا. حسب ممارساتنا الحقيقية. فإن الذي يهمننا هو الممارسة والطرح.

الشطي:

هل من كلمة أخيرة حول الموضوع:

القطامي:

لا.. أنا كما قلت. أعتقد أن ظاهرة التيار الاسلامي جيدة. ونحن نطمح الى أن يكون الطرح جيداً يستقطب الناس بدلاً من تنفيرهم. والا ستصبح للتيار الاسلامي قوة مضادة، ولي في النهاية كلمتين:

الأول:

• أن قضية تصحيح مناهج بعض الدعاة قضية ملحة لأننا في سباق مع الآخرين لا مع الزمن.

الثانية:

أن هذه القضية ليست هي القضية الوحيدة، بل هي مفتاح للقضية الحقيقية، وهي تصحيح كثير من التصورات الاسلامية المتعلقة بتطبيق الشريعة.

الشطي يختتم الندوة:

متشكرون.. شكراً للجميع، وجزاكم الله خيراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



النفيسي

الشطي:

أن أدبيات العصور الأخيرة للزهاد والعلماء بعد أن شاع الفساد. جعل العلماء ينزرون في زواياهم العلمية. وهذا أبعد هؤلاء عن لقاء الشباب، لذا يجب أن يكون مرجعنا في استمداد أدب الاسلام من أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو يدعو الناس في مكة والمدينة.

القطامي:

إننا نرى بلدنا صغيرة، وعلينا تطويرها.. ونحن وأنتم في زورق واحد. ندافع عن مثل مشتركة، ونبني مجتمعاً فاضلاً تملؤه المحبة والاخاء، يقوم على تأمينات وقوانين جيدة.

الشطي يطرح سؤالاً جديداً:

• هل تعتبرون أن بروز الاتجاه الاسلامي ظاهرة ايجابية أم سلبية؟

القطامي:

إيجابية.. إيجابية.. وبملىء الفم.

الشطي: وما رأي الأستاذ كمال؟

كمال أبوالمجد:

إيجابية بشروط، لأن الاسلام موجود من قبل هذا التيار ومن بعده، وقبة هذا التيار الحقيقية تتمثل فيما يؤدون من انتشار الاسلام. وترشيد الحركة الاسلامية.

هو يدي:

حتى الآن يتمنى الواحد أن يكون ايجابياً. لكن لا نستطيع أن نسلم به ابتداء أنه ظاهرة ايجابية. لأن السؤال: هو. كيف سيوظف الاسلاميون هذه الظاهرة؟.

الشطي يسأل:

- لماذا لا نستطيع أن نسلم ابتداء أنه ايجابي؟

أبوالمجد:

نستطيع استقبال هذه الظاهرة بحياد.

خلال معاملتنا وأقلامنا وسلوكنا المستقيم.. وليس هذا بالأمر الصعب.. وعندها تزول التناقضات إن شاء الله. ويصبح المجتمع كله مجتمعاً إسلامياً.

القطامي:

هذه حقيقة، ولا جدال في أن الاسلام حق، ولا بد أن يكون سلوكنا كما تفضل الأخ عبدالله هو الذي عليه يستقطب الناس بدلاً من تنفيرهم. ولا بد عند استقطاب الناس من البعد عن التعصب الزائد.. فالحكم على الآخرين بأنهم كفار.. أو التمسك بالاشياء الجزئية.. ينفر.. ولو نفر البعض كما حصل مع الذين هم غير موفقين في الدعوة. فإن الناس الآخرين سينفرون أيضاً. والسلوك الطيب هو (بشروا ولا تتفروا).

أبوالمجد:

أقترح أن يكون هناك أسبوع أو يوم أو ندوة لأدب الدعوة.. الأمر الذي يعكس للدعاة وللناس واقع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته.. وكما تفضل أبوبدر حيث يسمع الناس معاملة الرسول حتى مع مخالفه من الوفود التي كانت تأتيه. وبعد ذلك سيخرج الناس بفهم جديد غير الفهم السابق. وهذا يفتح باب المرونة بيننا وبين الناس. أي من لم يكن علينا فهو معنا وليس العكس.. وعلينا أن نتواضع في جنب الله ولا نتعالى على الناس، وهذا يشيع الراحة النفسية بين الناس والحركة الاسلامية ويكفي مثلاً أن نسمع الأستاذ القطامي يقول، انه أول مرة في الكويت يقعد مع أناس يمثلون الحركة الاسلامية.

المطوع:

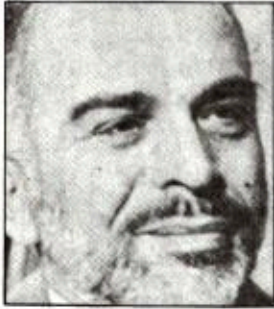
لنسمع قوله تعالى عندما أرسل موسى وهارون الى فرعون.. ماذا قال؟ قال: «انهبنا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى» لاحظ هذا الأدب.. فلو أتى الداعية بالعنف لما أقبل عليه الناس.. ولو عدنا الى القرآن الكريم لوجدنا أنه خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم.. «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» «أنلة على المؤمنين».

إن هذا الأدب يجب أن يتجسد في أخلاق الداعية. وإلا كان هذا الداعية كالذي يدور في حلقة مفرغة.

التحرك الأوروبي هل يصبح حلاً

بقلم: عبدالله الصالح

بالرغم من سحر كلمة المبادرة وشيوع استخدامها في الاوساط السياسية الأوروبية والعربية منذ مبادرة السادات المشنومة الا أن الدكتور أحمد صدقي الدجاني الذي رأس الجانب العربي في اجتماعات الحوار العربي الأوروبي التي عقدت في لوكسمبورغ في منتصف الشهر الماضي، كان محقاً عندما أطلق عليها عبارة «تحرك» فهل يثمر هذا التحرك ليؤول الى خطوات محددة لحل قضية «أزمة الشرق الأوسط»؟ وما علاقتها بكمب ديفيد؟ أم انها لاتعدو عن كونها حلقة في سلسلة الحلول الدولية التي تلهم بها العرب ليجدوا أنفسهم ضعفاء وقد أصبحت «اسرائيل» دولة قوية يجب التعاون معها في شتى المجالات؟!



السياسية. وقد كانت أوروبا ممثلة في مجموعة دول السوق مترددة في التقدم بأي مقترحات سياسية باعتبار ان الولايات المتحدة كانت تتزعم ذلك.

والخطوة الأولى على طريق التحرك الأوروبي تجاه حل أزمة الشرق الأوسط كانت بيان البندقية في يونيو الماضي، وجولة وزير الخارجية للسوق غاستون ثورن في عدد من الدول العربية التي ترتبت على مؤتمر البندقية وبعد البندقية كان مؤتمر لوكسمبورغ الأخير. وعلى مستوى اجتماعات الحوار العربي الأوروبي عقد اجتماع بحث في الأمور السياسية لأول مرة في منتصف نوفمبر الماضي وقد مثل الدول العربية فيه رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية، وقد فهم ان ذلك يعتبر مقدمة على طريق اعتراف أوروبا بالمنظمة ولكن ماذا حدث؟!



والشعبية وعلى مستوى الاحزاب والجماعات الاسلامية، في خضم هذه «الحرب الاعلامية» المكثفة يجدر بنا تأمل خلاصة التحركات الأوروبية ونتائجها.

خلفية ونتائج

الاتصالات الأوروبية بالدول العربية بدأت منذ عام ١٩٧٣ بمبادرة من وزير الخارجية الفرنسي آنذاك ميشيل جوبير واطلق على تلك الاتصالات الحوار العربي الأوروبي ومنذ ذلك الحين عقدت ستة اجتماعات كانت في معظمها على المستوى الفني أما على مستوى الزعماء فلم يعقد اي اجتماع حتى الآن.

وقد كان الجانب الأوروبي يركز في جميع الاجتماعات السابقة على الجانب الاقتصادي فيما كان الجانب العربي يركز على الناحية

البندقية في يونيو الماضي تركز على هذه الناحية.

ولكن مسيرة التحرك الأوروبي تكذب ذلك وان كانت بطبيعة الحال لاتتطابق المصالح الأوروبية والأميركية. فبالرغم من وحدة المصالح الاستراتيجية للطرفين في الشرق الأوسط الا أن مصادر الطاقة في الخليج أكثر ضرورة وأهمية لدول أوروبا الغربية من أميركا باعتبار ان الدول الأوروبية تستورد مايزيد على ٧٠٪ من احتياجاتها النفطية من الشرق الأوسط كما أن التنافس الصناعي والتجاري بين دول العالم الرأسمالي أصبح واضحاً خاصة بين أوروبا واليابان من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى.

هذه الحقائق اضافة الى تصريحات الزعماء الأوروبيين بشأن حقوق الفلسطينيين جعلت كثيراً من الزعماء العرب يؤمنون بالتحرك الأوروبي لدرجة ان وصفوه «بالمبادرة» واجتمعوا في قمة عمان في محاولة لاتخاذ موقف موحد ازاء ذلك! وفي خضم التناقض والتباين في تصريحات القادة الأوروبيين والقادة العرب والتباين في التحليلات والدراسات التي تسهم في الارتباك والحيرة على مستوى القيادات الرسمية

على صعيد السياسة الدولية ينبغي الاجابة أولاً على سؤال يتعلق بمقدرة أوروبا على القيام بمبادرة منفردة لحل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط بعيداً عن الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي، ولا يخفى أن منطقة الشرق الأوسط كما يدرك الاتحاد السوفياتي هي منطقة نفوذ غربية والسؤال ينحصر بالتالي بعلاقة أوروبا وأميركا.

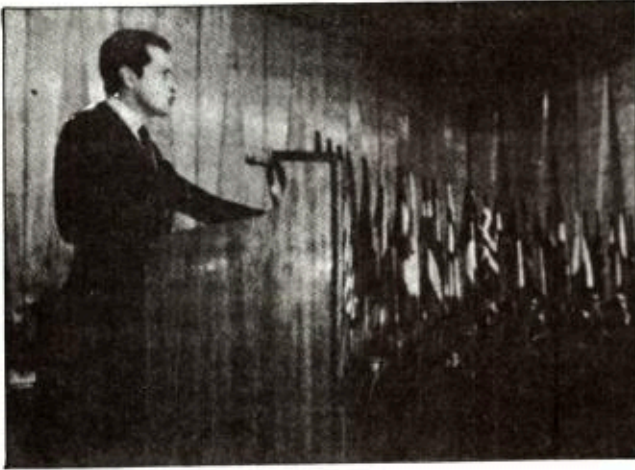
أوروبا وأميركا

● فبالرغم من تبعية أوروبا لأميركا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى السنوات القليلة الماضية في مجال السياسة الخارجية الا أن الزعماء الأوروبيين في الوقت الحاضر وخاصة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان والمستشار الألماني هيلموت شميت وبعض مسؤولي دول السوق المشتركة يصرون في محادثاتهم مع الجانب العربي على أن أوروبا وان كانت حريصة على التنسيق مع الولايات المتحدة الا انها باتت تشعر انها قادرة على اتخاذ مبادرة بشأن أزمة الشرق الأوسط فتجاوز اتفاقيات كمب ديفيد حتى ولو عارضت أميركا! والمتتبع لتحليلات الصحف الأوروبية يجدها منذ مؤتمر

● المصالح الاستراتيجية الإستغالية لأوروبا وأميركا واحدة ولكن السياسات غير متطابقة.

● منذ عام ٧٣ وحتى قمة البندقية وأوروبا لا تحاور إلا في الاقتصاد.

● الانسحاب والحدود الآمنة والاعتراف المتبادل وتقرير المصير للفلسطينيين أهم مبادئ إعلان البندقية.



على صعيد التصريحات السياسية والتحليلات الصحفية كثر الحديث عن مبادرة أوروبا ولكن على صعيد القرارات لا تزال الأمور تراوح مكانها.

قمة لوكسمبورغ

فبعد اجتماعات استمرت لمدة يومين في اللوكسمبورغ في بداية الشهر الحالي تركزت حول «مبادرة» أوروبا بية بشأن حل أزمة الشرق الأوسط وتوصل قادة مجموعة دول السوق الأوروبية الى الاكتفاء بالتأكيد على إعلان البندقية. وقال البيان الختامي للمؤتمر. عرض المجتمعون مجمل التحرك الذي قام به التسعة منذ إعلان البندقية. وبعد استماعهم الى تقرير اعده الوزير غاستون ثورن سجلوا نجاح المهمة التي قام بها وراوا أن النتائج التي أدت اليها تؤكد أن مبادئ إعلان البندقية تتضمن العناصر الأساسية لحل شامل وعادل ودائم صالح للتفاوض بين الاطراف المعنيين مما يشجع التسعة الى المضي في مساهمتهم سعياً الى الوصول الى هذا الحل. وتقول بعض المصادر أن



في البندقية توصل القادة الأوروبيون الى ضرورة العمل «بطريقة أكثر صلابة باتجاه السلام»! ويمكن تلخيص المبادئ التي جاءت في البيان كالتالي: - ١- حق الوجود والأمن لكل دول المنطقة بما فيها إسرائيل، وحق كل دولة في حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة.

٢- الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة. ٣- الحل الدولي لمدينة القدس مع ضمان حرية الوصول الى الأماكن المقدسة.

٤- اشراك جميع الاطراف في مفاوضات لتحقيق السلام بما في ذلك الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير.

وواضح أن هذه المبادئ تستند الى قرار مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ كما تنسجم مع اعلانات سابقة للسوق الأوروبية في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ م. ويلاحظ أن بيان البندقية قد خلا من الإشارة الى الدولة الفلسطينية واعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

والآن بعد أن انتهت الانتخابات الأميركية وجاءت بالمرشح الجمهوري ريغان هل قطعت أوروبا شوطاً أبعد؟

لقاء العاهل الاردني، وان كان اسقط من حسابه منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واتهمها بأنها اهابية، إلا أنه يفهم أن هذا التصريح يعتبر دليلاً على قناعته بعدم جدوى اتفاقيات الكمب.

وفي لقائه بالرئيس الفرنسي في باريس قال كيسنجر المرشح لخلافة صول لينوفيش كمبعوث للشرق الأوسط، أن الولايات المتحدة قد أخطأت في السياسة التي اتبعتها في أزمة الشرق الأوسط وفي نفس الوقت كان كيسنجر يتنبأ بأن حل هذه الأزمة سيكون عام ١٩٨١!

وبناء على هذه المعلومات ومعلومات أخرى فإن وجهة النظر الأوروبية والأميركية تتطابقان في كل شيء عدا تمثيل الفلسطينيين فأوروبا تكرت بالنص موضوع الدولة الفلسطينية وأن فلسطيني الداخل والخارج هم الذين سيقررون مصيرهم أما المنظمة كممثل شرعي وحيد للفلسطينيين فلا يزال الطرفان غير معترفين بها.

وعلى أية حال فإن صحت المعلومات التي نكرناها عن جولة ثورن فإن التوصل الى اتحاد كوندراي بين الكيان الفلسطيني

المحدود، يتم تنفيذها عن طريق الأمم المتحدة، والأفضل عن طريق قرار جديد يصدره مجلس الأمن الدولي.

● المبادرة ارتكزت على الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين وإسرائيل ووضع الدولة الفلسطينية.

● وضع الضفة الغربية تحت وصاية دولية أوروبية - أميركية - سوفياتية مشتركة كتمهيد لانسحاب إسرائيل وقيام الكيان الفلسطيني الذي يمكن أن يكون مرتبطاً بالاردن.

المبادرة الأوروبية والتصور الأميركي

و يفهم مما سبق ومما تنقله بعض المصادر الدبلوماسية في العواصم الأوروبية أن المبادرة الأوروبية التي لا تزال في إطار التحرك تقترب من التصور الأميركي للحل في عهد الرئيس المنتخب رونالد ريغان.

ففي مؤتمره الصحفي بعد نجاحه أعلن ريغان أنه يعتبر الأردن مفتاح الحل للقضية الفلسطينية وأنه ينتظر بفاغ الصبر

العجيري

تكريم



قامت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع النادي العلمي باقامة حفل لتكريم الفلكي الكويتي الاستاذ صالح محمد العجيري كما أمر أمير البلاد بمكافأة عرفانا لما قدمه ويقدمه من أعمال وجهود قيمة في المجال الفلكي.

وبهذه المناسبة تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع للاستاذ العجيري بالشكر والعرفان على ما قدمه للكويت والأمة الاسلامية من جهود لن تنسى وسيبقى أثرها في ميزان أعماله الطيبة فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.

● القوة والوحدة في الموقف العربي شرط

لنجاح المبادرة فلماذا لا تكون استراتيجية للحل الصحيح على المدى الطويل؟!

القوة الذاتية هي الضمان

وإذا كان للمراقب ان يعجب فاشد ما يدعو للعجب هو ان يكمل العمل العربي المشترك بكل ما يتطلب من تضحيات من أجل حل لا يختلف كثيراً عن الكمب اللعين.

وتبدو الصورة مزرية أكثر فيما لو اكتشف العرب مستقبلاً أن المبادرة الأوروبية الموعودة ليست أكثر من حلقة في سلسلة الحلول الدولية التي مضى على لهوهم بها أكثر من ثلاثين عاماً ولم تكن النتيجة إلا مزيداً من التوسع اليهودي، ومزيداً من التصدع والضعف والتفرق والهوان على الناس.

وما دام معظم حكام العرب قد ايقنوا أن تهينة الجول للمبادرة الأوروبية يتطلب بناء قوة عربية عسكرية وسياسية واقتصادية على النحو الذي طرح في قمة عمان، من أجل استعادة بعض الأراضي العربية مقابل تكرير الوجود اليهودي بالاعتراف. فلماذا لم يدركوا أن بناء القوة العربية الذاتية المستقلة عن القوى الدولية هو الأول والأضمن لاستعادة الحقوق وتحقيق العدل؟ ونحن نتمنى على الدول العربية ومنظمة التحرير أن يتزرعوا بالصبر الجميل طالما لا نستطيع القوى العربية الحالية إعادة الأمور لنصابها والأرض لأهلها، وإذا كان لابد من النشاط على المستوى الدولي فليكن اعلامياً وفكرياً لتتغير الرأي العام العالمي بحقيقة القضية الفلسطينية. أما الحل الحقيقي فلا يكون إلا بالسواعد المؤمنة والقوة الذاتية الفاعلة. وقد يكون هذا الطريق طويلاً ولكنه الطريق الوحيد على أية حال ولوسار فيه العرب والمسلمون منذ عام ١٩٤٨ لكان الحال غير الحال، ولكن أكثر الناس لا يعلمون فهل يعقلون مما مضى ويقفون؟؟

والأردن يكون هو الحل الذي يلتقي عليه التصوران، ولكن الانتقال من مرحلة التحرك إلى مرحلة المبادرة يتطلب جهوداً نشطة على مستويين.

متطلبات صعبة

على المستوى الأوروبي مطلوب توحيد الآراء والتصورات من خلال اجتماعات دول السوق وهذا بدوره يتطلب توحيد مواقف تلك الدول حيال قضايا كثيرة يأتي في مقدمتها الدور الأوروبي والدور الأميركي، والتقارب في سياسات تلك الدول الاقتصادية والسياسية خاصة وأن مجموعة دول السوق بينها خلافات عميقة خاصة بين بريطانيا وفرنسا.

وعلى المستوى العربي يتطلب الأمر توحيد مواقف الدول العربية تجاه الحل بحيث إذا كتب للتحرك الأوروبي أن يصبح مبادرة لا يتعثر الحل بالتناقض في مواقف الدول العربية. وفي هذا السبيل كان مؤتمر عمان خطوة أول اعقبها الوساطة السعودية بين سوريا والأردن.

وعلى أية حال فإنه طالما أن شكل المبادرة الأوروبية وتنفيذها مرهون بعوامل وحدة المواقف لدى الطرفين العربي والأوروبي فإنه من غير المتوقع أن يكتب لها النجاح. حيث إن توحيد تلك المواقف يحتاج إلى زمن طويل وإلى معجزات خاصة على المستوى العربي! وأما الطرف الآخر إسرائيل فمعروف أنها ترفض أي حل لا يحقق أطماعها ولا يأتي وفق تصورها ومقرراتها. ومن أجل ذلك فقد قام وزير الخارجية أسحق شامير بزيارة لفرنسا اجتمع خلالها بالمسؤولين الفرنسيين وبقيادة الحركة الصهيونية في محاولة لعرقلة أي نشاط يعارض المصلحة الإسرائيلية.

ماذا عن الوحدة ؟؟

١ - تشكيل قيادة مشتركة لمراقبة العمل الحدودي حتى يتم الدمج!!

٢ - تشكيل لجنة رباعية لاعداد هيكل بناء الدولة الوندوية.

٣ - عقد اجتماعات دورية للقيادتين لاجراء مناقشات حول دولة الوحدة ومركزاتها.

٤ - اقامة تعاون وتنسيق كامل بين المنظمات في البلدين.

هذا العالم المدهش

مهزلة الانتخابات!

الدهشة هذا الأسبوع مبعثها
فرنسة، وفي الغرب محطات كبرى
تبعث على الدهشة والعجب
والحيرة!! فإما هناك؟
المسألة ببساطة أن ولاية جيسكار
ديستان شارفت على الانتهاء،
وبدأت فرنسة منذ الآن تعد العدة
لترشيح من يرغب في رئاسة
الجمهورية، وكان من بين هؤلاء
المدعو (كولوش) وهو مهرج مشهور
هناك ولقد اعتبر ترشيحه في البداية
مزحة سياسية لا أكثر، ولكنه فيما
يبدو مصر على متابعة مسيرته جدياً،
ومن أقواله: «ر يغان كان ممثلاً،
والبابا قام بعدة أدوار مسرحية!!
والسيدة ماو كانت ممثلة.. فالحظ
إلى جانبي».

وماذا لو نجح هذا المهرج؟ لن
يحصل شيء إلا أن تكون السياسة قد
أصبحت (مهزلة) وهي كذلك ولكن
بشكل مقنع.

فهل أخفقت السياسة
التقليدية؟؟ وأحقق السياسة القديما
في تقديم حل لمشكلات الناخب
لفرنسي، وبالتالي الأوروبي

عموماً؟
العجيب الغريب أن كولوش نفسه
يقول (إن فوزي سيكون كارثة)
وفعلاً سيكون كذلك، لأن هذا يعني
أن الشعب الفرنسي أو أغلبه قد مل أو
قرف و يريد شخصاً يهرج له
ويضحكه.

ولا تظن أيها القارئ الكريم أن
الموضوع كله مزحة، فقد حصل هذا
المهرج على (١٢٥٠ بالمائة) من
أصوات الناخبين في الدورة الأولى من
الاقتراع، حسب استقصاء نشرته
صحيفة (لوكوتيديان دو باري)
مقابل ٧٥ لفرنسا مثيران مرشح
الاشتراكيين المعروف!!

مدهش هذا العالم الذي يصل إلى
أعلى المراتب فيه الممثلون والمهرجون
والعاهرون!!

فعل أيّة صورة للعالم البائس
المسكين سيستفيق الناس في صبيحة
يوم ما؟؟

أيها العاقلون الجادون، إن كنتم
تدهشون من هذا، فلا تحزنوا، لأن
العالم ما يزال فيه أشياء تبعث على
الدهشة

مدهش

تماماً على العاصمة بعد أن فرت قوات
حسين حبري منها، وهو رجل فرنسة في
هذه الحرب.

● بولندة :

ما تزال أخبار بولندا تأخذ حيزاً في الصحافة العالمية، وأخر أخبارها أن الأساقفة الكاثوليك فيها دعوا الشعب إلى الوحدة الوطنية وحذروا من أن سيادة البلاد وجودها ذاتة في خطر ومن جهة أخرى شارك الزعماء البولنديون ورجال الكنيسة الكاثوليكية ونقابة عمال التضامن بذكر معارك الشوارع بين العمال والبوليس والتي جرت قبل عشر سنوات.

● الأمم المتحدة:

شهدت قضية فلسطين تطوراً جديداً، وذلك في تأييد الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية كبيرة لإنشاء دولة فلسطينية مستقلة تحت رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية و يؤكد مشروع القرار دور منظمة التحرير وينتقد إسرائيل لاحتلالها الأراضي العربية. وقد صوت لصالح القرار (١٠١) دولة مقابل ١٣ فقط ٢٩

القرآن:



في خطوة متقدمة على طريق الالتزام بأحكام الاسلام، أوجبت حكومة الباكستان على شركة الطيران الباكستانية ايقاف تقديم الخمور خلال رحلاتها الى المسافرين اعتباراً من مطلع العام الجديد.

● **طرز دېلو ماسي**

طرد من اليونان دبلوماسي سوفياتي يتولى الشؤون الثقافية في سفارة بلاده فيها. لا تهامه بالعمالة للمخابرات السوفياتية ولا تصالhe بعناصر يونانية متطرفة.

● الأيام دول :

رئيس الحزب الشيوعي الصيني يتخلّى عن منصبه بعد أن فقد مهامه فعلاً وهكذا يثبت دوران الأيام أن السلطة غير دائمة فلا يغتر المغترون !!

● زيارة:

الرئيس الكيني (دانال اواب موي)
يزور السودان لمدة أربعة أيام لأجراء
مباحثات مع القادة السودانيين من أجل
(إقرار السلام في شرقي القارة
الافريقية !!)
فماذا تعني هذه الزيارة ؟ وخاصة أنها
تأتي بعد زيارة النميري لاثيوبية وزيارة
هيلي مر يام لكينية ؟ إلا أن تكون مؤامرة
جديدة على الثورة الأريتيرية ؟ باسم
السلام .

● أشغال شاقة :

يبدو أن حكم النساء ليس صالح.
حيث افترض أمر الأرملة الصينية الشهيرة
(زوجة ماو سابقاً) وهذه الأيام حكمت
محكمة في إفر يقية الوسطى بالسجن
ثلاث سنوات على شقيقة الامبراطور
السابق (يوكاسا) وهي رئيسة بلدية هناك
بسبب قيامها بالضرب والاعتقالات
التعسفية ومصادرة الأملاك والعنف
واستخدام البوليس الخاص بها ضد أهل
القرية:

● فرنسية :

يتراقق سقوط العاصمة التشادية (نجاميينا) مع زبارة رسمية قامت بها حاملة الطائرات الفرنسية (جان دارك) إلى ميناء جيبوتي. وترافقها سفينة حراسة الأسطول (موزيان)، ومما يذكر، أن قوات الرئيس جوكوني عو بدى قد سيطرت



يكتبه
هذا الأسبوع
جاسم رحل

منبر العجمي

قواعد في العمل الإسلامي

القاعدة الأولى :-

الاداريات لمصلحة الدعوة
في الحذر أن تكون عائقاً في طريق الدعوة.. لا بد لكل عمل يريد الانتاجية والاستمرارية من أن يضع قواعد مقننة تضبط جوانب هذا الصرح الذي يراه له الاستمرارية والنماء.. وتختلف هذه الاداريات من حيث الكثرة والتعقيد حسب اتساع العمل ونمائه الأفقي والعمودي.. ول هذا الأمر فلا أشكال ولا اختلاف في وجهات النظر.. ولكن عند طرح السؤال الاتي يكون الاختلاف في وجهات النظر.. هل الضوابط الادارية وضعت لذاتها، وهي غاية في نفسها، أم هي وسيلة للنجاة؟؟ فتتباين وجهات النظر.. وعندها أنها وسيلة من الوسائل.. ثم بعد هذا الأقرار كذلك يكون الاختلاف هل نقدم مصالح الدعوة التي تصطدم مع بعض الاداريات، ونكسر بعض القواعد التي اتفقنا عليها أم نقيدها أنفسنا بأيدينا ونفوت علينا كثيراً من الفرص التي قد لا تسنح لنا في وقت آخر.. وهذا التساؤل لا يوفق الى الاجابة عنه وأيجاده في واقع العمل الا صاحب تجربة، نبه دقيق في مهمته، صاحب نضج في ترجيحاته.. ولكن هذا لا يمنع من أن نقول: بأن مع أهمية

الضوابط الادارية لسيير العمل.. لا نجعلها حائلاً دون اغتنام بعض الفرص التي قد لا تسنح مرة أخرى.. وفي هذا المجال لا يفوتنا أن نذكر بأن هذه الضوابط انما وضعناها بانفسنا، ولمصلحتنا فلا يمنع من أن نغيرها متى اقتضت المصلحة ذلك، فليست هي بنص التنزيل الذي لا يجوز في حقه النقص والتغيير، كما أن على من يضع هذه الضوابط أن يجعلها مرنة رطبة.. كالغصن الندي الذي يمثل المسلم، إذا أتت المصلحة من الشمال مال معها، وكذلك الجنوب والشرق والغرب.. وأن نتحاشا اداريات كشجر الأرز تابس عند رياح المصالح الا أن تنكسر!! ونحن في هذه القاعدة نستسمح أصحاب القانون والتقنيات الادارية..

القاعدة الثانية :-

لا بد لأصحاب الحركة من معرفة الجاهلية وطرقها، وأساليبها، وكيفية تفكيرها وهذا أمر لنا به أسوة في تفكير حنيفه حيث كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير، وكان يسأله عن الشر، وبهذا التصور نطق الفاروق فقال: «إنما تنقص عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية»

وبذلك أكد شيخ الاسلام ابن تيمية وجعل ذلك سبباً في أن الصحابة رضوان الله عليهم أعظم أيماناً وجهاداً ممن بعدهم.. ولتعلم الدعاة أن المفهوم من هذه القاعدة قد أخذت به أجهزة الطواغيت والتخطيطات الجاهلية والأصابع الخفية التي تحرك الدمى والعرائس من خلف خشبة مسرح الحافل الماسونية.. فزرى تلك الدمى من الماجورين لحساب شهواتهم وأهوائهم يضررون الحركات الاسلامية على أساس من العلم بالهرم التخطيطي والبناء النفسي للأفراد داخل اطار الحركة الاسلامية، والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تكون الرأي العام، والنفسية تحيا بها الجماهير.

وهذه الأصابع الشيطانية التي تدبر، وتخطط وتحرك العرائس المنفذة، يجب أن يعتقد أنها واحدة مهما اختلفت حركاتها فهي إن سبحت أو تراقصت فلن تغير من كونها شيطانية إبليسية خبيثة. وكذلك في النتيجة التي يرمي اليها من وراء هذا التخطيط فهي القتل أو الذبح ولا يهم بعد ذلك أكانت الآلة خيط من حرير، أو سيف من حديد، كما أنها لا تهتم أن سجنحت الحركات الاسلامية في المعتقلات وخلف القضبان الشائكة والحديدية، أو سجنحتها في اطار

خلافاتها الذاتية، وأنانياتها التعسفية، أو من وراء قضبان الوجاهات والمراكز المرموقة والتجارات الواسعة، أو في حضر الشهوات البهيمية المتعددة.. كل هذه وسائل ولا تأنه التخطيطات الطاغوتية في أيها أخذت المهم النتيجة النهائية.. هل تصل هذه التدابير الى قير الحركات الاسلامية أم لا؟؟ كما أنها علقت في شماعاتها أثواباً كثيرة تأخذ منها ما يناسب القابل تغير وتبدل في الصباح والمساء ولهم في تلك قدوة في الحية الرقطاء ذات السم الزعاف القاتل!!

لهذا الذي نكرناه وما يراه وما يسمعه الانسان في كل مكان ومن كل جهة، ولتنفيذ أمر الله في قوله سبحانه «وكنكك كفصل الآيت ولتستبين سبيل المجرمين.. الانعام ٥٥» كان لا بد لأصحاب الحركة الاسلامية من تبين سبيل المجرمين ومعرفة حقيقة الجاهلية التي يتعاملون معها.. وسنذكر بعضاً من سبيل المجرمين على سبيل المثال لا على سبيل الحصر..

• اخراج الجماعة من الطريق المستقيم الوسط الذي يشبهه النظم القرآني باللين السائغ الذي يخرج من بين الرفث والدم.. فهو طريق بين الافراط والتفريط، وسبيل المجرمين لا يهتم للصورة التي تنحرف فيها المسيرة الربانية غلو أو

* الأخذ بالاداريات مسألة تقررها مصلحة الدعوة

أراد أن يسافر مع غير هذه القافلة فهو ليس ملزم معهم بشيء.

• أما من حيث خطور منهج هؤلاء على أنفسهم وعلى مجموع القوى العاملة للإسلام: فنقول أن هؤلاء قد قاموا بما تقوم به أجهزة الرصد لمحاربة الحركات الإسلامية من غسيل للمخ فجلسوا مع أنفسهم وحصلوا تفكيرهم فيما بينهم، وبدأوا يقرأون النصوص ويفهمونها حسب ما لديهم من قناعات، وخلفيات، وهكذا سهلوا على المجرمين ما أرادوه.. وهؤلاء أن استمروا على هذا المنوال فسيؤول الأمر بهم إلى تصرفات هستيرية تدمرهم، وتدمر من حولهم من الاتجاهات الإسلامية، فيفوز بها المحاربون للدعاة الناصبين شيك المكرب في الطرقات وأني لأشتم رائحة هذه التصرفات من بعض أقوالهم المحمومة.. التي لا تعي أبسط أنواع قواعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. والأكثر خطورة أنهم في محاربتهم لفكرة الأمانة.. يدعون

إلى البحث عن الأمير القرشي وبيعته.. وتأتي الخطورة من أن مسألة الأمير القرشي ستظل تدور على السنتهم، ثم تتخمر بها أفكارهم فيخترنها العقل الباطن، وتظهر بعد ذلك في أحلام بانسان يعرفونه.. وما أكثر القرشيين.. فيظهر هذا القرشي، ويباعه هؤلاء ويعدونه هو الأمير الحق، وجماعتهم هي الجماعة. هي الجماعة المعنية في الحديث، ويكون الخارج عليهم قد شذ، ومن شذ، شذ في النار فيدخلون قفص الخوارج من حيث لا يشعرون.. فإلى هؤلاء أصرخ بأعلى صوتي حذاري!! حذاري!! فبدية الميل خطوة وعظمة الانفراج تبدأ من درجة فإلى أهل العلم فارجعوا، وإلى التروي والتريث فعودوا فوالله في هذا الزمان لا يعرف الانسان من أين يؤتى.. اللهم نساك الثبات وأن ترى الحق حقا وترزقنا اتباعه، وترينا الباطل باطلا وترزقنا اجتنابه.

الجواز، ولكنه لم يفعل.. وهذا أمر يوافق العقول فيه صريح المنقول.. لأن الذين يجتمعون يحتاجون إلى اجتماع الرأس والكلمة، وهذا لا يحصل إلا إذا كان عليهم أمير، يأمرهم فيطيعون ولا ما معنى الأمانة بدون طاعة.. وهذا الكلام المعقول وافق صريح المنقول «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم» صحيح الجامع تحت رقم ٥١٩

وقد ذكر الشباني في كتاب السير الكبير ينقل ذلك السري في شرحه للكتاب «حديث سلمان بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفار، فأسرى من تحت الليل فتقطع الناس - أي تفرقوا - في غلبه النوم، فمالت راحلتا أبي بكر، وأبي عبيدة - رضي الله عنهما - بهما إلى شجرة فجعلتا تصيبان منها وهما نائمان، فاستيقظا وقد مضى النبي عليه السلام وأصحابه، ونزلوا، فلما كانا بحيث يسمعهما النبي «صلى الله عليه وسلم ناداهما:

ألا هل أمرتما؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: ألا رشتما». ان كان هذا الحرص من النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل السفر وقطع الاميال المدة من الأرض فكيف يكون في شأن من يريد أن يحمل مشعل الدعوة لينير للبشرية طريق الهداية؟؟؟ كيف بشأن من يريد أن يزيل شوائب البشر ويحل محلها شرائع رب البشر؟؟؟

.. أما أن قال ظاهري جامد: هذا النص أتى بالسفر، ونحمل على السفر فقط. فنقول له والله أنك لم تختلف عن قال في قوله تعالى «ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما» بأنه لو لم يجد من دلائل أخرى من النصوص ما يمنع ضربهما لأجاز للابن أن يضرب الأب!!.. ولكن هناك تنبيه وهو أن هذه الأمانة ليست هي امانة المسلمين ولا هي الأمانة العامة.. بل هي شبيهة بأمانة السفر.. فمن أراد أن يسافر مع هذه القافلة فعليه أن يلتزم بطاعة أميرها بالمعروف، وإن

في حقدهم على الاتجاه الإسلامي فكل ما هو اسلام خطر عليهم حتى الذي يصنعونه بأيديهم وتحت ابصارهم، عندما ينتهي من الدور الذي أعد له يذبح.. ولكنهم يقدمون إلى المقصلة أكثر الاتجاهات خطورة عليهم وهكذا يمكنون!!

القاعدة الثالثة: -

وهذه بدهية من البدهيات، وحقيقة مسلم بها لدى أبسط الناس وأقلهم فهما في أوليات الإسلام.. وما كان من عزم من نكرها لولا أنني رأيت شباباً ممن يحمل هذه الدعوة ينكرها، ولا يكتفي بذلك بل يعمل على حربها.. انها.. حتمية التامير في كل عمل من أعمال الإسلام كبر هذا العمل - كبناء دولة - أم صغر - كسفر إلى أقرب بلدة.

وإني لأمثل غياب هذه القضية المسلم بها على هؤلاء يمثل سؤال ذلك العالم لصاحبه عندما رأى بغلا منتفخاً بطنه فقال لصاحبه: متى تلد هذه البغلة؟؟؟

وهو يمثل هذا السؤال يعبر عن غياب بدهيات كثيرة - لا يمكن أن يتصور عدم حضورها في ذهن الانسان - لأسباب قد تكون ذاتية في نفس الانسان، أو خارجية لظروف محيطية به تدخلت عوامل اجتماعية وسياسية واقتصادية لإيجادها، وفي هذه القاعدة ساقف قليلاً عند شرعية التامير، ثم خطورة منهجية هؤلاء على أنفسهم وعلى مجموع القوى العاملة في الإسلام.

• أما من حيث الشرعية: فنقول من المسلم به عند جميع المسلمين الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، لقوله تعالى: «ولكم في رسول الله أسوة حسنة» ولهذا القول: - لقد داوم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعث السرايا وأمر عليهم في كل مرة، نعم في كل مرة، ولم يترك هذا الأمر، ولم يتركه من بعده من الخلفاء، ولو جاز تركه لفعله صلى الله عليه وسلم مرة تعليمًا لنا على

تقصير افراط أو تفريط فالنتيجة واحدة وهي الانحراف، وتحقيق الحاق الأندلسي الجديد للإسلام في مشرقة العربي!!

• توظيف الجماعة الإسلامية في إجهاد الحركة الإسلامية ذاتها عن طريق سبل المجرمين الكثيرة

أ- دس العناصر الجاسوسية التي تمثل الفضلات النتنة التي أفرزتها الصراعات الحربية والتشنجات العصبية الموجودة في داخل الاطار الطيفي البشري الذي يحيط بالحركة الإسلامية، فترى هذه العناصر توظف نفسها لمصلحة الطاغوت يعلم أو بغير علم وهذا كما نكرنا لا يهم بالنسبة لأعداء الإسلام وقد رأينا جماعات إسلامية تنساق إلى السجون وإلى المقاصل حيث وأد البراعم الناضجة التي تمثل القواعد المترتبة من قبل الغيورين على الإسلام.. وعند بحثنا عن المقدمات التي سبقت هذه النتيجة وجدنا سببها تلك الأفرات الجاسوسية التي تحاول بتوجيه أسياها من الدمي والعرائس أن تنمط العقل الإسلامي والتصور الصافي إلى سطحيات وتفاهات العقل البشري الأرضي الجاهلي.. وحدث هذا!!

ولا حول ولا قوة إلا بالله.. واجهضت حركات إسلامية في طفولتها البريئة.. بسبب تفكيرات بشرية طفحت على سطح العقلية القيادية لتلك التجمعات فتصرفت بغفلة عن الوعي بسبيل المجرمين.. فانتهكت الحرمات واستباحت المقدسات.. وبذلك دخلوا بأرجلهم مصيدة أعداء الله وأسهموا في الحاق الأندلس الجديد!!

ب- تدليل بعض الجماعات، وتقر بها والتضخم فيها واعطائها من الحريات والفرص على حساب الجماعات الإسلامية الأخرى.. ولكن هذا التدليل لا يستمر بل مثله كمثل أطعمنا الطعام والعلف لخراف ليسمن فنذبحه.. وهكذا بعد أنتهاء الجماعة المدللة من ورها تذبح، فأعداء الله لا يفرقون



نحو وعي سياسي السلوك هو الفصيل

- السياسة في ديار المسلمين تعنى فن النفاق على الشعوب وليس حراسة الدين وسياسة الدنيا!
- العمل هو المعيار في صدق السياسيين وليس القول ولا الشعارات.
- العمل السياسي المقبول ما وافق الشرع أو فيه حكمة بصرف النظر عن نية العامل أو مبدئه.
- الاختلاف في فهم الحكمة والمصلحة لا يفسد الود بين الجماعات الإسلامية.

سمى بعهد الاستقلال عن الاستعمار وحتى الوقت الحاضر. وهذا المقال لا يدعي شرف الإجابة الشافية الوافية على السؤال ولكن حسبه أن يشعل «شمعة» واحدة ولو في ركن صغير مظلم.

وإذا كان فقدان الوعي السياسي له أسباب كثيرة تتعلق بأصوله الثلاثة وهي الفهم الشامل الدقيق والعميق للإسلام كمنهج حياة والفهم العميق للواقع ورصيد التجربة السياسية، فإن ما نود أن نتناوله اليوم بالتحديد هو معيار العمل في الوعي السياسي.

العمل لا القول

والإسلام كمنهج رباني للحياة كان واضحاً أنه يقوم على مبدأ الصدق والإخلاص في القول والعمل، وحتى لقد سمى الله المفارقة بين القول والفعل مقناً وكرهه للمؤمنين بقوله تعالى «كبر مقناً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» وهذا ينطبق على كل مفارقة بين القول والفعل سواء أكانت في أمور الدين أو سياسة

يوقفنا الله سبحانه لتخطي جانب الذنب والنواح إلى بيان العلة وكشف العلاج في الجانب السياسي لحياة الأمة الإسلامية.

سؤال يطرح نفسه

والناظر في حال العالم الإسلامي اليوم يواجه بسؤال يكاد يردده كل فرد وهو: يشهد المسرح السياسي في دول العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي أحداثاً كثيرة وتحالفات سياسية متنافسة أو متصارعة وكل طرف من الأطراف يدعي أنه على الحق وأن على الأمة أن تناصره، ولورجع الفرد المسلم إلى ذوي الرأي لوقع أيضاً في حيرة وقلق وعجب وتظل حالة الحيرة ظاهرة قاتلة فكيف السبيل إلى الخروج من هذا المازق؟ وهل منهج ينمي الوعي لدى المسلمين بحيث لا يعيشون مثل هذه الحيرة القاتلة؟!

هذا هو السؤال الذي لا يزال يطرح نفسه في عرض العالم الإسلامي منذ ما

لا يخفى أن العالم الإسلامي يعيش هذه الأيام في تيه وضلال، فهو لا يكاد يغفل من فتنة حتى يدخل في فتنة أخرى أشد منها كقطع الليل المظلم تدع الحليم فيها حيران.

وفي المصطلح السياسي الحديث يعيش العالم الإسلامي اليوم حالة «انعدام الوزن» بالرغم من أنه يملك كل مقومات «الوزن» والتأثير الدولي والحضاري بما يملك من قدرات بشرية وثروات مادية وحضارة ربانية... وهذا بالذات ما يجعل صورة العالم الإسلامي أشد ظلمة وأكثر مأساوية.

ونحن هنا لسنا في صدد توضيح معالم هذه الصورة القاتمة لأننا نعتقد أنها على قوامتها واضحة كالشمس، ثم إن هناك فريقاً في الأمة ممن لا يحسنون الاضرب الكف بالكف واللولولة والنواح قد تخصصوا في هذا الجانب، ليسهموا من حيث لا يشعرون في بناء أمة نواحة ندابة!! فكفونا مؤونة توضيح الصورة ولو حتى برتوش بسيطة!

ونأمل في هذه السلسلة من المقالات أن

الدنيا أو قيادة الأمة. وطالما أن هنالك من يقولون مالا يفعلون فلا بد من معيار لصدقهم وهذا المعيار لا يكون إلا العمل. والقول يتعلق بالنية ومحلها القلب ولا يطلع على القلوب إلا الله سبحانه وهو الذي يحاسب على النية، أما نحن البشر فمعيار الصدق فينا أفراداً وجماعات، محكومين وحاكمين هو العمل والعمل فحسب.

هذه بدهية من بدهيات الإسلام وحقيقة حياتية تنبه لها البشر من غير المسلمين أيضاً وخاصة في دول العالم الرأسمالي، ولكنها مع ذلك لم تتخذ معياراً لدى المسلمين إلا في أمور الدين الشخصية:

والعمل ليس عائماً ولا محدداً، فالعمل المقبول عند الله كما يفهم كل مسلم لا بد له من شرطين: النية الخالصة، والموافقة للشرع، وبما أن حقيقة النية لا يعلمها إلا الله فالعمل المقبول عندنا نحن البشر هو ما وافق الشرع. فالحاكم لا يكون صادقاً وناصحاً للأمة إلا إذا عمل عملاً له سند من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعندما كان هذا المعيار واضحاً لدى المسلمين كان الفرد على مستوى اعرايي غير مثقف أو امرأة غير متعلمة يقوم على أمير المؤمنين ليرد عليه عمله و يقومه من غير التفات إلى حسن أو سوء نية الامام: ولو اردنا أن نطبق ذلك في الوقت الحاضر وهذا هو الواجب، لوجدنا من يتساءل بأن تطور العصر قد أوجد «اعمالاً» ليست مذكورة في الكتاب ولا في السنة. والاجابة على هذا التساؤل بسيطة فصل فيها الفقهاء القول منذ القدم فيما اسموه بالمصالح المرسلة، و خلاصة الامر أن كل عمل في مصلحة عامة للمسلمين ولا يصطدم بقاعدة شرعية فهو مطلوب ومحمود، وبعبارة أخرى نقول ان الاعمال التي يقوم بها القادة السياسيون في العالم الاسلامي حتى تقبل منهم لدى الأمة لا بد أن تكون موافقة للشرع أو قائمة على المصلحة والحكمة. ولو استعرضنا تاريخ الانظمة السياسية منذ عهد الاستقلال لتبين لنا كم هي كثيرة الاعمال التي قاموا بها ولم

تستند الى رأي شرعي ولا الى حكمة ومصلحة ومع ذلك فانه نادراً ما قام أحد من المسلمين ليرد عليهم اعمالهم وليقوم اعوجاجهم بل أن الجموع الكثيرة كانت تصفق لهم وتهتف بحياتهم!

خلاف الرأي لا يفسد المودة

وقد يقال أن الافهام قد تختلف في التوصل الى الاعمال الحكيمة لانها من طبيعة العقول التباين وهذا حق. ولكن على أية حال فالأمة الإسلامية لا تجتمع على باطل وفي ظل الظروف السياسية الحاضرة لا أظن أن هنالك مجالا للتباين الكبير في فهم مصلحة المسلمين كما لا أعلم خلافاً كبيراً حول ذلك بين جميع الجماعات الإسلامية.

وعلى أية حال فالقاعدة التي احياها حسن البنا بقوله نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعزب بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه، يجب ان تعمم على

العمل السياسي خاصة بين الجماعات الإسلامية، فهي إن لم تستطع حالياً ان تتوحد فلا أقل من ان تتعاون على البر والتقوى وإذا تباينت رؤيتها للمصلحة والحكمة لم يؤثر ذلك على ما بينها من مودة وأخوة إسلامية.

و... نعم العمل هو المعيار والفصيل وما لم يصبح كذلك فستظل سوق الشعارات والدعاوي الكاذبة رائجة رابحة على حساب الإسلام والمسلمين، والعمل هو الفصيل في صدق الصادقين من السياسيين في ديار المسلمين خاصة وأن السياسة عندهم لا دخل للأخلاق بها،

وهي كما علمتنا الأيام «فن النفاق» على الشعوب وليست حراسة الدين وسياسة الدنيا كما فهمها الأوائل، ولا حتى «فن الممكن» كما يفهمها السياسيون في الغرب!

ما أشبه اليوم بالبارحة

هل تعلم ما قاله الباباوات أثناء الحروب الصليبية؟
«لقد قال هؤلاء:
«الغدر إثم. ولكن الوفاء مع المسلمين أكثر إثماً».

وهل تعلم أنه في يومين قتل الصليبيون في ساحة المسجد الأقصى وحوله سبعين ألف مسلم؟

لذا فلا غرابة في موقف أمير يكا وانكلترا ومعظم الدول الأوروبية وتأييدهم لليهود في مناقشات الأمم المتحدة ومعارضتهم بأن يكون للفلسطينيين وطنًا في بلدهم فلسطين. فهم الذين زرعوا اليهود شوكة في قلب العالم الإسلامي وهم الذين يرعون مصالحهم. فلا عهد ولا نمة ولا وفاء لهم. فما أشبه اليوم بالبارحة!!

الفقه المطلوب

الفقه هو الفهم لغة، وفقه امر ما ... هو معرفته وفهمه والدراية والاحاطة به من كل جوانبه.

والفقه - ولعله كصفة - يطلق على المرتبة العالية العميقة من الفهم والادراك. والا فان ادراك العامة لامر ما - باجمال - يعتبر فهما. ونقول فقه فلان امرا، انما هو تعبير يراد به انه أدرك وفهم واستوعب واحاط بالامر من كل جوانبه وهو غير نلك الفهم السطحي الذي استسيخ للعامة. وهذا هو أصل المعنى لكلمة الفقه.

(راجع مختار الصحاح ص ٥٠٨) ولكن خص به علم الشريعة لذلك أطلق على العالم بها (فقيها) (وتفقه) اذا تعاطى نلك العلم (وفاقه) باحثه في نلك العلم.

اقول .. انما الفقه بمراده الاصلي هو ما نبتغيه ونرضاه للداعية في كل أمره وشأنه وتحركه وعلمه .. الفقه المستلزم عملا..

ان جانب الدعوة في الاسلام هو الجانب الاعظم الذي يحتاج منا لفقه. ولهذا كانت حاجتنا كبيرة لما نطلق عليه الآن مصطلح فقه الدعوة، والذي نعني به (الفهم والادراك العميق لماهية الدعوة الاسلامية وحقيقتها وسبيلها ومقتضياتها) حيث ان فقه العامل لدعوة الله لا يقتضي منه ان يعمل على ترديد نظريات العمل الاسلامي في جوانبه المتعددة من تربية وتخطيط .. الخ بكلمات تنطق ولكن بترجمة نلك الى وقائع محسوسة

تسهم في الدفع المباشر والتطوير الفعلي والكسب الحقيقي لنلك العمل. وهنا استعراض لبعض الجوانب التي يجب ان يفقهها الداعية وهو في مجال تحركه في الدعوة:

* ان يفقه ان العمل الاسلامي ليس هو المعلومات بذاتها بقدر ما هو تعويد الداعية نفسه على ان يبذل قواه العقلية والجسمية، وينفق ماله وجهده ضمن خطة الدعوة ولتحقيق اهدافها.

* ان يفقه حق الفقه طبيعة مهمته، وأدوار الدعوة ومراحلها.

* ان يفقه ان هذه المهمة التي القيت على عاتق العاملين في الحركة الاسلامية لا بد لها من شخص يفكر ويتحرك بنفس مستوى المهمة الرفيعة.

* وان يكون تفكيره ليس مجرد تفكير نظري ليس له رابط بواقع الدعوة ومشاكل الطريق، وانما يكون تفكيراً عملياً يتلمس الحلول الواقعية المناسبة، وليس هذا فقط وانما فقهها يحمل معه قوة دافعة ذاتية تدفع الداعية دفعا سريعا للمشاركة في احلال هذه الحلول موضع التنفيذ.

* ومن الفقه - وهو كما كررنا المستلزم عملا - معرفة ضرورة علو المهمة والمبادرة الى الامتثال إذا انتدب لامر ما.

* ومنه صدق الوعد والشعور بواجبه كقدوة للناس وما يجب عليه من الانب وتزكية النفس.

* وان من الفقه ان يسلك الداعية بنفسه وبمن معه من اخوانه المسلك الذي يبرز ويرسخ شعورهم بشمول الدعوة وما يقتضيه هذا الشمول من لزوم الجمع بين الامور الروحية والسياسية والحركية والعلمية جميعا، دون الاصطباغ باتجاه واحد.

* ان أبرز ما يؤكد فقه الداعية وبخاصة في تحركه هو تمكنه من ان يربط يوميات نشاطه واخوانه وتفكيرهم والوقائع الجزئية والكبيرة في حياتهم الاسلامية باهداف الدعوة.

* ومن الفقه ان يعمل على ان يركز جهوده واخوانه للوصول بالعمل الاسلامي الى درجة حسنة من المتانة، وبالتربية الروحية والاخلاقية الى عمق كبير، وبالوعي السياسي الى نضوج كاف، وبالفكر الاسلامي الى صفاء كامل لا تشوبه شائبة مهما لاقت من ترهات الفلسفة والمشاعر والمبادئ الارضية.

ومن هذا - وهو جزء من حديثنا حول فقه الداعية - وغيره جاء وصفنا لفقه الداعية بانه فقه هادف، لانه ينبع من حاجة الدعوة، ويتزرع في محيط الدعوة وتحتمه قوانين الدعوة ويسير وفقها الى هدف الدعوة الاساسي الذي رسمه وقرر ابعاده التخطيط التربوي الحركي.

ولنعلم ان منهاج العمل الاسلامي يقوم على الفقه - بالمعنى الذي حددناه - والايجابية والعطاء ويرفض السذاجة والسلبية والضياع.

الإسلام هو الهدف

بقلم / زكريا عبد المنعم

لهجمات متوالية وقتن لا تهدأ،
الفتن الهون حتى صار عنكم
طبعاً وبعض طبع المرء مكتسب
قد فارقتم لطول النل نخوتكم
فليس يؤلّمك خسف ولا عطب

ولم يسلم الاسلام في بلاد
العرب، فهو يتعرض أيضاً إلى
التجريح والظعن. فلنسا ببعيد
عن ذلك اليوم الذي قررت فيه
احدى الدول العربية ان تغير
التقويم الهجري المعمول به منذ
١٤٠٠ عام واييقاف العمل بالسنة
النوية الشريفة. وكان لم يات في
العالم الاسلامي منذ زمن الخلفاء
الراشدين وحتى يومنا هذا من
هداه تفكيره الى ذلك الاجتهاد، الا
في هذه الظروف التي يشهد فيها
الحقد على المسلمين والغريب حقا
ما من ثورة تعلن الا وتناصب
الاسلام العداء!! بل وتعتمد الى
تعليق رجال الاسلام على أعواد
المشائيق. بل وتضطهد المسلمين في
كل مكان وكان هذه الثورات
ماكنت الا من اجل محاربة
الاسلام والتكليل بالمسلمين. بينما
المسلمون لاهون عن كل ذلك،
لايعون مايدبر لهم في الخفاء وقد
صدق الشاعر:

أما والله لو علم الأنام
رما خلقوا كما غفلوا وناموا!!
فموت ثم بعث ثم حشر
وتوبيخ وهوال عظام
ونحن اذا نهينا أو امرنا
كاهل الكهف اكثرنا نيام!!

زكريا عبد المنعم
الدمام

فليست احداث افغانستان وما نتج
عنها من تقتيل ونهب واحتلال
لأراضي أفغانستان، إلا دليلاً قوياً
على الهدف الذي يرمي اليه اعداء
الاسلام. وكذلك فإن احداث أوغنده
وتشاد وغيرها والتي نهب ضحيتها
وينهب حتى يومنا هذا آلاف
المسلمين كل يوم. وكذلك تلك
المجازر الجماعية التي تنفذ،
لانتعطينا أدنى شك على صحة
ماذهب اليه العالم الغربي من
تصميم على ايقاف ذلك التيار
العارم، لذلك المد الاسلامي
العظيم.

(٣) الأسلوب الإقتصادي:
المعونات الإقتصادية تعتبر
سلاحاً خطيراً يستعمله العالم
الغربي بذكاء يحسد عليه. ومن
بين الأهداف المستقرة لتلك
المعونات تقوية الأنظمة الملحده في
مقابل الأنظمة الإسلامية حتى
يثبت للأخيرة عدم كفاءة النظام
الاقتصادي في الاسلام.
والا ما معنى أن تتفق الدول
الشيوعية والدول الرأس مالية
ولاول مره على اسقاط الثورة
الارتيرية المسلمة. وذلك بدعم
للنظام الشيوعي الأثيوبي الذي
يخوض حرب إبادة للمسلمين
هناك؟

المحور العربي:
وهذا ادهى وأمر. فممن سقط
الاندلس عام (١٤٩٢م) وخروج
آخر ملوك العرب منها (ابو عبد الله
بن أبي حسن) والاسلام يتعرض

وثيقاً بتلك الحرب المعلنه والخفية
لمحاربة المسلمين في كل مكان.
والمتتبع للاحداث يرى تلك
الهجمة العجيبة ضد الاسلام والتي
تتخذ لها محاورين اساسيين.
المحور الغربي الشيوعي: -
ويعتمد في هجومه لتحقيق اهدافه
ثلاثة أساليب:

(١) الأسلوب الاعلامي:
وهذا الأسلوب بدأ منذ امد بعيد
ولكنه يبقى متفادتا من حيث
القوة.
ويعتمد اعتماداً أساسياً على نشاط
المسلمين وتفاعله مع دينهم.
ويتمثل هذا الأسلوب بالاعلام
الموجه. واكبر دليل على ذلك تلك
المناهج التي تدرس في المراحل
الدراسية المختلفة، معطية معلومات
مغلوبة عن تعاليم الدين
الحنيف. كذلك فإن الحركات
التبشيرية هي احدى دعائم
الهجمة الاعلامية في افريقية
وشرق اسية. وحتى تلك البلاد
العربية نفسها. وما الجهل
الواضح بالتعاليم الإسلامية
الانتاج طبعي لتلك الهجمة
الاعلامية التي تعكس قولاً -
«فرانك كلارك»: ليس هناك
شيء يساعد على فهم معتقداتك
اكثر من محاولتك شرحها لطفل
صغير».

(٢) الأسلوب العسكري:
ان المتتبع لاحداث على طول
الكرة الأرضية، يرى أن الاسلام هو
الهدف من تلك الهجمة العسكرية.

الدكتور «مايكل هارت» مؤلف
كتاب «المنة» يبحث في كتابه في
أعظم مائة رجل عبر التاريخ وكان
ترتيب الرسول الكريم في مقدمة
«المائة».

يقول:
«في حالة الرسالة المحمدية،
فإن معظم البلاد التي فتحتها
حلفاؤه استعربت تماماً، وتغيرت
لغة ودينا وقومية. من العراق
وسورية الى آخر الشاطئ
الافريقي غرباً الى السودان
جنوباً، وبقيت امة واحدة تتكلم
لساناً واحداً الى الآن».

هذه الكلمات. تعطينا دلالة
ذات وضوح واقعي، ملقبة الضوء
على الاحداث الجسام التي يمر بها
الاسلام في هذه الظروف. وتبين لنا
مدى الأثر الذي تركه الاسلام في
نفوس الغرب عامة، ومدى
احساسهم بالخطر الذي سيحل بهم
اذا ما قدر للاسلام ان ينفذ عنه
ماعلق باصحابه من شوائب. ولهذا
فهم في حرب ضروس على احماد كل
ما يمت للاسلام والمسلمين بصفة،
وابقائهم في حالة من السبات
العميق.

ولازلت أنكر لأحد الزعماء
الأوروبيين قوله:

«لايعلم مدى الخطر الداهم
الذي سيتعرض له العالم المسيحي
اذا ماكتب للاسلام ان يقيق من
سباته الا مسيحي متعصب مثلي!!»
لهذا نرى ان الاحداث التي تعم
العالم بمجمله ترتبط ارتباطاً

إلى من
يهمه
الأمر



لا نحتاج إلى جامعة أخرى بل نحتاج إلى جامعتين أخريين

بقلم اسماعيل الشطي

إذا كان الكويتيون في البلد يمثلون ثلث السكان .. فان نسبة الذكور من الكويتيين تمثل السدس .. ونسبة القادرين على الأداء والاندراج في هرم العمالة تمثل العشر .. ذلك في استثناء العاجزين والمسنين والأطفال .. معنى كل هذا أن العمالة الكويتية بالنسبة لتعداد السكان تمثل واحد بين كل عشرة أفراد .. هذا يدفعنا لأن نقول أن المطلوب توجيه العمالة الكويتية لتولي مساحات القيادة في هرم العمالة .. سواء القيادة الوسطى أو القيادة العليا .. وعدم التفكير بأعداد العمال المهرة والحرفيين والمهنيين ..

ونحن إذ استثنينا الإناث من الأرقام تلك ليس ناتجا لرأي في عمل المرأة بقدر ما هو تقرير امر واقع في الكويت وهو أن معظم القيادات تسلم للذكور بغض النظر عن خطاه أو صوابه.

الكويتي طالما يجد فرص الوصول إلى القيادة متاحة له سوف يتجه إليها إن أجلا أو عاجلا ..

وهذا ما أثبتته تجربة الكلية الصناعية التي كان هدفها الأساسي إيجاد العمال المهرة من الكويتيين .. فلا يوجد في سوق العمالة حرفي كويتي من خريجيها إلا ما ندر هذا يستدعي أن تخطط الدولة لتوجيه الشباب الكويتي للالتحاق في مؤسسات التعليم العالي حتى يتسنى لها ذلك ..

وإذا علمنا أن مؤسسات التعليم العالي الموجودة في الكويت أضيق من أن تستوعب الأعداد الضخمة التي تنهي تعليمها الثانوي سنوياً .. إذا علمنا ذلك استدعى أن تخطط الدولة لفتح جامعة أخرى أكاديمية وإنشاء جامعة أخرى تطبيقية .. الأولى لتخريج القيادات العليا .. والثانية لتخريج القيادات العليا والوسطى ..

فعلى سبيل المثال خريجي الثانوية العامة لهذا العام في حدود ١٢ر٠٠٠ طالب .. فإذا فرضنا أن نصفهم كويتيون أي ما يقارب ٦ر٠٠٠ طالب .. فإن الجامعة لن تستوعب إلا خمس هذا الرقم وأن المعاهد العليا لن تستوعب إلا خمساً آخر أو يزيد قليلاً .. ويظل نصف هذا الرقم من غير فرصة للتعليم العالي .. وبالأدق فإن ٣٠٠٠ طالب من بين ١٢ر٠٠٠ طالب لهم فرصة التعليم العالي في الكويت ..

هذه الأرقام المفروضة أن تستحث المسؤولين للتفكير الجاد في فتح جامعتين وليس جامعة واحدة على النحو المذكور آنفاً ..

من الثورة على الأيديولوجيات الشيوعية إلى احتمالات الموقف المصيري

جميع وسائل الاعلام في العالم الغربي مشغولة اليوم بأزمة بولندا الأخيرة التي يقودها العمال.

ودول الكتلتين الشرقية والغربية مشغولتان على ما يبدو بوضع السيناريو المتعلق بمستقبل بولندا.. يتخلل ذلك كلام يتدرج من النصيحة والموعظة الحسنة.. إلى الشتيمة واللعن.

● - فالسوفيات ينصحون شعب بولندا تارة بالكف عن ثورته على النظام الشيوعي، ويتهمون عواصم غربية بإثارة الأوضاع وصب الزيت على النار لدفع الغليان الثوري إلى الأعلى مما يؤدي بالتالي إلى سقوط النظام الشيوعي في وارسو.

● - والولايات المتحدة في عهدها الانتقالي تطلق تحذيراتها للروس الشيوعيين على لسان كارتر وريغان.. اللذين دأبا في الفترة الأخيرة على صنع زوبعة إعلامية حول المشكلة البولندية.. لتظهر الولايات المتحدة بمظهر

المدافع عن حق البولنديين في تقرير المصير وسط أنباء كانت تشير إلى أن الروس قاموا بحشد (٣٠) فرقة عسكرية من الجيش الروسي على الحدود البولندية. وإذا أردنا فهم حقيقة ما يحدث في بولندا لا بد من العودة إلى الجذور.

جذور قديمة:

إننا لا نستطيع بشكل أن نفهم حقيقة ما يجري في بولندا.. (أسباباً وأهدافاً) إلا إذا عدنا إلى جدول تاريخي يكشف لنا عن جذور المشكلة البارز على السطح في الفترة الأخيرة.

○ - فالأرشيف الصحافي يذكر المراقب بأحداث دامية حدثت في بولندا (بولونيا) عام (١٩٢٠) أي منذ ستين سنة. حيث وقعت صدامات عنيفة بين البولنديين والبلاشفة الشيوعيين القادمين من روسيا.

○ - أما الذاكرة السياسية للمراقب فإنها لا بد أن تسعفه بحادثين حصلوا في عقد السبعينات الماضي.

١ - ففي عام (١٩٧٠) حدثت

محددة.

اضطرابات عنيفة أدت إلى صدامات مسلحة بين العمال ورجال الحكومة.. وكانت الشعارات العمالية المناهضة للسلطة آنذاك محصورة ضمن الموضوع الاقتصادي والحالة المالية لهم ولمواطني الدولة جميعاً وقد سقط كثير من العمال قتلى في العام المذكور.

٢ - وفي عام (١٩٧٦). أي منذ أقل من خمس سنوات فقط شهدت بولندا اضطرابات عمالية مماثلة.. إلا أن مطالب أصحاب الاضطرابات كانت أكثر وضوحاً ودلالة.. حيث كشفت عن رغبة البولنديين بالتخلص من النظام الاقتصادي السائد الذي أدى إلى قلة السلع المعروضة مع انخفاض الأجور.

٣ - كانت الحكومة البولندية في كل مرة تبحث عن الترفيعات اللازمة للعمل على تلاشي الزوبعة العمالية.. إلى أن جاء صيف عام (١٩٨٠) وكان حاراً على رؤوس البولنديين. الذين تحركوا هذه المرة بشكل كاد أن يشل الحياة في جميع أنحاء الدولة. لكن الاضطرابات العمالية أخذت في هذه المرة شكلاً يحمل أيديولوجية

أيديولوجية الاضطرابات الجديدة:

بالرجوع إلى الشعارات التي طرحها العمال البولنديون من خلال مطالبهم في اضطرابات عامي (١٩٧٠ - ١٩٧٦) نجد أن تلك الاضطرابات لم تصل إلى مستوى متكامل من الفكر الثوري الذي حدد برنامجاً معيناً له.. ذلك أن المطالب كانت آنذاك محصورة في قضية أساسية واحدة هي قضية التحسين المعاشي.

لكن.. هل هناك تطور ما في اضطرابات عام (١٩٨٠)؟

نعم!

فلو رجعنا إلى الشعارات الصريحة الواضحة التي أطلقها رجال المعارضة العمالية في بولندا.. لوجدنا أن الحركة العمالية لم تقف عند حدود مطالب عام ١٩٧٠ - ١٩٧٦. وإنما تعدتها.. وكشفت عن حقيقة رغبته الدفينة.

تكمن في تحويل المطالب الاقتصادية إلى مطالب سياسية».

هنا تبدو عناصر الأيديولوجية الجديدة واضحة.. فبالنظر إلى مجموع ما تقدم نجد أن الشعب البولندي يقف على بركان انقلابي يتناول جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك كما يلي:

١ - الانعتاق من الهيمنة الروسية.. والخروج من المعسكر الشيوعي الذي يسيطر عليه الاتحاد السوفياتي.. وما أدل على ذلك من شعار الحرية لبولندا.. وزيارات المظاهرات لضحايا الحرب مع الروس وتمثال الملك الذي حكم بولندا قبل أن تحكمها الشيوعية.

٢ - النظام الديمقراطي.. حيث أننا نلاحظ في كلمة زعيم لجنة الدفاع عن العمال المضربين أن الديمقراطية كنظام هي هدف من أهداف التحرك العمالي.. ولا سيما عندما يأتي ذكر هذا الهدف مع الإشارة إلى أنه من الواجب تحويل المطالب الاقتصادية إلى مطالب سياسية.



● رجل الاضرابات العمالية

٣ - البحث عن انفراج حكومي.. ورغبة في شكل حكومي يكون أكثر تمثيلاً للشعب وفصل النقابات المهنية. والعمالية عن سلطة الحكومة. وهذا ما نلاحظه في كلمة رئيس اللجنة العمالية ضمن حوار مع رئيس الوزراء.

الجيش العثماني أمام بوابات فيينا عام ١٦٨٣.

عناصر الأيديولوجية الجديدة:

لا بد أن نضيف ما سبق إلى شيئين جديدين قبل أن نعدد عناصر الأيديولوجية السياسية الجديدة التي يطمح البولنديون لتحقيقها:

الأول:

○ كلمة رئيس اللجنة العمالية فاليسا.. الذي وجهها عبر التلفزيون في حوار مع نائب رئيس الوزراء في الأسبوع الأخير من شهر أغسطس الماضي. فقد جاء فيها: «إن الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها بولندا جاءت نتيجة لعدم تمثيل كافة فئات المجتمع.. وبدرجة كافية في الهيئات المختلفة.. نحن قمنا بهذه الاضطرابات لتكون لدينا نقابة مستقلة.. وهذا حقنا»

الثاني:

○ كلمة زعيم لجنة الدفاع عن العمال المضربين (كوروت) والذي اعتقلته السلطات يوم ١٩٨٠/٨/٢١ في مقال له ضمن إحدى النشرات العمالية السرية.. فقد أشار إلى المظالم الاجتماعية التي ينوء تحتها المجتمع البولندي.. وفضح الممارسات التي تصدر عن الهيئات الرسمية للنقابات العمالية التي لم تعد تمثل إلا قياداتها فحسب. ويقول كوروت بعد هذه الاتهامات: «إنني مقتنع بأن الشعب البولندي نفسه يمكنه حل هذه الأزمة ويمكنه أن يجد الطريق إلى الديمقراطية».

ثم يقول: «ولكن المهمة الأولى للمعارضة



● مظاهرة عمالية.

سويسكي) الذي انتصر عليه السوفييات في الحرب المذكورة. وأخضعوا بولندا تحت حمايتهم وضموها داخل نفوذهم بعده؟

إن وراء هذا السلوك دوافع كثيرة. هل أبرزها هو إعلان الشعب البولندي وعلى رأسه العمال المضربين عداؤهم لشيثين؟

الأول: النظام الشيوعي الذي جعل بلادهم مستعمرة لنظام يسيطر عليه الاتحاد السوفياتي.. فهم يريدون «الحرية لبولندا».

الثاني: الاتحاد السوفياتي، وهو الذي يقف من الشعب البولندي موقفاً عدائياً منذ القديم. فهناك عداوة تقليدية بين الروس الأرثوذكس قديماً. والشعب البولندي الكاثوليكي. وهذا الذي جعل أحد الكهنة الكاثوليك. يلقي موعظة في كنيسة (جامعة سانت أنا) في وارسو. شبه فيها انتصار البولنديين على البلاشفة عام (١٩٢٠) بالنسبة لأوروبا بهزيمة

يقول أحد الشعارات: «الحرية لبولندا»

ماذا تعني هذه الكلمة.. هل تعني أن البولنديين وعلى رأسهم العمال يريدون شيئاً سياسياً؟ وهل يعني أن المطالب الاقتصادية المطروحة في السابق واللاحق كانت رصاصات توجه إلى الشكل الاقتصادي الذي ينتهجه النظام الشيوعي الحاكم؟ قد يكون هذا وارداً.

ومع ذلك فإننا لو تتبعنا المتظاهرين طيلة الصيف المنصرم.. فلا بد لنا أن نتساءل:

● لماذا توجه البولنديون في إحدى المظاهرات التي ضمت عشرات الألوف من المتظاهرين والمضربين نحو مقبرة ضحايا الحرب (الروسية - البولندية) التي حدثت عام ١٩٢٠؟

● ولماذا توجهت بعض المظاهرات أيضاً لزيارة تمثال الملك البولندي (يوهان

لكن تطور الاضطرابات في الشهر الأخير. جعل الروس الشيوعيين يهددون شعب بولندا بشكل مباشر. فقد كتبت البرافدا مؤخراً وهي تخاطب الشعب البولندي الشائر على النظام الشيوعي والتبعية للسوفيات بقولها: «إن كل فرد يجب أن يدرك - وهو يتحمل المسؤولية الكاملة، الفرق بين المطالب العادلة، والمطالب التي تهدد مصالح الدولة».



«تدريبات في السواحل»

— أرقام بولندية —

تبلغ مساحة بولندا (٣١٢٧٠٠) كم مربع. و يسكنها ٣٤ مليون نسمة يتمتعون بطبيعة جميلة تحتوي فيما تحتويه على (٢٥٦١) بحيرة منتشرة في أنحاء بولندا ومدينة وارسو هي عاصمة بولندا وعاصمة الحلف الشيوعي المسمى بحلف وارسو. و يسكن في العاصمة مليون و ٤٠٠ ألف نسمة. وهي المدينة الأولى في بولندا. وتشتهر بكثرة متاحفها الاثرية. حيث تحوي (٣٥٥) متحفا فقط

يطلب في بولندا من الرجل والمرأة أن يعملوا بحسب النظام الشيوعي المعمول به و يقدر المستوى العام للراتب الشهري حوالي (٢٠٠٠) «أزلونة» وكل مئة أزلونة أو (١٢٠) أزلونة تساوي دولاراً واحداً. أي أن الراتب الشهري للفرد يقل عن عشرين دولاراً على الرغم من امكانيات بولندا الزراعية. وقد أجمعت الدراسات الاقتصادية لاقتصاد بولندا على أنه يخطو خطوات تراجعية واسعة في ظل النظام الشيوعي. ففي عام ١٩٧٤ انتجت بولندا مثلاً (٢٣) مليون طن من الحبوب. بينما انخفض الانتاج عام ١٩٧٩ إلى ١٧٥٠ مليون طن. في الوقت الذي أشارت فيه آخر التقارير إلى أن (١٥) مليون هكتار من الأرض الزراعية أهمل هذا العام (١٩٨٠). ويتوقع المراقبون الاقتصاديون أن يقل انتاج الحبوب في بولندا إلى درجة يتوجب على الدولة أن تستورد حوالي (١٠) ملايين طن يصل مجموع أسعارها إلى حوالي (٣٦) مليار مارك ألماني غربي. أما بالنسبة للعجز التجاري. فبولندا أحد نماذج الدول الشيوعية. فقد كان العجز التجاري للدولة عام (١٩٧٠) محسوباً بقيمة دولارين بالنسبة للفرد الواحد. بينما ارتفعت قيمة العجز التجاري في عام (١٩٧٦) لتصل إلى (١٧٥) دولاراً للفرد الواحد. أما نسبة الاستيراد فقد زادت حوالي ١٥٠ بالمائة سنوياً. بينما لم يرتفع معدل الانتاج الوطني عن ٩٧ بالمائة. أما القوة الشرائية للنقد في بولندا فقد انخفضت في العام الماضي بنسبة (٢٠) بالمائة عن قيمته في العام الذي سبقه.

المعسكر الغربي مواقف تميزت بالأشكال الاعلانية التي لا يمكن وصفها بالجدية أبداً. بحيث تمكن الاتحاد السوفياتي من قمع كل من التحرك داخل المجر وتشيكوسلوفاكيا خلال سويغات قليلة عن طريق الغزو المكثف المتناسق. بهدف الحفاظ على النظام الشيوعي وبقاء تلك الدول داخل الهيمنة والنفوذ الروسيين.

لكن.. كيف يبدو الموقف الدولي الآن؟

وما هي الاحتمالات المرتقبة في المستقبل القريب لبولندا؟

أولاً: المعسكر الشرقي:

لقد أعلن السوفيات موقفهم مما يجري في بولندا بتصريح يحمل بعض الحساسية من احتمالات ردود الفعل الغربية. فأعلنوا في الصحيفة الرسمية (البرافدا) أن ما يحصل في بولندا إنما هو موضوع داخلي يتعلق بحكومة وارسو فقط.

ويبدو أن السوفيات كانوا في بدء الأزمة العمالية على ثقة كبيرة بأن حكومة وارسو قادرة على وقف الاضطرابات بوسائلها المختلفة.

ماذا يعني ما تقدم من نقاط؟ إنه يعني بكل وضوح: «سقوط الشيوعية». وليس صدعاً في النظرية الشيوعية فحسب كما ذهبت الصحف الغربية في تحليلها. حيث أن كل واحد من هذه المطالب على حدة ينادي جهاراً بسقوط النظام الشيوعي والنظرية الماركسية التي أدت بالشعب البولندي إلى ما هو عليه من فقر وبطالة وتخلف. على الرغم من أن الامكانيات الطبيعية لبولندا تستوعب ضعف عدد السكان الموجودين وعددهم (٣٥) مليون بحسب آخر إحصائي رسمي للسكان هناك.

أضواء على المواقف الدولية:

إن تجربة الثورة على النظام الشيوعي.. وعلى الولاء السياسي للاتحاد السوفياتي حصلت مراراً في بلدان المعسكر الشيوعي..

٥ - فقد حدث في الستينات تملل وتحرك في مواجهة الاتحاد السوفياتي داخل كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا التي دخلتها القوات السوفياتية في صيف عام ١٩٦٨.

٥ - وقد حدثت اضطرابات داخل بولندا نفسها كما أشرنا سابقاً إلا أنها لم تقو على تغيير النظام وشكل الحكم.

٥ - وخلال ذلك كله كان لدول



وإذا تجاوزنا الولايات المتحدة التي عاشت أزمة بولندا وهي في حالة متوترة (سياسياً) على المستوى الداخلي بسبب الانتخابات ونتائجها. فإن (بون) عاصمة المانيا الغربية مثلت الدور الحقيقي للمعسكر الغربي. عندما أعلنت عن موقفها بإعلان ضخم عن قروض قدمتها لحكومة بولندا تضمنت عدة مليارات من الماركات الألمانية. بهدف مساعدة الحكومة البولندية الشيوعية على تجاوز أزماتها الداخلية. وكان لهذه المعونات الضخمة أثر بالغ في تهدئة الاضطرابات قبل شهرين من الآن. وهنا لا بد من وضع الملاحظتين التاليتين في الحسبان لدى تحليل مواقف القوى الدولية مما يحدث في بولندا:

وهذه الاتهامات والتهديدات الموجهة للشعب البولندي تشبه تلك التي كان الروس يطلقونها عام ١٩٦٨ ضد الزعيم التشيكي (روبتشيك) وزملائه. الذين لم تنفع معهم هذه التهديدات. فكان الغزو الروسي فيما بعد. وهنا يجسد المراقبون السياسيون في الأذهان صورة التصرف الروسي في حالة عدم العودة إلى الاستقرار النهائي في بولندا بقولهم:

«إن مبدأ برجينيف يبرر أي عمل عسكري من جانب أي من الدول الأعضاء في حلف (وارسو) في حال تعرض النظام الشيوعي للخطر. ومن هنا كانت حشود (٣٠) فرقة سوفياتية على الحدود مع بولندا. وموقف الاتحاد السوفياتي هذا هو الموقف الاستراتيجي لسائر مجموعة حلفائه دون شك.



ثانياً: المعسكر الغربي:

يلاحظ المراقبون أنه على الرغم من التحذيرات الغربية الصادرة عن بعض المسؤولين الأوروبيين والأمريكيين.. فإن صورة الموقف الغربي بعامة مما يحدث في بولندا إنما هي صورة مائعة لم تتعد حتى الآن الموقف الاعلاني الدعائي فقط

١ - إن الدول الغربية. ومعها الاتحاد السوفياتي ترى أنه من الواجب أن تحل مشكلة بولندا بالوسائل السلمية. وقد يفسر البعض ذلك بسبب الاسترخاء في العلاقات السياسية بين الشرق والغرب. ٢ - إن أي عمل انقلابي يزيح الشيوعية من بولندا لا بد وأن تحل بالمعادلة الدولية القائمة على التوازن. ولاسيما التوازن في وسط أوروبا، ومن شأن نجاح الحركة العمالية في القضاء على النظام الشيوعي والتخلص من هيمنة السوفييات والتبعية لهم أن يخل بالتوازن المتفق عليه ضمن لعبة الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية والأنظمة الحليفة لكلا الطرفين. ومعلوم أن الطرف الرأسمالي والطرف الشيوعي حر يسان كل الحرص على عدم الإخلال بالموازنة في الوقت الحاضر.

بولندا على الخارطة السياسية

شكلت بولندا في التاريخ مغترق طرق الامبراطوريات الأوروبية، فكانت على مدار التاريخ منذ العصور الوسطى وحتى ما قبل الحرب العالمية الثانية موقعاً جغرافياً دائماً التائر بالموازنة السياسية بين شطري أوروبا الشرقية والغربية. وقد وصفت بأنها الحبل الذي تأخذه أطراف أوروبا المتنافسة في لعبة الجنب والارخاء. حتى أنه عندما كانت تلك الأطراف تبدأ بممارسة لعبة شد الحبل، كان الحبل ينقطع في منطقة الوسط بسبب توازن تلك القوى. فتأخذ كل قوة ما حصلت عليه من بولندا الممزقة. ولهذا اختلقت بولندا - ككيان سياسي - مستقل من الخارطة السياسية لأوروبا مرات عدة. لتصبح قسمة بين روسيا القيصرية وامبراطورية النمسا ومطامع الفرنسيين أو الألمان الذين عاشوا حقبة طويلة وهم يدعون حقهم في ملكية بولندا. ولا تزال طائفة من الألمان. وهم النازيون يدعون حق ألمانيا في ملكية مساحات شاسعة من بولندا.. ويغالي بعض هؤلاء مدعي حق الألمان في ملكية جميع أجزاء بولندا. على أن بعض الدراسات الحديثة تشير إلى أن رضا البولنديين بالشيوعية كان في أساسه خوفاً من الخطر الألماني.



١ - الطريقة المجرية:

○ - وذلك بأن يتدخل الاتحاد السوفياتي باسم الدفاع عن حلف وارسو لاعادة النظام في بولندا. مع سكوت دولي على ذلك التدخل.

○ - عملية مشابهة يقوم بها حلفاء الروس بدلاً منهم. مثل الألمان الشرقيين أو جيش تشيكوسلوفاكيا.

● - حل المشكلة بعملية اقتصادية تغرق بولندا بالسلع على أمل أن يجني الحزب الشيوعي البولندي ثمار ذلك. ويعزز أصحاب هذا الاحتمال رأيهم بالزيارة التي قام بها وزير المالية البولندي لموسكو مؤخراً.

- على أن هذه الاحتمالات كلها تبقى متارحة.. إلا أنه لا بد

ومن هنا يستطيع المراقب أن يفسر الأسباب التي دعت الألمان الغربيين لتقديم مليارات الماركات إلى حكومة بولندا الشيوعية لتجاوز الأزمة على الرغم من التناقضات الشاسعة بين الألمان الغربيين وحكام بولندا الشيوعيين.

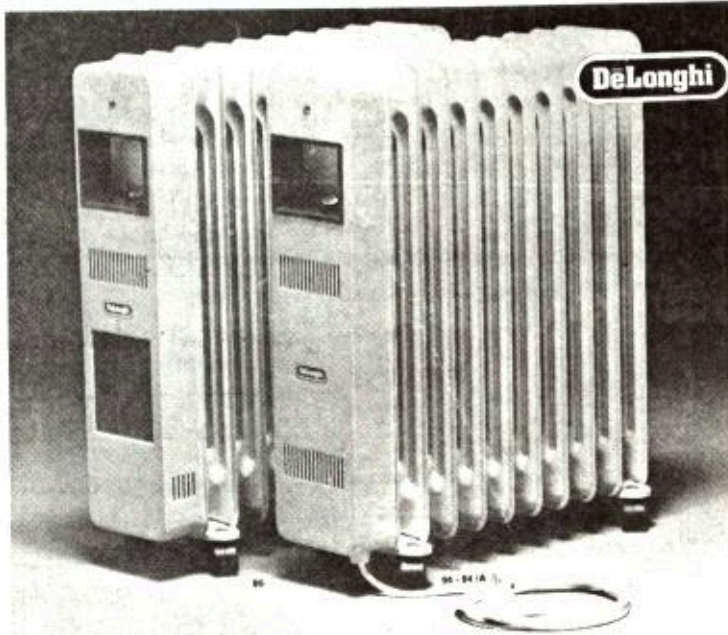
احتمالات المستقبل:

لا بد وأن تكون القوى الدولية المتأمرة على العالم الآخر قد رسمت السيناريو المطلوب لحل المشكلة البولندي وفق مجريات الأمور. أما الآراء المطروحة حتى الآن بهذا الصدد. وذلك بما يخص الموقف السوفياتي فإنها تنحصر في ثلاثة احتمالات:

الروس.. ولن يتحرك أحد من حلفائهم إلا إذا وصلوا إلى مرحلة أيقنوا فيها بعجز الحكومة البولندية الحالية عن تجاوز الأوضاع الحالية..

عندها لا يبقى سوى احتمال الغزو المؤقت. لدعم الحكم الشيوعي.. وإخماد التمرد الشعبي.. ليثبت الروس للعالم أن جميع القوى الكبرى متآمرة حتى على شعوبها.

من القول إن الروس الشيوعيين دمويون بطباعهم ومسلكتهم السياسي. وهم لا يتورعون عن القيام بأي عمل عسكري في اللحظة التي تتطلب منهم ذلك. ولعلنا نميل أخيراً إلى أن الروس في الوقت الراهن سوف يقومون بكافة الوسائل الكفيلة لدعم الحكومة الشيوعية في بولندا. كما دعموا حفيظ الله أمين في باكستان.. ولن يتحرك الجند



**دفايات تعمل
على الزيت
تجدها لدى**

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاه

أساسيات

في علاج النفسيات

التي يمر بها الشاب في هذه الفترة نرى تأثره السريع بالاجواء من حوله، وتعلقه بحركات وسكنات البشر فيغضب او يفرح لها ويتأثر بها ومن هذا المنطلق فالمعاني التي يركز على غرسها هي:

(أ) نكر الله: فلا يكون قلبه متعلقا بقصرفات البشر، انما متصلا بالله عز وجل يبغى رضاه.

- فليترك تحلو والحياة مريرة وليترك ترضى والأنام غضاب
- وليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب
- اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

فيعيش الاخ مع نفسه في اجواء علوية بعيدة عن تصرفات وتصورات البشر فتستمر روحه ونفسه الى عيلين، فلا تعود تتأثر بما عند البشر. (ب) وللآخرة خير وأبقى: والدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة، وهي اهون على الله من الجدى الميت الاسك المقطوعة انذاه، فيزهده في الدنيا وما فيها فلا يفرح بمجبتها ولا يحزن بنهايتها، انما حزنه وفرحه للآخرة. ويربط بالجنة والنار والموت وفناء الدنيا وزوالها وبقاء الآخرة. هذه المعاني الايمانية تحي نفسه وترفع روحه فيرتفع عن التفكير والشعور والاحساس بمثل تلك الاخاسيس.

(ج) الزهد في النفس: وهو نبها من غير سكين كما يقول ابن القيم رحمه الله فيميت نفسه لله، فلا يبقى لها حظ وتكون هيئة عليه امام امر الله وهذه منزلة صعبة يتخل فيها المرء عن رغبات نفسه شحها، فكثير من النفوس تأبى إلا الانتصار لذاتها وتأنف ان تمس بقصد او بغير قصد، حتى وان كان في الحق، مثل هذه النفوس في خطر... لكن المؤمن يبيع نفسه لله، فلا يكون لها حظ عنده وهو المفلح «ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون».

(د) هذا امرين في المراتب العاليه: وليعلم الاخ علما يقينيا يستقر في نفسه انه لا يلقى بمسلم وهب نفسه لله عز وجل ولدعوة الله، لا يلقى به ان يجعل همه منصرفا الى سفاف الامور وحقيقتها، فالداعية العالي الهمة لا يغيب نفسه فيصرف همها الى الامور الدنيا ويرى بانفسه ان يكون كذلك انما همته اعل واسمى... يبذلها لدعوة الله ولدين الله... فليخرج من نفسه حين يشغلها بمثل هذه الترهات فاول به ان يشغلها بدعوة فرد... او تفكير في امر من امور الدعوة من ان يجعل همه ينصرف نحو امور بسيطة تافهة والراضي بالدون دنى. وقد ادرك سلفنا الصالح رضوان الله عليهم هذا المعنى فغرسوه في قلوب تلاميذهم وترى عليه الامام ابن القيم رحمه الله

وتنفرج وذلك على يديه ان صبر وتحمل واستعمل الدواء الناجع والاسلوب الحكيم.

• الدور الذي على المربي امام هذه الظاهرة يتلخص في الامور التالية:

١ - توثيق علاقته باخيه المدعو لدرجة يستطيع معها ان يصل الى اعماق نفسه فيبوح له الشاب بكل ما في نفسه من خطرات... وهذا له دوره في تفريغ الكبت النفسي لدى الشاب مما يلاقيه خلال حياته اليومية وما يتأثر به من تصرفات. الى جانب ذلك على الاخ المربي ان ينتبه الى ان الشاب في مثل هذه الفترة يبدأ يخفي اشياء كثيرة في نفسه ومهمته هي التنقيب عنها واستخراجها من اعماق النفس... وتلمسها من تصرفاته وما يخرجها من كلمات تدل عليها والدافع لدى الشاب لاختفاء اشياء في نفسه يختلف ويتعدد:

أ - فقد يكون سبب ذلك انه يجب ان تكون له اشياء يحتفظ بها لنفسه ولا يطلع عليها الآخرون ولو كان موجه.

ب - وقد يكون الدافع هو حياة من اطلاع الناس عليها لسخفها او لعدم اهميتها فيخفيها عن موجه.

ج - خوفه من الانتقادات التي توجه اليه على هذه التصرفات او على هذه الحالة النفسية التي يمر بها فيحاول ان يخفي ما في نفسه.

وقد تكون لاسباب اخرى خفيه في نفس الشخص حسب الظرف الذي يمر به لكن على المربي ان يعلم ان مهمته هي استخراج ما في نفسه بالاسلوب الحكيم الواعي.

٢ - بعد عملية استخراج مكنون ما في النفس يكون المربي قد شخص المرض وعرف موطن الداء واسبابه وطبيعة الازمة النفسية التي يمر بها اخوه، فيبدأ باتباع الاسلوب العلاجي والذي يعتمد بصورة اساسية على النواحي الروحية، فيعمل على تركيز بعض المعاني الايمانية الاساسية في نفسه خلال هذه الفترة، فحين نلاحظ اسباب الضيق النفسي والازمات النفسية

من النفسيات الغريبة التي يواجهها الدعاة في حياتهم التربوية صنف يتعب الداعية ويجلب له المشاكل والمشقة النفسية ويستنفذ منه طاقة كبيرة... تلك هي النفسيات الحساسة العاطفية، السريعة التأثر، هذه النفسيات صعبة، ويزداد الامر صعوبة وسوءا حين تمر في فترات عصبية تنغلق فيها نفس صاحبها، وتبدأ الازمات الواحدة تلو الاخرى، حتى تبلغ الذروة لدى صاحبها الى ان تصل الى حالة الانفجار. واصحاب هذه النوعية من النفسيات لا بد ان تأتي عليه مثل هذه الفترات خصوصا في اوقات المراقبة التي تأخذ طابع الازمة عندهم. والمربي هنا عليه ان يواجه قادرا لا بد ان يستسلم له ويعلم ان هذا هو ضريبة الدعوة والعمل، ومن ثم فعليه ان يشمر عن ساعدي الجد لعلاج اخيه في هذه الفترة، ولا تتشاله مما هو فيه من ضيق، ولا شك انه سيتعب، وسيتأثر نفسيا، وقد لا ينام يوما... بل اياما، هذا الامر لا محالة منه، وهو من صميم مهمة المربي في هذه الفترة. وهذا يحتاج منه الى جلد وصبر وسعة صدر، وطاقة نفسية تتقبل كل هذه الازمات والاضطرابات وسيفرح الداعية كل الفرح يوم ان يأتي اوان قطف الثمرة، حين تكون ناضجة تسر الناظرين.

هذا الظرف النفسي الذي اشرنا اليه نجده عند الكثير من الشباب مع اختلاف في طبيعته وحدته، لتباين في الصفات الشخصية لدى كل منهم، وانما طبيعتها العامة واحدة في ان الشاب تمر عليه فترات ضيق نفسيه احيانا لا يمرر لها في نفسه او لسبب ما يمر به في فترة المراقبة من نمو جسمي وجنسي، او بسبب حساسيته النفسية فقد يكون سمع كلمة من احدهم اولها تاو ولا خاطنا او مر بموقف تضايق منه... فالاسباب والمبررات لهذا الضيق كثيرة يمكن تلخص آثارها على وجهه وفي نبرات صوته وهذا الارتفاع والهبوط في نفسيته سيؤثر بلا شك على عمله ودراسته، وسيكون عائقا امام تقدمه التربوي. وعلى الاخ المربي ان يعلم ان هذه الفترة غمة وتزول.. وازمة

على يد شيخه ابن تيمية حين قال له في شيء من المباحات هذا امرينا في المراتب العالية... هذا في الامور المباحة فكيف بامور تضعف صلة المؤمن بربه وتعيقه عن دعوته.

(هـ) ففروا الى الله: اما اذا مر الاخ في حالات ضيق شديدة حتى لكان الدنيا لا تكاد تسعه، وتنازم نفسه ويصل الضيق الى نروته، هنا لا ملجأ الا الى الله عز وجل ولا راحة الا بالركون اليه وما احلاها من معاني يعيشها الاخ في حالات الضيق التي تمر عليه بين فينة واخرى فيفر بنفسه الى الله يجد عنده الملاذ والملاجات فتسكن نفسه اليه وتطمئن وينهب ما بها من ضيق «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

وبالاجمال فان هذه المعاني وغيرها التي تركز في نفس الشاب الذي يمر في هذه الظروف النفسية تؤكد بصورة رئيسية على الالتجاء الى الله وعدم التعلق بالبشر وبتصرفاتهم. وحين تستقر هذه المعاني في نفسه تزول تلك الازمة النفسية، فلا داعي لان يتضايق من تصرفات البشر وكلامهم وسلوكهم فقلبه ابعد من ان يتأثر بذلك، فهو مع الله، وقلبه متصل بالله لا يمكن ان يداخله شيء من هذا. وفي الوقت الذي يرتبط فيه القلب بالله، ويكون متصلا به اتصالا وثيقا بحيث لا تتسرب اليه الهموم، هناك نكون قد نجحنا في انتشال هذا الاخ من كدر الجاهلية.. وكدر الاوضاع السيئة... والتعلق بالماديات.

٣ - دور مهم آخر منوط بالمرءي يعتمد على سعة صدره ورحابته، وصبره على ما قد يظهر من اخيه المدعو من ضيق او تازم نفسي، فدور المرءي هنا هو تقبل كل ما يصدر منه، وامتصاصه فيسمع منه كل شيء... ولا يناقشه في كل ما يقول انما يسمع ويسمع الى ان يفرغ اخوه كل ما في نفسه، وعندئذ... حين يخرج الشاب كل ما في سريره بهذا وترتاح نفسه.

فالشباب في هذه الفترة يري يد من يتجاوب معه ويفتح له صدره، ويشعر انه معه متقبل لكل ما يقول... اما حين يجد من وجهه انصرافا عنه او يشعر انه متضايق... او غير متقبل لكل ما يقول فان ذلك يزيده ما في نفسه من ضيق... فينغلق على نفسه خاليا بهوموه... فتزداد المشكلة سوءا وتازما.

هذه بعض النقاط العلاجية لظاهرة يعيشها الكثير من الدعاة مع اخوانهم... ولا ادعي ان هذه المعالجة قد حوت كل اساليب العلاج... انما ما نكرته نقاط خطرت بالذهن ولعل لدى اخواني المرءيين الكثير منها والاكثر جودة... وعسى ان يوفق الله الجميع في دورهم التربوي الذي هو عصب حياة العمل الاسلامي وانما هي منارة رفعت لنا نهدي بهداها ونحمل من استطعنا حملة لكي يصل معنا.

والحمد لله رب العالمين

نقويم اللسان

الشيخ / يونس حمدان

• ومن الاخطاء التي تتردد على السنة المتحدثين واقلام الكاتبين، قولهم «اعتد فلان بنفسه»، وهذا لا يوافق الفصح الصحيح المعروف من كلام العرب. والصحيح ان يقال «اعتز بنفسه»، اما كلمة «اعتد» فإن لها معان اخر ليس فيها معنى «الاعتزاز»، فمن معانيها:

- (١) «اعتدت المرأة»: اذا دخلت في عدة الطلاق او الوفاة، ومنه قوله تعالى «فما لكم عليهن من عدة تعتدونها».
- (٢) ومنها صار معدودا في الاشياء.
- (٣) ومنها اعتد الشيء هيا وأخضره. ومنه قوله تعالى «هذا ما لدي عتيد» أي حاضر مهيا.
- (٤) ومنها بمعنى الحسبان والظن «اعتد الامر في سبيل الله»، أي حسبه وظنه.

• ويقول بعضهم «لا يكثر بالامر... وهذا لا يصح، والصحيح ان يقال «لا يكثر للامر»، وذلك لان الفعل «اكثر» لا يعدي الا باللام، وقد خطأ العلماء. من عداد بالماء، وقالوا انه غفلة من قائله، ومما يجدر ببيانها هنا، ان الفعل اكثر، يستعمل مسيوقا بالنفي في الاغلب، وقد شد استعماله مثبتا، وانت خبير بان الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه.

• ومن اخطائهم قول بعضهم «فاما ان تكرمت بالسؤال عني» او «تكرم علي بان اعطاني عطية او وهب لي هبة» فهذا لا يوافق الفصح الصحيح ولا المنقول الصريح من كلام العرب، والصحيح ان يقال «جاد علي بعتية» او «افضل علي» أو نحوها من الصيغ، وذلك لان تكرم، تعني تكلف الكرم وتضعفه، ومنها قول الشاعر:-

تكرم لتعتاد الجميل، فلن ترى

أخا كرم إلا بان يتكرما

واما «تكرم عن الشيء»، فانها تعني «تجنبه وتزهد منه»، ومنها قول الشاعر الاموي الهيثم بن الربيع النميري:-
الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت

على طمع، لم انس ان اتكرما

• ومما يقع فيه بعضهم قوله امتثلت للامر... وهذا لا يصح، والصحيح ان يقال «امتثلت الامر» بغير لام، وله «امتثل» عدة معان منها:-

- (١) امتثل القوم: ضر بهم مثلا.
- (٢) امتثلت امره: اذا اعطته ولم أتردد في تنفيذه.
- (٣) امتثلته غرضا: أي جعل منه هدفا ينال منه.
- (٤) امتثلت من الرجل أو الظالم: اقتصصت منه.
- (٥) امتثلت الفكرة: تصورتها.



• فكرة •

آيات السجود (٣)

• النجم •

الاعتبار بالنذر ومنها

- ١ - إرسال محمد نذيراً
- ٢ - قرب يوم القيامة.

«هذا نذير من النذر الأولى أذنت
الآفة ليس لها من دون الله كاشفة
أفمن هذا الحديث تعجبون
وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامرون
فاسجدوا لله واعبدوا»

النذير الأول: محمد صلى الله عليه
وسلم وأرساله في قومه ليس بدعا لأن
الله أرسل في كل أمة نذيراً من جنسها
وبلسانها.

النذير الثاني: اقتراب يوم القيامة
التي لا يدفعها من دون الله أحد، ولا
يطلع على علمها سواه، وهي قريبة
لقوله صلى الله عليه وسلم «مثلي
ومثل الساعة كهاتين وأشار إلى
السبابة والأبهام ومعنى النذير.
الحذر لما يعين من الشر الذي يخشى
وقوعه فيمن أنذرهم. وهذه النذر
يجب الاعتبار بها والعمل من أجلها
خوفاً من شروها ورغبة في خيرها
ولكن الناس أنقصوا أمامها إلى
فريقين:-

فريق مؤمن اعتبر بها واتعظ وخر
لآيات الله ساجداً وخاشعاً
وفريق جاحد استهزأ بها وضحك
وسخر منها وأعرض عند سماعها
وتلهى عنها بالغناء والطرب
والواجب أن يسجدوا لله خضوعاً
وخشوعاً عند سماع آياته القرآنية
وخوفاً من نذره الكونية قال ابن
عباس: سجد النبي صلى الله عليه
وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون
والمشركون والجن والانس.

شاعر من تونس

نعتز بمشاركة الأخ الكريم محمد بن يوسف ببه من تونس
الخضراء ويسعدنا أن نقدم هنا قصيدته المعنونة:

الاسلام الناصر في وجه الطفغة

فهو المهيمن قاهر متكبر
كل بما حكم الاله يسير
فهي العلامة أنها ستغير
واللاحقون تقاعسوا فتأخروا
وتباينت راياتهم فتناحروا
ظن الأناس صبايحهم لا يظهر
والظلم أصبح غالباً يتبختر
والجاهل الغدار ناه أمر
ثوروا على الظلم المعين وصابروا
وخذوا الحقوق تقدموا لا تدبروا
بالحق بالقدر المسلط دمروا
بالحق في وجه الظلوم تزمجر
وبفرحة النصر العظيم تزمجر
فالسلم في غدنا القريب يعمر
يمحو الطفغة وما بنوه وعمروا
«الله من فوق الجبابر اكبر»
للشار للحق جميعاً يثار
واللاحقون به جميعاً اصفر
فاليوم، يومكم المغيب اصفر
فجيوشكم يوم الكريهة اقصر
فنصرنا في يوم زحفه اصبر
في ساحة الحرب الاليمة نصبر
حجب الظلام ويومها سنكبر
يوم القصاص فإنها لا تغفر
أوى بها رجل حكيم مبصر
وبفكرها السامي الرشيد تخبر
تلك الشريعة للأنام بصائر
نبأ بأنك في المقابر حائر
نهض ابن آدم من مقامه أغبر
إن شاء سامح أو بعدله يقهر

الله يصنع ما يشاء ويقدر
والعالمون وما حوت من خلقه
فلذا رأيت مظالمنا في دولة
فالاولون سمووا بفضل جهادهم
للسوق أو للغرب صار ولاؤهم
حتى إذا انتشر الظلام بأرضهم
وعدا الطفغة على الشعوب تجبرا
والحر في ظلم السجون مغيب
نادى مناد يا نيام تنبهوا
فكوا القيود وحرروا إخوانكم
كم من جبابرة طغوا وتجبروا
الله اكبر كم رأيت جحافلنا
تدعو نهدي نبيها وكتابه
بشرى لمن كان السلام شعاره
والمسلم المقدام جاء بعزمه
ويقولها في قوة وصراحة
وإذا الدعاة تعاونوا وتناهبوا
فالشاه قد ترك المدينة صاغرا
إن كان ما لاقاه ساعة عسرة
أو أن جيشه قد تقهر قاصرا
أو كان ستركهم النصير مصابر
تاريخنا الوضاء يشهد أننا
فالشورة الكبرى تبدد نارها
يا ويحكم إن الشعوب إذا اتى
والله ما ترك العقيدة عاقل
تدعو لوصول الأقربين وبرهم
عدل وأمن واستقامة أمة
فكروا ونكروا واستدامة عبرة
فلذا أراد الله بعث عباده
وأمام رب العالمين حسابكم

محمد بن يوسف ببه
توزر - تونس

الانسان بطبيعته البشري محب
للجماعة ويدون جماعة ستكون حياته
موحشة!! فالجماعة إذا هي التي توفر
للفرد الحماية وتدرأ عنه الأخطار... وهو
يتأثر بها وأحياناً يؤثر بها و يتعلم منها...
وهذا ينطبق على أي جماعة.. لكن الذي
يهمنا هنا بالدرجة الأولى هو كيفية اختيار
الجماعة التي يرتاح لها الانسان و يطمئن
لها و يؤمن بمبادئها وأعمالها.. فهل
الجماعات الغوضوية الغوغائية تصلح؟
أم جماعات الفساق والمنحليين التي لا فرق
بينها وبين الحيوانات في حياتها أم
جماعة اللاحاد التي لا صلة روحية بين
أفرادها أم ماذا؟... إن اختيار الجماعة
الصالحة شيء يعود الى الانسان ذاته حيث
أنه مخير.. ولكن الله سبحانه بين
للانسان الطريق وأرشده إلى طريق
الصواب وحذره من طريق الهلاك ابتداء
ثم جعله يختار هو بنفسه الطريق التي
سيسير عليها.. وعلى البشر أجمع أن
يختاروا وعلى الفرد نفسه أن يبحث هو
بنفسه عن الجماعة التي سلكت طريق
النجاح و يلحق بركبها وعلى الجماعة هنا
أن ترشد وتدعو الناس إليها وتبين لهم
كذلك أن طريقها هو الصواب بالاقناع
وأن هذه المبادئ ستكفل لهم فعلاً العزة
والنصر.

عصام محمود قضاني

لغت نظر

نعذر للأخ الشاعر الدكتور زاهر
عواض الأحمي عن عدم نشر مقتطفات
من شعره في العدد الماضي، كما نعذر عن
الخطأ الذي وقع فيه الإخراج بنسب
مقطوعة (المهاجر الأدلي) إليه.

• أحبتنا:

ما نزال على موعد معكم، وعذراً
للأخوة الذين تأخر نشر إنتاجهم فذلك
ضرورة حياتنا لكم.

من شذرات القلم

اعداد: علي حسن

• في ظلال القرآن:-

وعشت - في ظلال القرآن - أحس التناسق الجميل بين حركة الانسان كما يردها الله، وحركة هذا الكون الذي 'بدعه الله... ثم أنظر... فأرى التخطيط الذي نعانیه البشرية في انحرافها عن السنن لكونية، والتصارع بين التعاليم الفاسدة لشريعة التي تعلي عليها وبين فطرتها لتي فطرها الله عليها وأقول في نفسي: أي نيطان لثيم هذا الذي يقود خطاها الى هذا الجحيم؟ يا حشرة على العباد!!!

سيد قطب، الظلام ١

الفراسة اليمانية:-

سئل أبو بكر بن يزيداني عن الفراسة يمانية ماهي؟ فقال: نظر الصالح الصلاح الذي فيه نور التقى والايمان لحقائق والصدق بالزهد في الدنيا، لرغبة في العقبى، فينكر على أهل المنكر كرمهم.

- المنطلق -

من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم:-

كان ضخم الهامة عظيم اللحية. كان طويلاً الصمت قليل الضحك. كان خلقه القرآن. كان إذا مشى لم يلتفت. كان أرحم الناس بالسيان والعيال.

نيل في الأخوة:

قال الحسن بن وهب: من حقوق المودة عفو الاخوان والاعضاء عن تقصير ان

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً.

يل لخالد بن صفوان: أي اخوانك أحب؟ قال: من غفر زلي، وقطع علي، نبي أملي.

• قال أكنم بن صيفي: من شدد نقر، ومن تراخى تألف، والشرف في التغافر. (أدب الدنيا والدين - الماوردي)

• قالوا في الرضا:-

• قال علقمة في قوله عز وجل: (ومن يؤمن بالله يهد قلبه) قال: هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى.

• قال أبو الدرداء رضي الله عنه: إن الله عز وجل إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به.

• قال عبد الواحد بن زيد: الرضى باب الله الأعظم، وجنة الدنيا، ومستراح العابدين.

المنتدى:

انها على كل حال قضية مطروحة، ونطلب من الاخوة الكتاب اصحاب الاختصاص، والاهتمام بالموضوعات الادبية الفكرية معالجتها.



قبس

قضايا الشعر المعاصر

«مازال المتعصبون والمتزمتون من انصار الشطرين يدهرجون في طريق الشعر الحر صخورهم التي يظنونها ضخمة بحيث تقتل هذا الشعر وتزيحه من الوجود مع انها لا تزيد على ان تتدحرج من الجبل الى الوادي ثم تترقد هناك دون ان تؤثر في مجرى نهر الشعر الحر الجارف».

نازك الملائكة

اعادة نظر هذه السلبية القاتلة؟!

مشاركة في الابداع شعرا ونثرا وتعبر عن روح طيبة في التعبير عن المشاعر والاحاسيس والافكار، ولكن هذا لا يكفي، بل انه لابد من اعادة النظر في (كيفية) اهتماماتنا، فنشارك فيما يطرح من مشكلات وقضايا، بحسب امكانياتنا وطاقتنا، ومن هنا نحبي بمحبة وتقدير جهد الاخ الشاعر الذي رمز لاسمه بأبي حسان والذي شارك في الحوار حول (أدب الطفل) وأسهم بالنشيد الذي ننشره هنا معترزين وأملين مشاركة كل الاخوة، لان الادب كما قلنا في عدد سابق، الصورة الفنية الجميلة للتعبير عن افكار الامة والسلام.

ناظر

صيحة من قلب المحنة في وجه العمالة

شعر: نذير مسلم

شاعر المحنة

وتلقني درس الفداء بمسجدي من كاسنا بهدى النبي محمد ارواحها في دريها المتوقد ان الفناء يحيطها بغم الغد تحظى بجنان التعميم الأردغ أضواء ليل الماجن المتلبد راياتهم باسم العلي الأجد لسننا نهاب فنحن إثر الموعد قد بثها رب العلي في الأكيد فتبخري بضحي المعالي واسعدي وتحكم القرآن منذ المولد ومضوا على سنه الرعيل الاحمد تهديد روسي عميل أوغد لبس العروبة فوق جلد أسود يا نثار في بؤر الشام وزعردي

يا سدة العلياء هوني واسجدي وتجري شهد الرجولة مترعا من ثلثة مختارة قد أرخصت عزفت على وتر الحياة فايقت فتسابقت نحو المنايا عليها إخواننا هبوا إلى المجد الذي رفعوا البنادق والمصاحف وارتقت الله اكبر يامننايا فاركعي لن يسلب الطفغيان منا قوة يا صرخة الاسلام هب جنودنا ولد الفداء وايضعت أزهاره وتعانق الاخوان تحت سيوفهم ما صدنا عن ديننا ويقيننا متستر باسم العروبة خائن يا قوم حي على الجهاد، وأضرمي

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة»

دولة الخلافة والحركة الوهابية

تناولنا في الحلقة السابقة بعض النصوص التي قد توهم بأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يعادي دولة الخلافة، ويعمل على تقويض أركانها، وبيننا المراد من تلك العبارات وأنها لا تدل على هذا الاتجاه، بل أنها تدل على خلافه، وأنها تحمل معنى الولاء للدولة والطاعة لها لا الخروج عليها، وبيننا في حين أن عبارة الدولة التي يصرح الشيخ بعدائها لا يعني بها دولة الخلافة الإسلامية وإنما يريد بها البلدة التي هوفيها والبلدان المجاورة – واليوم نتعرض لبعض الاستدلالات من كلام الشيخ والتي تدل بما يشبه التصريح موقفه من دولة الخلافة.

وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه». فإذا كان سبحانه قد أخذ الميثاق على الأنبياء إن أدركوا محمدا صلى الله عليه وسلم على الإيمان به ونصرته فكيف بنا يا أمته؟ فلا بد من الإيمان به ولا بد من نصرته لا يكفي أحدهما عن الآخر، وأحق الناس بذلك وأولاهم به أهل البيت الذي بعثه الله منهم وشرفهم على أهل الأرض، وأحق أهل البيت بذلك من كان من نريته صلى الله عليه وسلم وغير ذلك يعلم الشريف أعزه الله أن غلمانك من جملة الخدام، ثم أنتم في حفظ الله وحسن رعايته» فلما وصل الشيخ عبد العزيز الحسين نزل على الشريف أحمد، واجتمع هو وبعض علماء مكة عنده، وهم يحيى بن صالح الحنفى وعبد الوهاب بن حسن

أفضل نعمه عليك. حضرة الشريف أحمد بن الشريف سعيد أعزه الله في الدارين وأعز به دين جده سيد الثقلين. إن الكتاب لما وصل إلى الخادم وتامل ما فيه من الكلام الحسن رفع يديه بالدعاء إلى الله بتأييد الشريف لما كان قصده نصر الشريعة المحمدية ومن تبعها، وعداوة من خرج عنها، وهذا هو الواجب على ولاية الأمور، ولما طلبتم من ناحيتنا طالب علم امتثلنا الأمر وهو واصل إليكم. ويجلس في مجلس الشريف أعزه الله هو وعلماء مكة، فإن اجتمعوا فالحمد لله على ذلك، وإن اختلفوا أحضر الشريف كتبهم وكتب الحنابلة والواجب على الكل منا ومنكم أنه يقصد بعلمه وجه الله ونصر رسوله كما قال تعالى: «وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب

عليه الناس ورضوا به وغلبهم بسيفه حتى صار خليفة وجبت طاعته، وحرم الخروج عليه وهذا الكلام ينسحب حتما على الخليفة وقت قول الشيخ هذا والالزم عليه البيان لو كان يرى عدم شرعية خلافة آل عثمان ولدعا إلى نبذها، لكنه حرم الخروج ولو كانت الخلافة بالتغلب والسيف.

وهناك أكثر النصوص صراحة في الدلالة على المراد وهو نص من رسالة أرسلها الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود مع الشيخ عبد العزيز الحسين ليوصلها إلى الشريف أحمد بن الشريف سعيد – وقد سبقت الإشارة إليها – يقول الشيخ وعبد العزيز بن محمد بن سعود فيها بعد بسم الله الرحمن الرحيم: المعروض لديك، آدم الله

وليقوم الشيخ عبد العزيز الحسين بمناظرة علماء الحرم مناظرة علنية، بناء على طلب الشريف مكة أحمد بن سعيد في رسالة بعث بها إلى الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والأمير عبد العزيز عام ١١٨٤ – ١٧٧٠ م. ونبدأ برسالته القيمة إلى أهل القصيم والتي بين فيها عقيدته وموقفه من الناس في الجزيرة، والتي يفهم منها موقفه من دولة الخلافة أيضا يقول فيها «... ولا أكفر أحدا من المسلمين بذنوب، ولا أخرجهم من دائرة الإسلام، وأرى الجهاد ماضيا مع كل إمام برأ كان أو فاجرا إلى أن يقاتل آخر هذه الأمة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل، وأرى وجوب السمع والطاعة لأئمة المسلمين برهم وفاجرهم ما لم يأمر بمعصية الله، ومن ولي الخلافة واجتمع

المشيخ "عبد العزيز بن الحصين": تكفير الدعوة الوهابية زور وبهتان

هكذا نفهم تصور الشيخ من خلال ما كتبه بيده وسطره في كتبه لا خروج على دولة الخلافة ولا تعرض لها، بل وتغيير بكل أساليب التغيير المستطاعة في بلدته وما جاورها مما ليس لدولة الخلافة عليه سلطة مباشرة.

ومع وصولنا لهذه النتيجة والتي استخرجناها من خلال كلام مؤسس الحركة نفسه، فإن السؤال ذاته ما زال قائماً، فمواقف الشيخ العملية وحروبه المتواصلة ألا تعني الخروج على دولة الخلافة؟ وهلا كانت سبباً مباشراً لاستعداد دولة الخلافة؟ بل ألم تكن فعلاً سبباً مباشراً للصدام المسلح بين دولة الخلافة والحركة الوهابية. فنقول اجابة على هذا كله ابتداءً، إن ذلك لا يشكل خروجاً بالمعنى الدقيق للخروج، وهذا رأينا تاركين لغيرنا ان يجتهد خلاف ما نرى، ففي الأدلة والأحداث متسع لكل مستنبط حسبما يوديه اجتهاده.

وسندل على هذا الرأي باستقصاء الحركات المسلحة التي عايشها الشيخ محمد بن عبد الوهاب وسوف نرى كيف ستؤدى خيوط الاقوال والأفعال مجتمعة الى النتيجة التي ذكرنا، وهذا ما سنستدركه في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.

العام الذي يعيشه المسلمون ودولتهم الأم، عليه أن يسوس رعيته بالحق والعدل، وله عليهم حق الطاعة، ما لم يأمر بمعصية فلا طاعة لمخلوق حينئذ في معصية الخالق، وإن سمات الطاعة الصلاة وراء برهم وفاجرهم ولا يفهم من كلام الشيخ أنه لا يقر الخروج على سبيل البت، بل إن كلامه ينبغي أن يكون في الاطار الذي كان يعيشه، وفي التصور الذي يتعامل معه الشيخ ودعوته وفي إطار هذا التصور، فقد كانت دولة الخلافة قائمة لما تسقط فعلياً بعد، وما زال التغلب لدولة الخلافة قائماً وإن ظهر ما ظهر من سمات الضعف والتخلخل. ومع ذلك إن رأى كفراً بواحاً له عليه برهان وجب عنده الخروج كائناً من كان افراداً او جماعات او حكماً فهم ضالون وطواغيت، ولذا لما قامت حجته على من هم في بلدته وما جاورها قال لهم: «... أن هذا الذي انتم فيه كفر، الناس يعبدون الطواغيت ويعادون دين الاسلام» «الرسائل ٢٤٤»

فلما لم يستجيبوا لدعوته وحجته وبيانه قاتلهم بالسيف فقال «... نقاتلهم بعدما نقيم عليهم الحجة من كتاب الله وسنة رسوله واجماع السلف الصالح من الأئمة الممثلين لقوله سبحانه وتعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله» فمن لم يجب الدعوة بالحجة والبيان قاتلناه بالسيف والسنان...» «الرسائل ١١٤». وقد سبق تفصيل هذه الجزئية في مقال سابق.

التركي (مفتي السلطان) وعبد الغني بن هلال، وتفاوضوا في ثلاث مسائل وقعت المناظرة فيها. الأولى: ما نسب الى الدعوة الوهابية من التكفير بالعموم والثانية: هدم القباب التي على القبور. والثالثة: انكار دعوة الصالحين للشفاعة.

كل امام في بلدته عليه أن يسوس رعيته بالحق والعدل

الشرعية، ويرتب الأولوية والمسئولية على آل البيت ومع ذلك لا يطالبهم بالخروج على دولة الخلافة - رغم احقيتهم بها بل يطالبهم بنصرة الشريعة وتطهير البيت الحرام من صور الشرك والبدع، وكان المقام مناسباً ان يتعرض لخلافة آل عثمان.. لكنه لم يفعل، ولا يحتمل كلامه أكثر من ذلك، وتلحظ من نقاط النقاش بين مندوب الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلماء الحرم انها لم تتضمن شيئاً عن الخلافة او الخروج مع ان المقام يقتضيها على الأقل لاجراج الشيخ واقامة الحجة عليه، لكن ذلك كله لم يكن.. ومن هذا العرض كله يبين بجلاء ووضوح تصور الشيخ لدعوته وتصوره لدولة الخلافة، فهي وإن كانت دولة ضعيفة وبسبب ضعفها ذاك انتشرت الخرافات والبدع والشركيات، وتجزأت البلاد الاسلامية وغدت سلطة دولة الخلافة إسمية، فالواجب والحالة هذه أن يصلح كل مسلم قادر على الاصلاح في بلدته فإن رأى في نفسه قدرة على تغيير منكر في بلد آخر ففعل فما عليه من سبيل، بل انه فرض وواجب عليه ذلك.. وإن كل امام في بلدته في هذا الجو

فذكر لهم الشيخ عبد العزيز الحصين: ان نسبة التكفير بالعموم الى الدعوة الوهابية هو زور وبهتان. أما هدم القباب التي على القبور فهو من مبدأ الدعوة وهو حق وصواب، وهو وارد في كثير من الكتب الفقهية وليس لدى العلماء فيه شك.

وأما دعوة الصالحين، وطلب الشفاعة منهم، والاستغاثة بهم في النوازل فقد نص عليه الأئمة العلماء، وقرروا أنه من الشرك الذي فعله القدماء ولا يجادل في عدم جوازه إلا كل ملحد أو جاهل. فأحضروا كتب الحنابلة فوجدوا أن الأمر على ما ذكر لهم، فاعترفوا بصحة الدعوة التي يدعو اليها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وانصرف عنهم الشيخ عبد العزيز مبعلاً معززاً.

وإن الناظر في تلك الرسالة وما دار من نقاش بين الجانبين يتوصل إلى دلالة قوية على أن الشيخ لم يعتبر نفسه في يوم من الأيام شاقاً عصي الطاعة، خارجاً عن الدين أو عن امرة المسلمين ممن لهم الأمر. فهذا هو يخاطب شريف مكة فيعبر عن نفسه بالخدام، واتباعه بمثابة

للصفحة كلمة

سلام الله عليكم مع الرحمة والبركات،
وبعد أيها الأخوة القراء.

فهذا هو عددنا الثالث بعد المحاولة
الاجرامية الفاشلة لتدمير مبنى
الجمعية والمجتمع. ونعلمكم أن جميع
رسائلكم التي استنكرت هذا الفعل قد
وصلت. ونحن نعتذر إليكم بسبب عدم
نشرها لعدم استيعاب باب القراء لجميع
نلك. مع شكرنا الجزيل لكل من أرسل أو
أبرق إلينا مستنكراً المحاولة التي قام بها
أعداؤكم أعداء الاسلام.

إخواننا القراء الكرام:

لا شك أنكم لاحظتم اهتمام إدارة
التحرير برسائلكم.. فقد خصص لهذا
الباب صفحات بعد أن كان الباب
بصفحة واحدة. وذلك تحقيقاً لرغباتكم
الطيبة. وإذا كان لنا من مطلب، فإننا
نشد على أياديكم من أجل استمرار
الحوار والمراسلة بيننا وبينكم، فهذا
الركن منكم وإليكم. والسلام على من
اتبع الهدى.

المحرر.

٤ - إذا النفط كما هو معلوم هو الذهب الأسود
وتفسير التاريخ بالنفط هو تفسير اقتصادي
مادي بحث للتاريخ وهو مخالف للتفسير
الاسلامي للتاريخ. ثم ماذا يختلف هذا المقال
عن المقالات التي كان قد كتبها جلال كشك ذو
الخلافة الماركسية في مجلة (الحوادث) عن
التفسير النفطي للتاريخ !!!
أخيراً ادعو الله تبارك وتعالى أن يسدد
خطاكم ويوفقكم في ما تقدمونه للمسلمين من
جهد وعطاء.

د. رضوان بيطار

٩ > قصيرة

« الاخ - محمد مروان - السعودية -
نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يكون
المؤمن ذو وجهان. فتمنيت أن تكتب صدق ما
تقول وخصوصاً أنت في الاعلام لا يخفى عليك
ذلك. وشكراً للتنبهات الفنية.

« الاخ - جميل الرياش - البحرين -
أما عن حياة الشهيد حسن البنا وسيد قطب
فبإستطاعتك أن تراجع اعداد مجلة المجتمع
قبل فترة فستجد ذلك. او كتاب حسن البنا
يتحدث للشباب المسلم و«سيد قطب وثورة
الفكر الاسلامي» للمؤلف محمد علي قطب.

أما بخصوص توزيع مجلة الدعوة فتوزع في
أغلب أنحاء الدول الاسلامية. أما عن عدد
المكتبات الاسلامية في الكويت فهي بإزدياد
ولله الحمد وتقرىبا عددهم الآن (١٠) مكتبات
اسلامية وشكراً لأستلك اللطيفة.

« الاخ - يوسف المناعي - الكويت -
كلمتك هي كلمة حق. وكذلك هذا واجب علينا
أن نسير عليه، وبجهودكم كذلك أنتم نواصل
هذه الخطوات.

« الاخ - احمد شريف - اندونيسيا -
ذكرته حق وصحيح، وهذا يقع على حكامنا
وشعوبنا الاسلامية.

موجودة ثم ينطلق ليعمم استنتاجاته على
مناطق وحوادث أوسع فيقول المقال: «وصار
النفط هو القوة التي تلعب بالدول والشعوب
وتحدد انماط تطورها وتضبط نظم حكمها
وتسيّد اقتصادها وبناء مجتمعاتها...»
كما يذكر المقال في الفقرة الأخيرة: «هكذا

نجد أن النفط كان السر وراء كثير من
التقلبات السياسية والعسكرية في المنطقة..»

٢ - إن المقال يجعل الصراع حول النفط هو
نفسه في الأرجنتين وفي العالم الاسلامي -
كما يسميها في المقال (إيران والشرق الأوسط
- وكان الدول الكبرى لا يهمها من العالم
الاسلامي إلا نقطه مثله كمثل الأرجنتين!!

٣ - إن المقال في عموده الأخير عندما يذكر أن
محور «العمل العسكري يتركز في منطقة
خوزستان جنوب إيران...» يومه أن الصراع
الدائر بين إيران والعراق هو صراع على أبار
النفط كما هو في الاحداث التي وردت في أول
المقال، بينما الصراع في حقيقته هو صراع
مبادئ كما اعتقد وما أبار النفط وأتابيه
ومصافيه الذي تضرب في خوزستان أو في
العراق إلا أهدافاً استراتيجية تضرب كما
تضرب المطارات والقواعد الحربية سواء بسواء
باعتبارهم جزء من قوة الأطراف المتصارعة.

وقفة تأمل مع مقال «صمام الامان»

وصلنا هذا المقال الذي يعقب فيه الدكتور
رضوان بيطار على مقالنا الافتتاحي «صمام
الامان» ونحن ننشره إيماناً منا بأن الحوار
المفتوح بين الأخوة هو الطريق من أجل
الوصول إلى الحقيقة:
يقول الدكتور البيطار:

لا احد ينكر دور النفط في العصر الحديث
وانه الدم الذي يجري في عروق الصناعة
الغربية. ولا احد ينكر دوره في بعض الحروب
والتقلبات السياسية باعتباره احد المواد
الاستراتيجية التي يمكن أن تؤثر في التوازنات
الدولية ولكن ما ورد في التعليق الاسبوعي
الافتتاحي وتحت عنوان (صمام الامان -
النفط يفك ألغاز السياسة) وذلك في العدد
الآخر ٥٠١/ من مجلة المجتمع يحتاج الى
وقفة تأمل:

١ - إن المقال يبرز دور النفط كمحرك ودافع
أساسي بل وحيد في كل ما أورده من حوادث
و يغفل كل العوامل الاخرى وكأنها غير



وماسى الحرب وويلاتها بدأت تنفهر
في الغلاء والبطالة وكثرة النساء
وقلة الشباب وعدم الزواج يا اغنياء
المسلمين اذا لم تبادروا الى الحفاظ
على شرف اخوانكم المسلمين
اللبنانيين من الضياع والقتية في بيئة
لبنان المفسدة فمن الذي يحميهم
والله ان بناء مدرسة لهؤلاء خير من
بناء الف مسجد في اوروبا ان ماسى
الحرب بدأت تظهر الان فهل سيكون
منكم يا اغنياء المسلمين رجل رشيد؟

اخوكم حسام عبدالله لبنان

واليونيسيف لخدمة النصارى. منذ
بدء الحرب في لبنان والنصارى
يبنون الغرف الواسعة المؤنثة حول
الاديرة والكنائس حتى لا ينزلق
النصارى ويلاط وماسى الحرب من
جوع وتشرد وترمل وتيتم.
الاديرة والكنائس ملأى
بالاطعمة المخزنة كأنهم يعدون
لحرب طويلة.
تركت الحرب اللبنانية ما يقارب
٢٠٠ ألف قتيل ٦٠ بالمائة منهم
مسلمين وكثير منهم من المتزوجين
وقد تركوا خلفهم نساء ارامل
وايتاما، والجمعيات الخيرية
عندنا ضعيفة.

• الاخ محمد يحيى ابو ياسين - المدينة
المنورة - وصلنا مقالك الطيب - وفي
مقالات هذا العدد ما يغطي افكاره جزاك
الله خيرا والى اللقاء معك في رسالة
قادمة.

• الاخ عبدالسلام - م - حماة - وصلتنا
شكواك ونحن نقول لك اصبر وظفر من
صبر. والنصر صبر ساعة. شكرا.

• الاخ محمد جمال الدين - سوريا -
وصلنا مقالك الطيب ذلك الذي تنادي به
من اجل الجهاد في بلدك. نشكر على
عبارتك الطيبة. والى مقال جديد آخر.
وشكرا...

- ردود قصيرة -

• الاخوة السور يون: ابن حلب البار -
والمهاجر السوري أبو بكر الشانلي - والاخ
عبد اللطيف أبو علاوي - وابن البادية
السورية مسعف العنزي - والاخ مجاهد
- والقاريء ابن الفيحاء من دمشق -
والاخ سعود الاحمد - والقاريء
اسماعيل أبو نشوان - والقارفة بنت
حمص - وباقي الاخوة الذين
ارسلوا بشأن سورية. نرجو الاستمرار
الدائم في المراسلة. مع رجائنا بقبول اعتذارنا
بسبب عدم نشر رسالتكم لتناهيها في وصف
الحال. والحال يغني عن المقال. والى لقاء
قادم.
• الاخ محمد اسعد - السعودية - وصلتنا
رسالتكم. وقد افدنا منها وشكرا جزيل.
• الاخ مسلم غيور - السعودية - ما زلنا
على الرأي الذي ذكرناه لك بشأن الاخ
البروفيسور نجم الدين أربكان. فهو رجل
تركيا المسلمة. وعليه نقف الأمل.
• الاخ (س) وصلنا مقالك اطردوا سورية
من الجامعة العربية. وشكرا لك. فقد افدنا
منه ولخطاه الأرشيف. نرجو دوام المراسلة.
• الاخ المحب احمد شريف فهمي -
اندونيسيا - وصلتنا رسالتك وقد استفدنا من
محتواها وشكر الله لك.
• الاخ حمدان المسعود - شكرا لرسالتك
واعلم ان جميع ارائك بالنظام العربي
الطائفي المذكور في رسالتك صحيحة. شكر الله
لك. ولا بأس من توعية من حولك وفضح هذا
النظام في بلدك وجزاك الله خيرا.

• الاخ محمد عواد العنزي - الرياض:
وصلتنا أسئلتك التي تطرحها على المسؤولين في
العالم الاسلامي ونحن بدورنا نشاطرك الرأي
ونطرح هذه الأسئلة معك:
• ما هي حالات الرقص؟ • ما هي بعض
السهرات في الفنادق؟ • وما جدوى الأفلام
السينمائية العاهرة؟ • ماذا يعني كل هذا؟
أرجو الاجابة من المسؤولين في العالم
الاسلامي.
• الاخ عمار بن ياسر - الكويت: شكرا
على ملاحظتك. أما ان المجلة قد احترقت عن
خط الشهيدين حسن البنا وسيد قطب فهذا لا
يمكن أخذ الدليل عليه مما ذكرت ولا سيما
أن موقفنا مما يدور في جميع اجزاء العالم
الاسلامي كان واضحا - فنحن ضد جميع
الطواغيت في الأرض.

• الاخ عبد ربه - فاس - المغرب: جزاك
الله خيرا على رسالتك المطولة يا أخي. ونذكوك
وغيرك للكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من
الورقة. لأنه فائتنا معرفة كثير من الكلمات
التي كتبت. شكرا لك.
• الاخ الشريد عبد الله أبو الهدى - مسلم
- سوري الجنسية: أعانك الله يا أخانا على
مصيبتك التي أخرجتك من سورية. وعليك
بالصبر والدعاء. وفرج الله قريب. واعلم أن
جميع رسالتك قد وصلت ولك الشكر.
• الاخ علاء الدين - الامارات العربية -
العناوين المطلوبة (للمجاهدين) هي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على
رسول الله.
الاخ الفاضل اسماعيل الشطي
المحترم
اليس منكم رجل رشيد؟

٤ ملايين و ٧٠٠ الف دولار ثمن
ساعة الماس اشترتها امرأة عربية
(الوطن العربي العدد ١٩٦) مئات
الملايين من الدولارات يدفعها
القذافي للشيوخيين واليساريين
والعملاء.

مئات الملايين ينفقها الاغنياء
العرب والحكومات العربية لبناء
قصور ومؤسسات وجمعيات خيرية
ومساجد في اوروبا وامريكا ولشراء
التحف والأثاث واللوحات التي لا
تساوي قرشا واحدا.

عشرات الملايين ينفقها
المسؤولون والاعنياء العرب على
القمار والاندية والكباريهات وفي
احضان مومسات اوروبا وتحت
اقدام الراقصات والمغنيات.

نصارى لبنان يتبرعون للكتائب
والجمعيات الانسانية النصرانية
نشطة خاصة المتفرعة عن
المؤسسات العالمية كالصليب الاحمر

الحصبة الألمانية

مدة الحضانه من ١٠ الى ٢١ يوما.

الاعراض:

- ١ - ارتفاع بسيط في الحرارة.
- ٢ - ظهور طفح من البقع الحمراء الصغيرة على الوجه والجسد.
- ٣ - ورم في الغدد اللمفاوية الواقعة على جانبي الرقبة.

خلف الاذن:

مدة المرض ٧ أيام.

دور الام:

الحصبة الألمانية مرض معد لكنه ليس خطيراً في مرحلة الطفولة لذلك عليك ابقاء الطفل في البيت واستشارة الطبيب او المركز الصحي للتأكد من صحة التشخيص.

المضاعفات:

لا مضاعفات للمرض ولكنه خطر على المرأة الحامل لذلك يجب ان يمنع الطفل من الاقتراب من المرأة الحامل في الشهور الثلاثة الاولى من حملها. ويجب لبعض الامهات تعريض الغتيا لهذا المرض قبل سن البلوغ لتفاديه في فترة الحمل.

اياك .. اياك .. من !!!

اعلم يا اخي وانت يا اخوتي .. ان الرفقة الصالحة هي عماد حياتك، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل» فاياك إياك من مرافقة أصحاب السوء، أصحاب الحياة الدنيا فانهم كالماء المالح الذي يصب في الماء العذب ويختلط به ليصبح ملحاً أجاباً. كذلك حال من يرافق أصحاب السوء، فان السوء ينتقل إليك دون أن تعلم أو تدري ولا تلبث إلا وأصبحت من زميرتهم تسايروهم في كثير من معاصيهم ويطغى ذلك على كل ما هو خير فيك.

راي أعجبني

قرات رايأ أعجبني كثيرا ورايت ان اقدمه لقراء وقارنات هذا الباب، يقول صاحب هذا الرأي وهو أحد أساتذة العلم «باننا مع دخول القرن الهجري الجديد قد كتبنا المقالات وأقمنا الاحتفالات ونشرنا في الصحف والمجلات الاحاديث والاقوال ولكننا في غمرة هذا كله نسينا امراً هاماً لم نلتفت إليه ولم نعره أي اهتمام بالرغم من أن هذا الأمر هو أهم ما في القرن الهجري الجديد ذلك هو التقويم الهجري ذلك التقويم المسكين الذي لا نحفل به إلا في بداية العام الجديد ثم بعد ذلك نضعه على الرف حتى حلول العام القادم. ان احتفالنا للهجرة يجب أن يكون احتفالاً بالعمل وليس بالقول فحسب فتعالوا نستعمل التقويم الهجري في جميع وكافة مجالات الحياة لقد جربه البعض ونجح في ذلك فتعالوا نجربه نحن أيضاً.

أم الققعاع

تعالى نعيد نظرنا الى الأمور؟؟؟

الله أنعم على هذه المرأة بكل النعم لمجرد حصولها على الجمال والثراء والذكاء فهذه ليست كل شيء فهناك نعمة الايمان ونعمة الخلق الفاضل والاستقرار الروحي، ان الله تبارك وتعالى قد يحرمننا نعماً كثيرة دون ان نحس بذلك، ذلك لانها نعم لا تترك بالحس وانما تترك بالقلب اسمع قول أحد عباد بني اسرائيل لله عز وجل حين قال: أي ربي لقد عصيتك كثيرا وانتظرت العقاب فلم تعاقبني فجاءه وحى من الله تبارك وتعالى بانه ما يدريك بأني لم اعاقبك .. لقد عاقبتك دون أن تشعر فقد حرمتك لذة المناجاة، ان الله قد حرم هذا العبد من لذة المناجاة، وهي الركن الاساسي الذي تقوم عليه العلاقة بين الله عز وجل وبين العبد، فالعقاب كما ترين يا صاحبتى قد يكون ما يبرى بالعين المجردة واضحا وقد يكون معنو لا يبرى ولا يدرك الا بالبصيرة.

ومثال العقاب المادي كأن يموت طفلي أو أخسر أموالى والمعنوي كأن ادعوقا يستجاب لي، أو أحرمت لذة الاستقرار والهدوء، أو الحرمان من لذة المناجاة كما حدث للعبد الاسرائيلي ولك الآن ان تحكمي أيهما خير لك ان تكوني امرأة جميلة أو أن تكوني امرأة فاضلة عفيفة.

أم عبد الرحمن

قالت صاحبتى: قابلت بالأمس امرأة هي من أجمل النساء وأبهاهن حسناً وإلى جانب ذلك فهي ثرية جداً تسكن في قصر فاخر ويقوم على مطالبها الكثير من الخدم والحشم ثم انها ذكية جداً وقد كانت طوال حياتها الدراسية محل اعجاب مدرساتها وحسد زميلاتنها وأخيراً فقد منحها الله الصحة والعافية فهي لا تشتكي من أي مرض ثم سكنت صاحبتى قليلاً وأضافت الحقيقة انني أعجبت من قدرة الله في توزيع نعمه على عباده فهذه المرأة منحها الله عز وجل كل شيء ولم يحرمها من أي نعمة بناتاً !!! قلت: وما يدريك بأن الله لم يحرمها من أي نعمة.

قالت: هذا واضح أصامنا فهي لديها الجمال والثراء والذكاء. قلت: ألا تلاحظين اننا نحكم على أحوال الناس من الجانب المادي دون سواه.

قالت: وماذا تقصدين. قلت: أقصد الجانب المعنوي أو سميته الجانب النفسي، فنحن نقول هذا رجل غني وهذه امرأة جميلة ولا نقول هذا رجل عفيف وهذه امرأة فاضلة ذلك ان الامور المادية تستهوي بنا اكثر من الامور المعنوية، ثم من الخطأ ان نقول ان

إشارة مرور

اللون الأحمر:

قفي ... يا أختي ولو ساعة واحدة في يومك وحاسبي نفسك على كل حركة قمتي بها، واسالي نفسك كيف امضيت وقتك أهو بشيء يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ أم ضاع هكذا هباء منثورا دعوة مني لك أن تفتحي المجال أمام نفسك اللوامة كي تحاسبك وتلومك على تقصيرك ليكون في ذلك حافزا على العمل والاستزادة واحباط لعمل النفس الامارة بالسوء «حاسبوا انفسكم قبل أن تحاسبوا».

اللون الاصفر:

استعدي: وبعد وقفة المحاسبة مع النفس استعدي أختي المسلمة وعاهدي نفسك على عمل كل ما هو خير لك في الدنيا والآخرة وسارعي الى عمل الخيرات، ودعي عنك الكسل. والخمول والتواكل فهذه الصفات ليست من صفات المسلم فتجنبيها.

اللون الاخضر:

انطلقني: اناشدك في النهاية يا أختي ان تسارعي وتنطلقني في ركب الخير لتصلي الى جنة الخلد ليس الجنة فحسب بل الفردوس الاعلى وأين من يطلب الجنة، وأين من يطلب الفردوس، وأين من يحاسب أول الخلق، ويدخل الفردوس، وأين من يبقى في ساحة العرض سنين وسنين ينتظر الجنة ودخولها ان كان له دخول.

لا يا أختي سارعي الى ان تكوني ممن يخلصون بالفردوس الاعلى مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم والصحابه الكرام والانبياء والشهداء اللهم اجعلنا منهم ومن زميرتهم.

أم عبدالله

بديع صنع الله عز وجل

قال تعالى: «وفي انفسكم افلا تبصرون». أنا طالبة في القسم الادبي بالمرحلة الثانوية التقيت بزميلة لي من القسم العلمي ذات مرة وهي تمسك بيدها كتاب الاحياء .. قالت لي اعلمي يا أختي ان دراستنا لهذه المادة وغيرها من المواد تثبت عقيدتنا وتزيد من

رسوخها، قلت: وكيف قالت: هل تعلمين يا أختي ان العناصر والمركبات الاساسية في جسم الانسان يمكن ان تعطي عشر جالونات ماء + شحم يكفي لعمل بضع قطع من الصابون + حديد يكفي لعمل مسمار واحد متوسط الحجم + فسفور يكفي لعمل ٢٠٠ عود ثقاب + جير يكفي لبياض جزء من جدار

مساحته ٢ متر مربع + مغنيسيوم للاضاءة عند التقاط صور فوتوغرافية + ملح الطعام يمثل مقدار تستهلكه اسرة صغيرة في اسبوع + سكر يكفي لحفلة شاي لاثني عشر شخصا فما شعرت بنفسي الا وأنا اردت سبحان الله ولا اله الا الله على بديع صنعه وتركت زميلتي ولا زالت عبارة سبحان الله ولا اله الا الله تتردد على لساني.

رسالة إلى القارئة الملتزمة

نساء المسلمين للاستجواب في سجن . من أجل التحقيق !!

وأي تحقيق هذا الذي يصبغ أرض الزنزانة باللون الأحمر؟؟

واعيابه !!

أما علمت أختنا المؤمنة بما فعله زبانية القرد؟ أما سمعت بلعنات الملائكة تنزل على رؤوس البغاة؟

وا إسلاماه !!

ومن يسمع هذا النداء من حكام العرب والمسلمين اليوم؟ ترى .. ألا يوجد بينهم معتصم؟ إن كرامة الانثى المسلمة !! إن حياة البنت المسلمة !! إن عفاف المرأة المسلمة ينادي بمن عنده ذرة واحدة من ضمير من حكام المسلمين، أن هب فهذا صوت أختك يناديك !! أن هلم إلى النجدة .. لثلاث تقول واحدة من أخواتك .. ولا حياة لمن تنادي !!

— أم سدره —

أختي في الله .. هذا ركنك .. وهو ركن كل امرأة وفتاة مسلمة في أنحاء المعمورة فيه تقرأين ما يهكم، وتطلعين على ما يجيب تساؤلاتك، وهو يكشف كيد أعداء الله بأخواتك المسلمات في بعض أقطار هذا العالم، حيث بعض الفجرة الكفرة ممن حسبوا على العروبة ينتهكون الأعراض يستحيون النساء، كيف؟ هكذا ودونما سبب !!

— وأين؟ في السجون والمعتقلات !! وفي البيوت أيضاً!

— ألا تعلمين يا أختنا المسلمة من يفعل هذا؟

— إنهم جنود سرايا البغاء ورجال القوات العاهرة !!

— ينتهكون عرض الاخت المسلمة تباعاً ولا عرق ينبض في جبين !!

— لقد سيقنت منذ أسابيع قليلة بضع من



شارع بن خلدون

المعقود
المعقود

عبد
سلمان
الصباح

شارع العربي

مكتبة دار الهجرة

شارع بن خلدون - حولي
بناية سلمان الصباح
على باني يوم الاثنين خاص للنساء

جمعية
الإصلاح

شارع بيروت

يعالج المركز الرئيسي للتجارة العامة والمقاولات

عن بيع وشراء جميع انواع العقارات من :
أراضي - بيوت - قلل - عمارات - مجمعات
وذلك في مختلف مناطق الكويت

دروزة عبد الرزاق - عمارة يونيفرسال - الدور الثاني - مكتب ٢١٤

تلفون { ٤٣٤٠١٧
٤٣٤٠١٨
٤٢٨٥٩٢ } يوسف المطوع

أحفاد ابن عباد

على هذه الصفحة من عدد الأسبوع الماضي رحلنا مع (البوم الخيانة) عبر الرئيس المصري أنور السادات إلى صورة حفظها لنا التاريخ في (الالبوم الخياني) المذكور.. وفيه صورة المعتمد بن عباد. حاكم مملكة أشبيلية.. القلب النابض للوطن الأندلسي.. وهو الذي خان طليطلة وباعها للعدو الصليبي النصراني.. ووقع معاهدة الخيانة والبيع.. معاهدة الفونسو التي اقتضت.

١- تعهد ملك قشتالة بمعاونة ابن عباد بالجند المرتزقة ضد سائر أعدائه من الأمراء المسلمين.

٢- يؤدي ابن عباد جزية كبيرة للفرنجة الصليبيين.

إن معاهدة السادات كانت منطلقاً في العبور نحو الخائن ابن عباد في العذر الماضي.. لكن.. ألا يصح أن يخطر ببال كاتب.. أو ذهنية شاعر أو عقلية بسيطة أيضاً كعقلية الطفل وبائع الأحذية في السوق.. ألا يصح أن يخطر ببال هؤلاء أن معاهدات بعض العرب مع الروس الشيوعيين هي الوجه الأوضح لصورة ابن عباد في البوم الخيانة.

- تعالوا معي الى كلمة سواء.

- ولنضع المعاهدات الروسية مع أنظمة عربية معروفة أمام صورة الخائن ابن عباد بين يدي ملك قشتاله.

● - فالروس الشيوعيون يتعهدون بحماية أنظمة المعاهدات. ولا سيما في عالمنا الاسلامي من كل من يتربص بهم الدوائر.. ولو كانت الشعوب هي التي تعادي النظام.. أما حصل هذا في أفغانستان؟ أما خان نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين؟؟ إنهم هم الذين وقعوا معاهدتهم يطلبون ما طلبه ابن عباد من تعهد والتزام لدى ملك قشتالة النصراني.

● - والروس الشيوعيون لا يقبلون.. ولا يوافقون على البند الأول الا إذا توفرت لهم الامتيازات.. كالجزية تماماً.. تلك التي فرضها ملك قشتالة على نظام ابن عباد الخائن.. الجزية.. هي الامتيازات. وهي القواعد العسكرية.. وهي احتكار توريد السلاح وشراء المنتجات من بلد المعاهدة في هذا العصر.. وكل ذلك مسطور في البوم الخيانة تحت صورة ملك قشتالة وابن عباد.

● نعم. لقد كان ذلك الخائن القديم يدفع الجزية عن يد وهو صاغر.. واليوم. هناك من يدفع دماء الشعوب جزية للروس. جزية لبقائه على رأس نظام بلده.. وثماناً بخساً للروس من أجل نزوة ومن أجل الخيانة!!

عزیزِ حصانہ
دیپلوماسیہ

